

بسم الاب والابن والروح القدس

الاله الواحد له المجد دائما

بقوة الهنا ومخلصنا يسوع المسيح نبتدئ بوضع كتاب الشفا في كشف ما استتر من لاهوت سيدنا المسيح واختفى وحقيقة لاهوته وناسوته واسمائه المختصة ببشريته ايضا والمشتركة بينهما وكذلك اعماله اللائقه بلاهوته واللائقة بناسوته ايضا والدالة على لاهوته وناسوته معا مأخوذة من اقوال الانبياء والانجيل المقدس ورسائل الرسل تلاميذ ربنا والهنا ومخلصنا يسوع المسيح له المجد مع الآب والروح القدس دائما الى الابد واباد الدهور كلها امين .

وقد اهتم بجمعه وتصنيفه العبد الحقير الغير مستحق ان يدعى شماسا على كنيسة السيدة الطاهرة البتول مرتمريم بالمعلقة بمصر المختصة بالقبط

المصريين اليعاقيه ابو شاكر بن الراهب ابو الكرم بطرس الراهب بن المهذب في سنة تسعمائة واربع وثمانين للشهداء الاطهار . وقد نظمه وألفه من ثمرة شجرة الحياة الموكل بحفظها ملاك النار كقول الله تعالى كيلا يمد آدم يده بعد المخالفة فيأ كل منها فيحيا الى الابد . هذه التي انبتت لنا من قبل الطاعة ومجد الاله لجنس البشر ثلاثة اصول وخاتمتين ارتنا الحياة الابديه في الملكوت الدائم . كقول ربنا له المجد حيث اكون انا هناك يكون خادمي . وقوله ايضا من يحبني يحفظ قولى وابي يحبه واليه نأتى وعنده نتخذ المنزل تفرع لنا من كل اصل منها ثلاثة اغصان وفاتحة ورؤى ونتيجة .

الاصل الاول

نبوات الانبياء — الفاتحة من بولس الرسول . رؤى ثمانية . الاولى رؤيا اشعيا النبي . الثانية رؤيا حزقيال النبي الثالثه رؤيا دانيال النبي . الرابعه رؤيا ابراهيم الخليل . الخامسه رؤيا يعقوب . السادسه رؤيا موسى النبي في حوريب . السابعه رؤيا شعب اسرائيل على الجبل . الثامنه رؤيا موسى كليم الله عند اخذ الواح الجواهر المكتوبة باصبع الله النتيجة تصريح الانبياء بان الله يظهر بين الناس ويمشى علانية ونبوتهم بحقيقة ازلية لاهوت سيدنا المسيح وحقيقة بشريته . ثمراتها تسع وعشرون ثمرة عدد فصولها ماية وستة وخمسين فصلا .

الاصل الثاني

الاقوال الانجيليه — الفاتحه من الانجيل المقدس . الرؤى خمسة . الاولى التجلي . الثانيه العماد . الثالثه المشي على المياه . الرابعه الصلب . الخامسه القيامه . السادسه اظهار حقيقة الوهية سيدنا المسيح وحقيقة بشريته المتحدة بلاهوته . ثمراتها سته عشرة ثمرة . فصولها سته وتسعين فصلا

الاصل الثالث

الاقوال الرسوليه — الحواريون الاطهار وتلاميذ ربنا يسوع المسيح له المجد. الفاتحة قول الرسول بولس . الرؤى خمسة الاولى الصعود . الثانية انتخاب سيدنا لشاوول . الثالثه صعود بولس الى السماء الثالثه . الرابعة رؤى اسطفانوس. الخامسه شهادة يوحنا .النتيجة حقيقة . الوهية سيدنا المسيح وحقيقة بشريته . ثمراتها ست عشر ثمره . فصولها مايه وتسعه وثلاثون فصلا . الخاتمات الاولى اثبات حلول القديم في المحدث . اربعة فصول . الثانية الاستدلال على سبب التجسد وهو اثنا عشر دليلا وايضا شرح المزمور الرابع والاربعين

ولما جعلنا هذا الكتاب مرتبا على شجرة الحياة واصولها وفروعها وفصولها فلنذكر ايضا اولا ما الفرق بين قولنا الله تعالى وبين قولنا الاله

واثبات انه واحد في الذات بالصفات ومامعنى قول الرب ايضا ـ امضوا الان وتلمذوا كل الامم . وعمدوهم باسم الاب والابن والروح القدس ـ ولم يقل عمدوهم باسم الثالوث المقدس التي هي صفات الله الحقيقية . وفي ان ادلة الشرع ممنعه بالايات والمعجزات وادلة العقل شكوكا فيها قابلة للسلب والايجاب ولا نسبة لها امام الشرع ولذلك فندها الشارع تفنيداً في بنود فاما القول باسم الله تعالى فهذا الاسم اصله « ايل » لقول الله في التوراة بيت ايل حتى ان يعقوب كان اذا سمى بيت الله تعالى يقول بيت ايل يدل على هذا ايضا ما سماه الله تعالى به الملائكة وهم رجل الله وصاحب قوة الله والناظر الله والله معنا وبوق الله ورأفة الله وحكمة الله وهكذا لما دعى الله يعقوب وخاطبه وجها لوجه قال له من الآن يدعى اسمك اسرائيل تفسيره الناظر الله وبهذا الاسم سمي بنوه من بعده بني اسرائيل وعرب هذا الاسم فقيل بنوا اسرائيل وكذلك قال الله تعالى لابرام من الآن لا يدعى اسمك ابرام بل ابراهيم وقال عن ساراي من الان لا يدعى اسمها ساراي بل ساره . ولما وردت شريعة موسى اضافت الى ايل حرفا ثالثا وهو اله فقالت اله ابراهيم واله اسحق واله يعقوب وورد اسم الرب والاله في التوراة كقول الله تعالى لموسى في الكلمات العشر في الوصية الاولى ـ تحب الرب الهك من كل نيتك ومن كل قوتك ـ ولما ان خرجت الامم من عبادة الله تعالى وعبدت الاوثان والاصنام المصنوعة وادعت قدم العالم وانه لا ابتداء له ولا زوال وسمت اصنامها الهة . دعا الله تعالى موسى

وارسله الى فرعون ليخلص شعب الله ويخرجه من ارض مصر . فقال موسى ـ يارب ان قيل لى ما اسمه ماذا اقول ـ قال الله تعالى ـ قل هو القديم الازلي ارسلني ـ وبهذا القول ميز الله ذاته بالقدم عن سائر الذوات ولما ان اتى العرب ولم يكن في لغتهم اسم الله بل اسم الاله خاصة فلما تقبت الامم في لغة العرب قام من ذلك اسم الله . فهذا الاسم مركب من اسم الاله وحرف التشديد غير موجود في سائر لغات الامم من عجم وعرب . فمتى قلنا الله فانما نحن نشير الى اسم الاله جلت قدرته وهو هو مفهوم . واحد لا يتغير . وهى اسماء مترادفة لمعنى واحد مختلف اللفظ متحد المعنى .

اما علماء المسلمين فقالوا ان اصله اله زيدت الالف واللام للتعريف ثم حذفت الهمزة للتخفيف وادغمت احدى اللامين في الاخرى فيبقى الله وذكروا معنى اخر قالوا فيه ان الالف واللام في اسم الله تعالى انما هى آل التعريف وليست منه والدليل على هذا انا اذا قلنا الملك لله حذفت باللام المضافه فلو كانت اللام من الاسم لكان مرفوعاً ولما حذفت ثبت ان الاسم في لغة العرب هو الله . فاذا رأيت في كتب النصارى او سمعتهم يقولون مع اختلاف لغاتهم وتفرق اجناسهم « الله » فانما جاءهم ذلك من اختلاطهم بالعرب ومعاشرتهم لهم . والعادة طبعا .

والمراد بهذه الكلمه هو الاله الواحد القديم الازلي خالق الموجودات كلها بين منزلة وغير منزلة

اما توحيد ذات الله تعالى الاله الخالق وتثليث صفاته فهو اله واحد

ذو ذات واحده وثلاث وصفات لا تقبل الابتديه ولا الاضعفيه ايضا . ومفهوم تلك الذات هو العلم بمجموع تلك الصفات . وكل صفة من صفاته مغايرة للاخرى . وليست صفاته قدرا زائدا على ذاته . فاما الصفات المخلوقة فليس مفهومها كمفهوم صفات الاله الخالق جلت قدرته وهـذا يتبين من وجهين الوجه الاول ان صفات المخلوق مستفادة من غـيره واعراض قابلة للتبدل من حال الى حال فهي قدر زايد على ذاته لنفي تلك الذات مع عدم تلك الصفات وبعضها . الوجه الثاني ان صفات المخلوق اجزاء مستفاده موجودة في اجزائه فاذا فسد جزء منها فسدت تلك الصفة المختصة به مع نفي الذات كما ترى في المشاهد من انه اذا فسد بعض الات الحواس فسدت تلك الحاسة ايضا كالسمع والبصر وغيرهما مع بقاء الذات مثبت ان صفات المخلوق قدر زايد على ذ ته . اما صفات الاله الخالق فليست مستفادة من غيره ولا هي اعراض قابلة للتبدل من حال الى حال فليست قدرا زايدا على ذاته فلهذا لا يقال ذات الله ناقصة بذاتها مستكملة بغيرها بل يقال كونها كاملة لذاتها يستلزم حصول صفات الكمال والفرق ايضا بين ان تكون الذات مجموعا او قدرا زائدا على الصفات وان كانت تتغير جميعها او يتولاها العدم كانت الصفات اجزاء للذات وكانت الذات مجموع تلك لاجزاء لا زائدة عليها فان كانت الصفات لا تتغير من حال الى حال . وبهذا لوصف يختص بالاله وحده لا تتغير وكل شيء سواه متغير فان الاله وحـده لا يتغير ولا يتبدل من حال الى حال لا في ذاته ولا في صفاته ولهذا قيل ان

صفاته تعالى ذاتيه ثبوتيـه بمعنى انها ليست باجزاء ولا اعراض . اما ذات
الله تعالى فهي ذات واحدة مثلثة الصفات لا تقبل الزيادة ولا النقصان ايضا

فقل ان ترتفع الى ما فوق الطبيعة اذ هو غير مدرك بالعقل ولا بالحواس
ايضا ولنذكر اولا شيئا يسيراً مماهو داخل تحت الطبيعة وتدركه الحواس
الخمس فنقول التفاحة لها ذات واحدة من اكلها توجد وجودها ومن
اكلها يلتذ بطعمها ومن اكلها تفوح رائحتها فعين ذاتها هو مجموع صفاتها
وذاتها غير كل واحدة من صفاتها وليس عين ذاتها قدرا زائداً على صفاتها
ولا عين صفاتها قدرا زائداً على ذاتها وكل صفة منها غـير الاخرى ولهذا
قال الامام فخر الدين الرازي في الايات البينات على ماهية الفضل والجنس
اعلم ان تلك الماهية هي مجموع تلك الاجزاء فقط فالعلم بها هو العلم بمجموع
تلك الاجزاء فقط

ولما كان وجود الاله تقدست ذاته وتمجدت صفاته ليس بجسم ولا
هو ذو اجزاء فلا يمكن ان تدرك ذاته بصورة او ماهيه فعبر عن وجوده بالقدرة
الذاتيـة ولهذا قال الشارع الله لم يره احد قط فاما ان الشارع وصف الذات
الالهية بثلاث صفات لا تقبل الزيادة ولا النقصان ايضا ونجد المتكلمون
يصفونه تعالى بصفات كثيرة منها سلبية واضافية وثبوتية . واختلفوا ايضا
في هذا الوصف فمنهم من وصفه بالصفات السلبية خاصة ونفى عنه الثبوتية
وهم الفلاسفة والمعتزلة من المسلمين واما الذين اثبتوا له الصفات الثبوتية
ايضا فهم سادات السنة المسلمين فقالوا انه موجود قديم ازلي حي متكلم بمعنى

ناطق سميع بصير عالم حكيم . مدرك مريد رؤوف رحيم . فنقول انا لا نجد مريدا سميعا بصيراً الا حيًا . فهي صفات لصفة الحياة مع انها من الحواس الخمس وهو يتعالى عن السمع والبصر كما تعالى عن الشم والذوق واللمس ولا نجد عالما حكيما مدركا الا ناطقاً فهي صفات لصفة النطق ولا نجد رؤوفا رحيما الا قادرا فهي صفات لصفة المقدرة . وقد عبر عن وجوده تعالى بالقدرة فثبت انه تعالى اله واحد قديم ازلي . ذات واحدة . موجود حي ناطق . ذات ثلاث صفات ثبوتيه ذاتيه لا تقبل الزيادة ولا النقصان ايضا ولهذا المعنى قال « الذين الكشي » في الكشيه في مقدمة المنطق. ان صفة الصفه لا تعد مع الصفة ونجد النحويين حصروا الكلام في ثلاثة اقسام اسم وفعل وحرف . ونجد الاسم ينقسم الى اقسام كثيرة وكذلك الفعل والحرف ايضا ولم يجز عندهم ان يجمع اقسام الاقسام في العدد مع اقسام الثلاث لان كل مرتبة لا يختلط عددها بغيره من الاعداد وهكذا ايضا نجد علماء الهيئة قسموا العلل الى درجات ودقائق وثواني وثوالث . وما بعدها ولم يجز عندهم الجمع بين عددين مختلفين في عدد واحد بل كل مرتبه عددها محفوظ فيها الى حيث يجوز نقلها الى غيرها فتبين ان اقسام الاقسام لا تعد مع الاقسام وصفات الصفات ايضا لا تعد مع الصفات فثبت ان الله تعالى الاله الخالق ذو ذات واحدة وثلاث صفات ثبوتيه ذاتيه لا تقبل الزيادة ولا النقصان ايضا . ومثل هذا ورد في علم الابدان . ان العالمين الكبير والصغير لما ركبهما الله تعالى من العناصر الاربعة المخلوقة اعني

النار والهواء والماء والارض (١) فالنار حارة يابسة . والهواء حار رطب . والماء بارد رطب والارض باردة يابسة . ولما كانت العناصر الاربعه موجودة في كل شخص منهم من حيث ذاته وحده لا اقل ولا اكثر . ومن حيث ان العناصر اربعة اجزاء ذاتيه لوجود الاربعه عناصر الطبيعيه فيه . فذاته هي مجموع صفات اجزائه الاربعه لا قدر زائد عليها . ولا تلك الاجزاء ايضا قدر زائد على ذاته . وذاته غير كل واحده من اجزائه الاربعة وكل واحده من العناصر الاربعة التي هي احد اجزائه غير الاخرى .

ولما ان ركب الله تعالى هذا الاتحاد في سائر الابوان ظهر اختلاف كل منها في درجات الحرارة والبرودة والرطوبه واليبوسة من حيث اختلاف الخواص وتباين الطبائع في الاشخاص لاختلاف تراكيبها ولما تكلم العلماء والفلاسفة في طبائع الادويه المفردة وخواصها ومنافعها ومضارها لم يجدوا سبيلا في ان يصفوها باكثر من اربع درجات في الحرارة والرطوبه والبرودة واليبوسه لا شيء يزيد عنها ولا ينقص منها . او لما كان التركيب مؤلفا من اربعة قالوا حارا يابساً في الاولى وفي الثانيه وفي الثالثه وفي الرابعه . وكذلك في الماء الرطب والبارد الرطب والبارد اليابس : وفي هذا لبيان كاف وكفي .

واما من نفي عنه الثبوتيه واثبت له الصفات السلبيه فمعلوم ان كل موصوف بصفة مالا بد وان يسلبه ضدها اذ الضدان لا يجتمعان ولا يرتفعان في وقت معاً . فمن وصف الاله تعالى بانه ليس بمعدوم فقد اثبت

(١) اعتقاد قديم

له الوجود وهذه ثبوتيه ومن وصفه بانه غير مائتٍ فقد اثبت له الحياة وهي ايضاً ثبوتيه . ومن وصفه بانه ليس قبله غيرهٌ فقد اثبت أنه قبل غيره . ومن وصفه بانه غير محدثٍ فقد اثبت له التقدم والازليـة . ومن وصفه بانه ليس بجاهل فقد اثبت لَه النطق والعلم والحكمة وهي ثبوتيه. ومن وصفه بانه ليس بضعيفٍ فقد اثبت له القدرة . ومن اثبت له الصفات السلبية فقد اثبت صفاته تعالى الثبوتيه اضطراراً واجباً . ولما كان حقيقة الاله تعالى جل جلاله هو توحيد ذاته وتثليث صفاته ولم يكن في سائر الاسماء المعلومة لمخلوقاته اسماء يعبر بها عن اقانيم التثليث وتتميز به خواص صفاته سوى الاسماء الثلاثة التي اختص بها سيدنا المسيح كلمة الله ذاته وهي الاب والابن والروح القدس

ولما كان بدأ سر التثليث يظهر للحكماء والفلاسفة المتقدمين وصفوا ذاته تعالى بالعقل والعاقل والمعقول وبالعلم والعالمِ والمعلوم ـ وهذه غاية اجتهاد المخلوقِ فيِ اظهار سر تثليث صفاتِ خالقهِ

اما من وصفه تعالى بالعلة والمعلول فهو وصف غير ملائم للموصوف وقابل للشك وغير مطابق لصفات الخالقِ حتى انه لما تقدم في سابق علم الله تعالى عجز الانسان الناطق عن ادراك معرفة ذاته تعالى واختلافه في معرفة صفاته انطق الله الاشكال الغير الناطقة بالقوة الطبيعية التي جل سبحانه وتعالى فيها دليلا على حقيقة ومعرفة توحيد ذاته تعالى وتثليث صفاته فظهر حينئذ انه ليس في الاشكال الهندسيه شكلا لا يقبل الزيادة ولا

النقصان ايضا ولا التغير من حال الى حال . ولا يتناهي في المقدار سوى المثلث المتساوي الاضلاع ويدل هذا ايضاً على ان ذاته واحدة وانها مجموع زواياه . وان ذاته غير كل واحدة من زواياه وكل زاوية منها غير الاخرى. وكل زاوية منها مساوية للاخرى وان زواياه ليست قدراً زائداً على ذاته. وهو ايضا محيط بالشكل المستقيم الذي هو القائم الزوايا وكلاهما واحد لا اثنان . وبيان ذلك المثلث (ا . ب . ج) المتساوي الاضلاع فما كل ذات المثلث ا . ب ج المتساوي الاضلاع الا كل زوايا ا . ب . ج المتساويه. فكل مثلث ا . ب ج غير كل واحدة من زواياه . وكل واحدة من زواياه غير الاخرى وكل واحدة منها مساوية للاخرى . وليست كل زواياه قدراً زائد على ذاته . فاذا اخذنا زاوية (ا) مع زاويتي (ب و ج) لكان مثلثا واحدا . وان اخذنا زاوية (ب) مع زاويتي (ا و ج) لكان ذلك المثلث الواحد نفسه واذا اخذنا زاوية ج مع زاويتي (ا و ب) لكان هو ذلك المثلث الواحد ايضا لا غيره . فجميع المفهوم من وجوه زواياه ا ب ج المثلث مفهوم واحد . اي مثلث واحد . فان نظرت الى ادراك وجوهه من اي وجه من تلك لوجوه لرأيت في الكل واحدا من حيث ذاته أو من حيث تلك الوجوه بل المثلث ا ب ج المتساوي الاضلاع لا يقبل الزياده ولا النقصان في ذاته. وكل ما لا يقبل الزيادة ولا النقصان في ذاته لا يقبل الزيادة ولا النقصان في اجزائه ولا في زواياه ايضا . فكل مثلث (ا ب ج) متساوي الاضلاع لا يقبل تبديلا من حال الى حال ولا يتناهي

في المقدار . ولا يقبل الزيادة ولا النقصان في ذاته فلا تقبل الزيادة ولا النقصان في زواياه ايضا . فدلنا هذا الشكل ايضا ان الاله تعالى واحد في ذاته مثلث في صفاته .

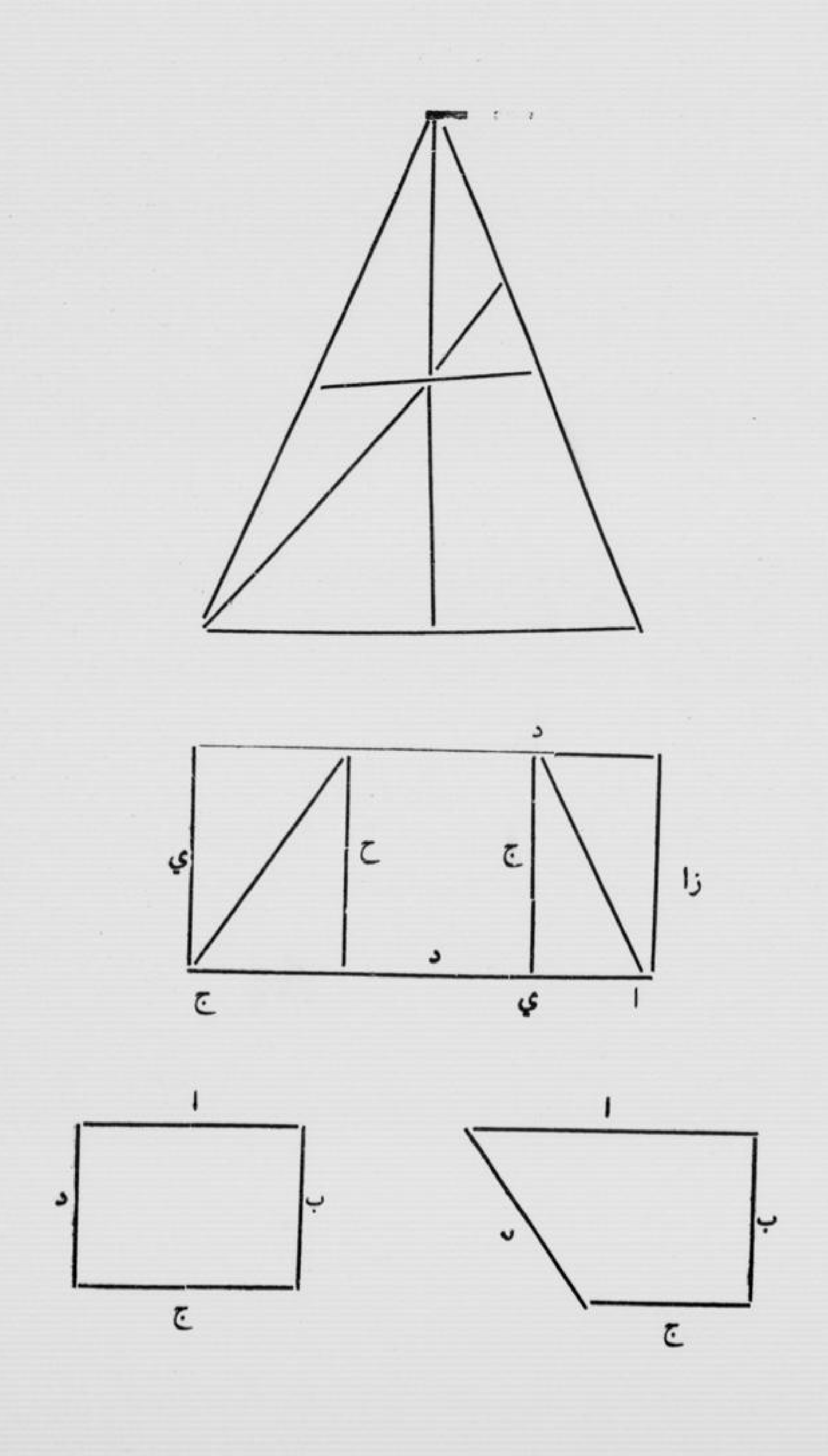
حاشية

اذا لحنا وجها من الوجوه الثلاثة التي لزاوية المثلث المتساوي الاضلاع لوجدنا ان ذلك الوجه لا ينفصل عن الوجهين الاخرين . اذ الثلاثة وجوه المتساوية وزاوية واحدة مثلثة ذات واحدة غير منقسمة ولا متجزئة وان كان كل وجه منها بمفرده مساويا للاخر في الذاتية والماهية والزاوية . فاذا لحنا وجهاً منها في وجه ما بمفرده كان هو هو الكل في الذات ومن هذا يستدل على اتحاد كلمة الله بالانسان لا غير . فاذا اخرجنا القائم الزوايا عن القوة الى الفعل فانا نقسم ضلعاً من اضلاع المثلث المتساوي الاضلاع وهو ضلع (ا) ونجعل عليه (د) وتسمى القاعدة ونخرج من (د) ضلعاً مستقيما الى زاوية (ج) ويسمى العمود والقائم الزوايا والمستقيم والقائم الحق . فزاوية (ا د ج) قائمة . فكل زاوية (ا د ج) القائمة مثل زاوية (ب د ج) القائمة ولهذا فزاوية (ا د ج) القائمة مساوية لزاوية (ب د ج) القائمة فمربعا ضلعا زاوية (ا د ج) مثل مربع ضلع (ا ج) الذي يوترهما فزاوية ا د ج مساوية لزاوية ب د ج . ومن هذا يظهر ان المثلث القائم الزوايا قطب المثلث المساوي الاضلاع منهما شكلا واحدا لا اثنان (ومنه يقوم) . فالقائم الزاويه قائم في المثلث المتساوي الاضلاع وهو متولد منه ووجوده بوجوده .

وبالقائم الزوايا تقوم سائر الاشكال الهندسيه ونعرف حقا كان ام باطلا ولا تقوم بغيره واجبا اضطرارا لازماً (صورة المثلث المتساوي الاضلاع المحيط بالقائم الزوايا) هـذا الشكل يدل باربعه وعشرين دليلا اولا (زاوية ا) انه ذات واحـدة وثانيا انه ثلاث زوايا لا يقبل الزيادة ولا النقصان ايضا وثالثاً انه متساوي الاضلاع ورابعاً ان ذاته هي مجموع زواياه وخامساً قاعدته تدل على ان ذاته هي غير كل واحدة من زواياه وسادساً ان كل زاوية من زواياه غير الاخرى . وسابعاً ان كل زاوية من زواياه مساوية للزاوية الاخرى . وثامناً ان ذاته ليست قدراً زائداً على زواياه وتاسعاً ان زواياه ليست قدراً زائداً على ذاته . وعاشراً ان كل زاوية من زواياه مع الزاويتين الاخريين مثلث واحد ذو ذات واحدة وحادي عشر ان كل وجه من وجوه زواياه الثلاثة اذا اشير اليـه بمفرده دون الوجهين الاخرين اللذين للزاويتين الباقيتين لا ينفصل عنهما ولا يفترق منهما ولا يتميز بينهما بمفرده دونهما وثاني عشر انه لا يقبل الزيادة . وثالث عشر انه لا يقبل النقصان ايضا ورابع عشر انه لا يتغير . وخامس عشر انه لا يتبدل من حال الى حال وسادس عشر انه لا يتناهي في المقدار . وسابع عشر يوجد فيه وجود القائم الزاوية بالذات . وثامن عشر ان وجود القائم الزاوية لا يوجد بغيره وتاسـع عشر ان وجوده بوجوده. وعشرون هو مشروط بشروط ثابته ومثبوته . واحد وعشرون هو متولد منه لا والد له ولا متولد من غيره . ٢٢ ان من القائم الزوايا تقوم سائر الاشكال الهندسـية ولا تقوم بغيره .

٢٣ ان من القائم الزوايا تعلم سائر الاشكال حقا كانت ام باطلة . ٢٤ ان المثلث المتساوي الاضلاع اعظم من القائم الزاويه وان كانا كلاهما واحدا لا اثنين فاذا كان هذا دليل المحسوس فما عسى ان يكون دليل البسيط الغير محسوس الذي لا يرى ولا يدرك .

اما سائر الاشكال الهندسية فلا تقبل الزياده بل النقصان وكلما يقبل النقصان في ذاته يصبح قابلا للفناء والعدم . وكلما يقبل النقصان يتبدل من حال الى حال والدليل على ذلك ان الشكل المربع المتساوي الاضلاع القائم الزوايا لا يقبل في ذاته الزيادة بل النقصان ويتبدل من حال الى حال مثلا اذا رسمنا مربعا كمربع ا ب ح د فكل ضلع من اضلاعه مساو للاخر واذا جعل كل ضلع منه (ي) ويضرب الضلع في مثله من الاضلاع يخرج من عملية الضرب ق وهو بسيط ثم اذا رسمنا ايضا مربعا متساوي الاضلاع معينا وهو مربع ا ب ح د مثلا وجعلنا كل ضلع منه ي ايضا فكل المربع المعين المتساوي الاضلاع ليس بقائم الزوايا بل حاد الزوايا وينفرد كل ضلع منه (ي) مثال له. ولا يمكن تعلم حقيقة هذا الشكل وكل شكل الا بقائم الزوايا فنقسم ضلع (ا) الى قسمين وهو (د . و) ونجعل عليه ه ونقسم ضلع ح الى قسمين ايضا (د . و) ويجعل عليه ثم نخرج خطا مستقيما من (ا) الى (ز) ومن (ح) الى (ه) وقد كان كل ضلع من اضلاعه (ي) فزاوية (ح . ه.د) مساوية لزاوية (ا . د . ب) فمربع ضلع (ح . د) مساو لمربعي ضلعي (د . ه) و(ح. ه) وضلع (ح . د . ي . ز . ا) معلوم وهو (ي) وضلع د ه وهو.ق .



د
ي
ح
ج
زا
د
ج
ي
ا
ا
د
ب
ج
ا
ب
ج

فضلع ج . ه يكون معلوما بهما لانا نسقط مربع و . من مربعي ونأخذ جذر ما بقي يكون الباقي ح فنضرب ح في ف يكون فح . وهو بسيط الزاويتين . زاوية (ح د ه) وزاوية (ا ز ب) ونضيف له ربعاً بسيطاً دح القائم الزوايا وهو اب فجملة ف . و ق كان ق . وتدل هذه الادلة كلها على قبول النقصان وهكذا سائر الاشكال تقبل النقصان والتبديل من حال الى حال . ما خلا المثلث المتساوي الاضلاع . فاما اسم الاب والابن والروح القدس فان معنى الاب والابن هو معنى الوالد والمولود ومفهومه ينقسم الى قسمين احدهما جسماني و لاخر روحاني . فاما مفهوم الجسماني منهما فلا يقوم في العقل والحس حقيقةدون اجتماع ذكر وانثى وحصول الحمل مدة الحمل ثم الولادة والتربية وعندوجود احدهما ربما في الاخر او في الاثنين ومع وجودهما معاً يحصل التفرق بينهما والتباين لكل منهما في الكمية والكيفية وليس الى هذا القسم الجسماني البهيمي اشار الشرع . ومن العجيب ان يتجاسر البعض ويقول : ان الشارع نسب الى الله هذا ألقسم البهيمي. تعالى الله عن هذا وتزايدعلوا كثيرا.

اما مفهوم الروحاني البسيط فان الشارع لما سمّى صفات الذات الالهية بالآب والابن والروح القدس ميز صفات الذات الالهيةعن صفات الذوات المحدثه . وان هذه لا تقبل الابتداء ولا الانتهاء ايضاً واذا نظرنا بعين الناقد البصير تفسير قول الشارع الآب والابن للمحنا منه معان كثيرة مفيده جداً وهي اولاً ثبوت وجود المولود ووجود الوالد له كما ان

بوجود الشمس وجد النور منها وباختفائها يختفي وثانياً لا يصح وجود احدهما مع عدم وجود الاخر فان هذين الاسمين ملتزمان معاً في الوجود والعدم جميعاً وثالثاً الابن من الآب وليس الآب من الابن وقد تبين هذا من الانجيل المقدس بقوله والكلمة كان عند الله والله هو الكلمة ورابعاً ان وجود الآب لم يتقدم وجود الابن كما ان وجود النار لم يتقدم وجود النور منها بل بوجود كل منهما يثبت وجود الاخر وخامساً النور متولد من النار وليس النار بمتولدة ولا بمنبعثة من النور وسادساً ولادة النور من النار غير منقطعة وليس النور مفارقا لها ولا منقطعاً منها ولا منفصلا عنها فالآب لم يزل والدا للابن والمولود منه كولادة النار للنور والابن لم يزل مولودا من الآب الوالد له دائماً ابدا سرمدياً كولادة النور من النار وتلك الولادة غير متناهية ولا منفصلة ولا مفارقة بل ولادة الهية لا زمان فيها ولا تقدم للوالد على المولود بالزمان واعلى من ان تخطر بالاوهام والافكار وهكذا العقل الصحيح (الذي هو موجود بعقل) لا يفتر من ايلاد الفكر الثابت معه فالعقل والفكر موجودان معاً . فالعقل وما يلده هما واحد فقط لا اثنان والمحققون قالوا نور من نور . اله حق من اله حق : مثاله اذا قلنا النار الاولى اشرنا بالاولى الى النار العنصرية الغير منظوره في فلكها الموجودة في سائر المخلوقات بالقوة لا بالنظر وبالنار الثانية الى اتصال ذات تلك النار العنصريه بالاجسام المنظورة : فالاولى من حيث انها غير متصلة بالاجسام المنظورة غير منظورة والثانيه منظورة

من حيث اتصالها بالاجسام المنظورة فالنار الكل. كالكل. نار واحدة الاولى والثانية وليس وجودها أيضاً في الكل سواء . مثاله اذا كان قوم في مواضع مظلمة أليس هم في ظلمة فاذا أسرج عليهم سراج أليس يضيء ظلمتهم وتشرق عليهم تلك الانوار وليس في وجود تلك النار فيهم كوجودها في السراج فانها فيه بالذات والكمال وفيهم بالنور والاشراق فاذا كان هذا مثال النار المحسوسه فكم بالحري والافضل النار الالهية والفرق بين جسد المسيح وسائر الاجساد ولهذا قال بولس الرسول كالمسيح الذي فيه كل كمال اللاهوت بالتجسم العجيب وسابعاً النار كلها نور ونورها منبعث منها مضيء للظلمة غير منقطع الانبعاث منها ولا مفارق لها ولا منفصل عنها وليس النار والنور باثنين ولا أكثر من اثنين بل واحد: نار ونور . وثامناً الاب والابن جوهر واحد وكذلك النار والنور جوهر واحد ولهذا تقتبس النار من نور الشمس فكل صفات الاب موجوده ثابتة للابن المولود منه اذ هما واحد في الذات لا اثنان . وتاسعاً الاب والابن والروح القدس ذات واحدة . اله واحد . سلطان واحد ذو ثلاث صفات لا ثلاثة آلهه ولا ثلاث ذوات . هو أب وابن وروح قدس . والد ومولود منبثق فولاد الله ليس له زمان ولا وقت ولا أوان ولا مدة قبله ولا بعده ولا معه . الله أعلى وأرفع من كل العقول وهو والد حكمته وعدله الذي هو ابنه وحيده بغير ضعف ولا فتور . وعاشراً كما ان الاب قديم أزلي كذلك الابن أيضاً قديم أزلي اذ هما جوهر واحد ولاهوت واحد وذات

واحـدة . وحادي عشر كما ان للاب الحياة في ذاته كذلك الابن أيضاً له
الحياة في ذاته ولهذا قال الانجيل المقدس : يوحنا : كما ان الاب يقيم الموتى
ويحييهم كذلك الابن يحيي من يشاء . وليس الاب يدين أحـداً بل أعطى
الحـكم كله للابن فيكرم الابن جميع الناس كما يكرمون الاب والذي لا
يكرم الابن . ليس يكرم الاب الذي أرسله وثاني عشر كل صفات الاب
يتصف بها الابن أيضاً غير الايلاد . وثالث عشر النار المحسوسة وهي خلق
من مخلوقات الله تعالى غير مرئية في ذاتها وغير ممكن رؤيتها للخلق لانها
خالية من جسم قابل للاتحاد بها وهكذا النار الالهيـه غير ممكن رؤيتها
للخلق خلوا من احتجابها بجسم قابل للاحتجاب ولهذا لما نظر موسى النبي
نور جلال النار الالهيـة حجب وجهه لان كل من كان يرى وجهه موتا
يموت لساعته . ورابع عشر النار ممكن اتحادها بالاجسام القابلة لها وغير
ممتنع عليها ذلك بل واجب ضروري لهـا . وخامس عشر النار المتحـده
بالاجسام القابلة لها هي نار تامة كاملة فيها كل كمال النار في جوهرها وفي
فعلها . لانه لا توجد نار صغيرة ونار كبيرة بل طبيعتها في الانارة والحرارة
واحدة وبقدر تسمية النار بالهيولي يظهر عظمها باشتعالها به ويتكاثر فعل
أحراقها وهي منبعثة من فلك النار غير مفارقة له ولا منقطعة عنه لان
المفارقة تقتضي النقصان . وكل ما يقبل النقصان أصبح في حكم العدم والفناء .
ولهذا المعنى قال بولس الرسول كالمسيح الذي فيه كل كمال اللاهوت بالتجسم العجيب
وسادس عشر اذا كانت النار لا يعلم كيفية انبعاثها ولا عودتها هكذا كلمة

الله لا يعلم كيفية نزولها وصعودها ولا كيفيـة اتحادها بالجسد البشري . وسابع عشر النار تعم الوجود نفعاً ولا تقبل في ذاتها الزيادة ولا النقصان بل قائمة في حدها الذي حده لها الخالق الازلي . وثامن عشر قول النبي داود خلق الله ملائكته أرواحاً وخدمه ناراً تتقد . فلو كانت النار منظورة في جوهرها وطبعها لكنا نرى خدام الله تعالى في كل وقت بل هم يروننا ولا نراهم مع انهم موكلون بحفظنا بين ملائكة الخير منهم وملائكة الشر . وقد ذكرهم سيدنا لما منعت التلاميذ الصبيان ان يتقدموا اليه قال دعوهم فان ملائكتهم كل حين تنظر وجه ابي الذي في السموات . قال ان الروح تهب وتسمع صوتها ولا تعلم من اين اتت ولا الى اين ذهبت : وهكذا الارواح النجسة تتصل بالانسان والحيوان . وتجد اثرها فيهم من غير ان نراها . وقد شهد بذلك الشرع والاثر . وتاسع عشر قول موسى النبي الهنا نار اكله وقول حزقيال النبي منظر صورة الله شبه منظر نار وقول بولس الرسول . ان الرب الهنا نار اكلة . وعشرون اذا امعنا النظر والعقل في تأمل النار المحسوسه والنار الالهية والابوة والبنوة الروحانيه الزمنية اعني ميلاد النور من النار وفي تأمل الابوة والنبوة الالهية الازليه اعني ميلاد الابن الكلمة من الاب . وفي اتحاد النار المحسوسة بالاجسام الى اتحاد النار الالهية بالانسان فبأي مقدار نرتفع والى اي علو نصل حينئذ . نصل ونتبين سر اقوال سيدنا المسيح .

اما عن المناظر الالهية قال بولس الرسول ونحن الان ننظر الاشياء كالناظر في المرآة وفيما بعد ننظرها مواجهة . قال يوحنا الانجيلي ولهذا قال

سيدنا لما سأله فيلبس ياسيد ارنا الاب وحسبنا قال له يسوع انا معكم كل هذا الزمان ولم تعرفني يافيلبا من رآني رأى الاب كيف تقول انت ارنا الاب اما تؤمن اني في ابي وابي فيّ . من الكلام الذى كلمتكم به لم اتكلم به من عندي وحدي بل الآب الحال فيَّ هو الذي يفعل هذه الافعال آمنوا بي اني انا في ابي وابي فيّ . والا من أجل الاعمال آمنوا بي . الحق الحق اقول لكم من يؤمن بي يعمل الاعمال التي أعملها وأفضل منها يصنع . لاني أنا ماض الى الاب . والذي تسألونه باسمي يعطيكم أياه ليمجد الاب بالابن . وان سألتموني باسمي أفعل لكم ما تريدون .

وتفسير ذلك ان سيد الكل بين هنا المساواه فى الاعطاء بقوله لتلاميذه الذي تسألون الآب باسمي يعطيكم اياه وان سألتموني باسمي افعل لكم ما تريدون هذا مع امره لتلاميذه ان يؤمنوا به لانه هو والاب واحد ومن رأى الاله المتجسد فقد رأى النير متجسد اذ اللاهوت جوهر واحد هو في السما. على العرش يتقدس . وهو هو على الارض في الجسد يتمجد فهو هو الله ظهر في صورة المسيح ومشي بين الناس وكلمهم فيالهذا السر العظيم الذي لا يدرك

اما تفسير ابن الطيب فقد قال : ان قوله هذا الزمان كله انا معكم ولم تعرفني يافيلبا تعنيفاً له . على انه مع تطاول الايام لم يعرفه لانه لو عرفه لما قال ارنا الاب وحسبنا لانه هو والاب واحد فلو عرفه لكان قد عرف اعني يعرف الاب ولظنه بان الاب يدرك بالحس . قال ذلك وفهمه كلام المخلص من حيث ناسوته لا من جهة لاهوته ولان الجواب ليس في

الظاهر بحسب السوأل ، صرخ وقال من أبصرني فقد أبصر ابي ومعنى ذلك من عرفني فقد عرف ابي او يكون معناه من شاهـد افعالي فقد شاهد ابي ومن الافعال يستدل على الذوات فمنها يعلم ان جوهرنا واحد. فسوألك ارنا الاب وحسبنا . سوأل محال . ثم قال على سـبيل التعجب . كيف تقول ارنا الاب كأنك لست تؤمن اني في ابي وابي فيَّ . اي ليس تؤمن بان جوهري وجوهر ابي واحد وارادتنا واحدة وفعلنا واحد وامرنا واحد. فان لم تؤمن فاعلم ان الاقاويل التي اقولها ليس أقولها من تلقاء نفسي لكن ابي الساكن فيَّ هو يفعل هـذه الافعال . وبهذا يستدل على ان جوهرنا واحد . وقال هذا لا لانه مقهور بل ليدل انه لا انفصال بينهما . وقوله وان لم تصدقوا فصدقوا من اجل الافعال معناه ان لم تصدقو باني وابي واحد فمن الافعال واشتراكها يستدل على الذوات واشتراكها وحتى يرى التلاميذ قلت فهمهم بالالهيات حتى يغرس ذلك في نفوسهم فيتأملونه من بعد نزول روح القدس ويفهمونه . وقوله ومن يؤمن بي . الافعال التي افعلها يفعل مثلها واكثر منها اي لا تعجبوا من ان افعالي وافعال ابي واحدة فان الذين يؤمنون بي يفعلون مثل افعالي بما امنحهم اياه من الايدي والسلطان. وقوله انا انطلق الى الاب وما تسألون باسمي افعله معكم معناه ان من بعـد صعودي الى السماء وكمالي للتدبير فجميع ما تسألونه باسمي افعله معكم من الاشياء التي تعين على الحق وتقيم الدعوى. وهذا ليتمجد الآب بابنه لان بما يظهر من أفعال المسيح الابن يسبح ويمجـد الله الاب اذ كان

جوهرهما واحداً . فاما ان أدلة الشرع خوارق بالآيات والمعجزات وأدلة العقل مشكوك فيها قابلة للسلب والايجاب ولا نسبة لها أمام أدلة الشرع ولذلك رد له الشارع ونبذها ومدح حكمة الله ورذل حكمة الحكماء وعجزهم عن معرفة أحكامه تعالى وان المستسفه من حكمته أحكم من حكمة الحكماء . والضعف من قوته أقوى من قوة الاقوياء . وان حكمة هذه الدنيا جهل عند الله فمن كمل العقل ونقص الشرع وظنه محتاجاً لتزكية العقل له فقد ظن عجزاً اذ الحق بالخالق الشارع للشرع النقص والحق بالمخلوق المتشرع به الكمال . تعالى الله عن الحاجه وتزايد علوا كبيرا . قال الرسول بولس روميه — ما أعمق معرفة الله وحكمته الذي لم يقف أحد على أحكامه ولا يستطيع الفحص عن طرقه . من ذا الذي عرف ضمير الرب ومن كان له وزيرا . أو من تقدم شيئاً فاعطاه شيئاً . ثم أخذ ذلك منه لان الاشياء كلها منه و به وفي يده الذي له التسبحه والبركات الى أبد الاباد آمين . وجاء في قرنثيه الاولى . فاما الذين دعوا الى الايمان من اليهود وسائر الشعوب فان المسيح عندهم قوة الله وحكمته لان المستسفه من أمر الله أحكم من حكمة الناس جميعا . والضعف الذي من قوة الله أقوى من قوة الناس جميعا . وقال أيضاً وأنا حين أتيتكم يا اخوتي لم آتكم بكثرة الكلام وفخامته ولا بالحكمة بشرتكم بشرى الله ولم أقض على نفسي بينكم اني أعرف شيئاً غير يسوع المسيح ومعرفتي به أيضاً مصلوبا وكنت قبلكم على حال وجل وخوف شديد ورعدة وتبشيري وقولي لم يكن بشيء من كلام الحكمة بل بمعونة الله وقوته وانما ننطق

بالحكمة في الكملا وليس بحكمة هذه الدنيا ولا بحكمه سلاطين هذا العالم الذين يزولون لكننا ننطق بحكمة الله الخفيه بالسر الذي لم يزل مستترا وكان الله قد تقدم ففرزها قبل العالمين ليمجدنا نحن الذين لم يعرفنا أحد من سلاطين هذه الدنيا ولو انهم عرفوه لما صلبوا رب المجد . ولكنه كما هو مكتوب انه لم تره عين ولم تسمع به أذن ولم يخطر على قلب بشر ما أعده الله للذين يحبونه . فاما نحن فقد أعلن الله لنا ذلك بروحه وبالروح نعرف كل شيء . وغور علم الله أيضاً . ومن ذا الذي يعلم ما في الانسان الا روح الانسان الذي فيه وكذلك أيضاً لا يعلم أحد ما في الله . الا روح الله . فاما نحن فلم نعط روح هذا العالم بل انما أوتينا الروح الذي من الله لنعرف العطايا التي وهبها الله لنا وهذه الاشياء التي ننطق بها ليست بتعليم كلام حكمة الناس بل انما هي بتعليم الروح . وقد تقاس الروحانيات للروحانيين . فاما الانسان الذي يعيش بالنفس(١) فانه لا يقبل الروحانيات وهي عنده جهاله . وليس يستطيع ان يعرف انه بالروح مدان والروحاني يفحص كل شيء وليس هو مدان من أحد ومن الذي يعرف ضمير الرب . فاما نحن فان لنا ضمير المسيح فلا يضلن أحد نفسه ومن ظن فيكم انه حكيم في هذه الدنيا فليكن عند نفسه جاهلا ليصير حكيما فان حكمة هذه الدنيا جهل عند الله . وقد كتب انه يأخذ الحكماء بمكرهم وكتب أيضاً ان الله يعرف أفكار الحكماء انها باطله فلا يفتخرن لذلك أحد من الناس — بطرس الثانية لانا ما اتبعنا أمثال الفلاسفة فعرفنا كم بها قوة ربنا يسوع المسيح ومجلبة

---

(١) اشارة بالنفس الى العاقلة الناطقه

الويل لاولئك الذين ليسوا بعلماء ولا بذوي عصمة. يفسدون سائر الكتب اما انتم ايها الاحباء فما قد عرفتموه قديماً فاحفظوه الان ولا تسألوا في شيء مما لا ينبغي من الضلاله فتصرعوا من اعتصامكم بل يكون نشؤكم بالنعمه والعلم الذى لربنا ومخلصنا يسوع المسيح والله الاب الذي له التسبحه الان والى ابد الابدين امين :

وتفسيرنا لذلك ان الرسول بطرس بين ههنا توحيد يسوع المسيح مع الاب في الذات والالوهية بنسبة العلم بهما معاً. ان نعمة الله وعلمه لا يصدران عن اثنين بل عن واحد بالذات والالوهية ويدل على هذا قوله الذي له التسبحه الان والى الابد الابدين امين. فاما العقل فهو معنى شريف ونور لطيف في اناء كثيف فكلما غلظ الكثيف اظلم اللطيف ولهذا حجب كثيف ابينا آدم عن نور عقله اللطيف فاستجود عليه عدوه المحال ورماه بسهام المخالفة لله . وعليه استطال واسترقه وذريته له برق العبوديه فابعده الله عنه وحكم عليه بموته وموت الذريه وصار بمخالفته لربه نطفة للطغيان وعبداً للشيطان ولم يزل كذلك في اشر مكان الى ان اتى سيد الكل وخلصه من تلك السقطه ورده الى الفردوس حيث كانت السقطة. فلو كان مجرد العقل مفيداً لافاد آدم اب البشر ولم يخف عنه سبب الصحه من اسباب السقم ولما كان العقل اللطيف موضوعاً في الاناء المحسوس الكثيف انقسم مفهومه لى ثلاثة اقسام وهي :

القسم الاول — متفق على صحته وحقيقة اقسامه وهو ما تركب في

العقل مع المشاهـدة بالحواس الظاهره والباطنه فان ذلك لدليل قوي على صحة ما يتصوره العقل وهي ســت مقـدمات الاوليات . المحسوسـات والمتوترات . والقياسات . والمشهورات . الحقيقية والاراء المقبوله .

القسم الثاني – شكوك فيه قابل للسلب والايجاب وهو ما تركب في العقل مع المشاهـدة والحواس الباطنه وهو ثلاث مقـدمات المجربات والمحدسات والمـسلمات . ولعدم المشاهدة في هـذا القسم قام النفي ضد الاثبات فتجاذبا .

القسم الثالث — وهو ما فهم بمجرد العقل دون المشاهـدتين وهي قضايا كاذبة . اربع مقدمات. الوهميات المظنونات والمخيلات والمشهورات الظاهريه . فان العقل متى تجرد عن المشاهـدة انقلب في قوالب القضايا الـكاذبة ومن شأن العقل ادراك المدروكات خاصة وليس ذلك بالـكمال بل بقدر اختلاف النظر اليها من قبل قربها منه وبعدها عنه وقد بين هذا « الزين الـكشي » في الـكشيه مقدمـة المنطق في اخر الـكتاب قال : المقدمات التي هي مبادىء الاقيسيه وموادها وهي الاوليات والمحسوسات والتجريبات والمحدسـات والمتوترات والمقدمات التي تحضر معها قياساتها في العقل دائما والمشهورات الحقيقيـة وتسمى الاراء المحموده والمشهورات الظاهريه والمقبولات والمسلمات والوهميات والمظنونات والتخيلات فاما الاوليات فهي التي يكفي في تصديقها والجزم بها تصور طرفي موضوعها ومحمولها واولها واقواها قولنا النفي والاثبات لا يجتمعان ولا يرتفعان

ثم قولنا الشيء لا يتقدم على نفسه ويبنى عليه ابطال التسلسل وكون الشيء علته لنفسه . ثم قولنا الكل اعظم من الجزء . والشيء الواحد لا يكون في مكانين في آن واحد . والاشياء المتساويه لشيء واحد متساوية . وحكم الشيء حكم مثله . وتعقل احد الشيئين مع الذهول عن الاخر فما يدل على المغايرة بينهما . وتبدل احدى الحالتين بالاخرى مع بقاء الذات يدل على ان كل واحدة منهما زائده على الذات ومغايرة لها واما المحسوسات فهي التي حصل جزم العقل بها بواسطة الحس والمشاهدة كقولنا النار محرقة والشمس مشرقة ولها طلوع وغروب والقمر يزيد وينقص في النور وامثال ذلك . واما المجربات فهي التي حصل الجزم بها بمجموع الحس والقياس من مشاهد حصول اثر عقيب فعل دائم وفي الاكثر كالاحتراق عقيب ايقاع النار في المستعد لذلك وكاسهال الصفراء عقيب السقمونيا يحصل للعقل قياسا بان هذا الاثر لو كان اتفاقياً لما كان دائما فيلزم ان لا يكون اتفاقيا بل يكون لطبيعة فيهما مقتضيه لذلك الاثر . واما الحدسيات فسببه الجزم بها قريب من سبب الجزم بالمجربات لحد سنا بان القمر انما يستنير من الشمس لان تبدل اشكال نوره بسبب القرب والبعد والتربيع والتثليث والمقابلة مع الشمس دائما مما يدلنا دلالة قاطعة على ان نوره مستفاد من نور الشمس واما المتواترات فهي التي حصل الجزم بها بتواتر الاخبار عنها اخباراً مستندا الى الحس كالاخبار عن خروج الانبياء وظهور الكتب الالهية عليهم وامثال ذلك واما المقدمات التي تحضر معها

قياساتها في العقل دائما فهي كقولنا الاثنان نصف الاربعة لانه يتنصف اليه عند التنصيف وكلما يتنصف اليه الشيء فهو نصف له . وكقولنا الاربعة ازواج لانها تنقسم الى قسمين متساويين ، كلما كان كذلك فهو زوج فالاربعة ازواج . وكقولنا العدد الفردي اقل من المزدوج الذي يليه صاعدا واكثر من المزدوج الذي يليه نازلا لانه مع الاجزاء الزوج الصاعد وينقصه الزوج النازل . فيكون جزءًا بالنسبة الى الصاعد وكلا بالنسبة الى النازل وهذا القياس الذي يحضر مع المقدمه هو حضور الحد الاوسط لان الاصغر والاكبر حاضران في المقدمة لانهما موضوعها ومحمولها وليس من ضرورة الحد الاوسط في عقل كل لسان ان ينتبه له وان يتفطن لما حصل له وان يعلم ويقدر على تركيب القياس عنه وان ذلك الحضور يؤثر في جرم الذهن بالمقدمة . وأما المشهورات الحقيقية والاراء المحمودة فهي التي يكون الداعي على القول بها والجزم بها مجرد مافي طبيعة الانسان من الرأفة والرحمة والحياء والخجل والانفة والحمية ورعاية صلاح العامة أو التأديب به وكثرة الدعوة اليه من البشر . كقولنا العدل حسن . وصلة الرحم حسن . ونصرة المظلوم حسن . والظلم قبيح والكذب قبيح وايلام البريء قبيح وكشف العورة فيما بين الناس قبيح . وكقولنا الله تعالى قادر على كل شيء وعالم مع انه تعالى لا يوصف بالقدرة على المحالات ولا العلم بوجود الانداد والاضداد لنفسه . وأما المشهورات الظاهرية فهي التي يظهر في بادئ الرأي ويظن انها حقه من جملة المشهورات ثم عن قريب يظهر بادنى تأمل انه ليس كما

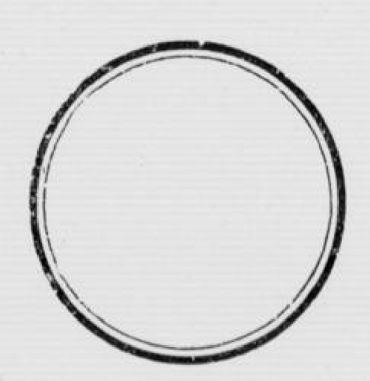
قيل كقولنا الله تعالى قادر على كل شيء . وكقولنا القائل انصر أخاك
ظالماً أو مظلوماً فانه يعرف بادنى تأمل ان المشهورات بخلاف ماقيل وهو
ان الظالم لا ينصر على ظلمه أخاً كان أو غير أخ قريباً كان أو بعيداً .
وأما المقبولات فهي أراء محمودة اماً من نبي أو امام فاضل معتقد فيه لناية
حسن الظن أو من جمع من الأئمة وأهل التحصيل أما المسلمات فهي التي
سلمها الخصوم فتستعمل عليهم حقه كانت أو باطلة . وأما القضايا الوهمية
فهي قضايا كاذبة الا ان الوهم الانساني يقضي بها قضايا شديدة القوة لانه
ليس يقبل ضدها ومقابلها بسبب الوهم تابع الحس ومالا يوافي الحس ولا
يوافي المحسوس لا يقبله كموجود لا يمكن ان يشار اليه بالحس ولا يكون
داخلا في شيء ولا خارجاً عنه ولا متصلا به ولا منفصلا عنه وكنفي الخلا
والملا خارج العالم وكازدياد شيء من غير ان ينضم اليه شيء آخر من خارج
والدليل على ان كل موجود لا يجب ان يكون محسوساً وذلك لان
المحسوسات باسرها لا بد لها من موتر مغاير لها بحسب مجموعها وبحسب
كل واحد من أحادها ضرورة كون كل واحد منها ممكناً فيلزم ان لا
يكون ذلك الموتر محسوساً ولايكون وجوده على نحو وجود المحسوسات
فلا يمكن ان يتمثل ذلك الموجود في الوهم لعدم تعلقه بالمحسوس ومن
العجب ان الوهم يساعد في المقدمات التي تنتج النتائج المعقولة ثم اذا تعدى
الى النتيجة نقض الوهم وامتنع عن قبول ماسلم موجبه . وأما المظنونات
فهي المقدمات المقبزلة بواسطة غلبة الظن بصدقها وان كان يجوز كذبها

كقولنا فلان يطرق بالليل فهو متلصص وفلان يسار عدونا فهو عدونا وفلان زكي النفس فهو سعيد في الآخرة وأمثال ذلك . فاما المتخيلات فهي مقدمات تؤثر في النفس تأثيراً عجيباً من قبض وبسط كقول القائل العسل مره متهوعه فتأباه النفس وتنقض عنه . وهذا تمام الكتاب

فاما الذين صدقوا الحدسيات المظنونه واستدلوا على ان نور القمر مستفاد من نور الشمس لتبدل أشكال نوره بسبب القرب والبعد منها فهو باطل من قبل التصديق بالشرع والمشاهدة الصادقة أما الشرع فلقول الله تعالى في التوراة وخلق الله نورين عظيمين النور الاكبر لسلطان النهار والنور الاصغر والنجوم لسلطان الليل فلو كان نورالقمر مستفاداً من نور الشمس لما قال وخلق الله نورين عظيمين بل كان يقول نوراً واحداً لهما فاما المشاهدة الصادقة فان الله تعالى لما تقدم في سابق علمه ان الفلاسفة وحكماء هذا العالم والمتكلمين فيه سيضادون علمه تعالى وأمره وشريعته ويعبدون أيضاً ماليس بجواهرها اله جعل قبالة كل أمر يجحدونه سبباً تقوم به الحجه عليهم فاظهر في جملة مخلوقاته حيوانا حقيراً كثير العدد لايخلو منه بيت غني ولا فقير ليخزي به حكماء هذا العالم ويعجزهم عن ادراك شيء يسير من معلوماته تعالى ويظهر لهم برؤيته تكذيب تصديقهم لحدوسهم الباطلة يدل على ان نور القمر ليس مستفاداً من نور الشمس فجعل نور عنبيه عين الهرة يتبدل من حال الى حال في كل ثلاث ساعات من النهار والليل فان نور تلك العنبيه يكون كاملا ككمال نور القمر في

نصف الشهر عند مقابلته للشمس ثم ينقص من نور تلك العنبية أول فاول الى تمام ثلاث ساعات فينمحق نوره ويبقى منه خط رقيق من فوق الى أسفل كما ينقص البدر بعد كماله حتى ينمحق ثم يبدو في الزيادة كمثال الهلال الى أن يكمل نور العنبية لتمام ثلاث ساعات ومعلوم أيضاً ان أوقات الساعات تجري على نظام الفلك وسير الشمس فيه فاما تبدل العنبيه في كل ثلاث ساعات من حال الى حال فليس تابعاً لمسير الشمس بل مضاداً لها وذلك ان الفلك له افقان افق المشرق وافق المغرب ووتدان وتد وسط السماء ووتد الارض فالشمس اذ كانت في وتد الارض وهي صاعده الى وسط السماء تقيم اثنتي عشر ساعه صاعده في الزياده ست منها ليليه الى افق المشرق وست نهاريه الى وسط السماء وكذلك في الغروب فاما نور تلك العنبيه فانها تتبدل في كل ثلاث ساعات من حال الى حال فاما الساعات فهي تابعه لمسير الشمس في الفلك واما نور العنبيه فهو مضاد لذلك فاما الشمس مسيرها في كل اثنتي عشر صاعده كانت او غاربه على طريقة واحده فاما نور العنبيه فانها تتبدل في كل اثني عشر ساعه يوميه اربع دفعات والشمس دفعه واحده فظهر ان هذا التبدل كينوني طبيعي للعنبيه من قبل الله لا من قبل الشمس فابطل هذا حد سهم من أن القمر مستفاد من نور الشمس بل نور كينوني طبيعي من قبل الله تعالى له فثبت صدق قول الله تعالى . بكذب الناس جميعاً الدليل الثاني المتفق عليه بين اصحاب علم الهيئة ان زحل يقطع الفلك في كل شهر درجة والشمس تقطع في كل يوم درجه . والقمر

في كل ساعتين درجة واستدلوا من ان الفلك زحل اعلى الافلاك وفلك الشمس دونه بكثير وفلك القمر بعدهما بكثير . وقالوا ايضاً ان مقدار الشمس بنسبة الارض مايه واثنتان وستون دفعه ومقدار القمر منها اثنا عشر دفعه وبهذا يظهر ان بين تلك الشمس وفلك القمر بعداً عظيماً لا يحد ويلزم من قبل هذا البعد العظيم الذي بين فلكيهما . ان يرى نور القمر في الاجتماع عند الاحتراق مثل ما يرى في المقابله عند كمال نوره . ولما وجدنا الحدس غير صادق علمنا ان هـذا الامر كينوني طبيعي للقمر من قبل الله تعالى لا طبيعي لهما ولما بطل هذا الحدس . بطل ايضا حدسهم . بان نور القمر مستفاد من نور الشمس وقد ضربنا دوائر لنور الشمس وفلك القمر والارض ليكون دليلا على صحة ما ذكرنا وتبيان ما اردنا ان نبين



ولنعد حينئذ الى شجرة الحياة ونجتني ثمرات اصولها المثمرة لنا حياة الابد وعدد ثمراتها واحد وستون ثمرة . عدا فصولها ثلمائة احدى وتسعون فصلا

الاصل الاول

﴿ نبوة الانبياء الداله على ظهور سيدنا المسيح كلمة الله المتجسده ﴾

الفاتحه

قال الرسول بولس المنتخب الى العبرانيين ص ١ قال بانواع كثيرة وتشبيهات شتى كلم الله اباءنا على السن الانبياء من قديم الدهر وفي هذه الايام الاخيره كلمنا بابنه الذي جعله وارثاً للكل وبه خلق العالمين وهو ضياء مجده وصورة ازليته وممسك الجميع بقوة كلمته وهو باقنومه تولى تطهير خطايانا وجلس على يمين العظمة في العلى وفاق الملائكه (التفسير لبولس البوشي اسقف مصر) قال عن الابن جعله وارثاً لكل شيء اعني انه مالك الاشياء باسرها قال وبه خلق العالمين وكما انه خالقهم فاليه مصيرهم قال وهو ضياء مجده اعني ضياء مجده شعاع لاهوته الغير مدرك الذي من لهيبه تستتر الكاروبيم وله تسبح الصاروفيم قال وصورة ازليته اعني تلك الازلية التي اخبر الله موسى بها لقوله له قل القديم الازلي فميز ذاته عن كل المخلوقات لانه اختص بهذا الاسم دون الكافه اذ الكل من العدم الى الوجود كانوا بالكلمه البارئه فاما هو فقديم لا يتقدمه شيء ازلي لا بدء له ولذلك السيد الرسول اوجب هذه الاشياء للكلمه المتجسده الكائن باللاهوت بلا ابتداء في تسمية البنوه فهو على تلك الهيئه بعينها ليحقق لنا ان الثالوث

المقدس لاهوت واحد لا يتجزأ بقوة ولا يفترق عن الله الآب وكلمته وروحه ثم اوضح ذلك قائلا وهو ممسك الكل بقوة كلمته نظرت الان الى قوة فهم الرسول انه لم يدخل مع الابن الخاصي شيئاً مما يلائم البشريه ولم يشتق معه شيئاً في التسميه من كافة المخلوقات بنوع ولا بشبه بقوله المالك للكل والخالق والازلي وضياء اللاهوت والضابط المحتوي فلم يترك في هذه الالفاظ العاليه شيئاً يختص بالاله الا وقد اوجبه للابن ليعرفهم ببلاغة انه مساو مع الاب في الجوهر وبه خلق كل شيء كقول النبي بكلمة الله خلقت السموات وبروح فيه جميع جنودها ثم بدأ يعرفنا بتجسده العجيب انه واحد من الثالوث فقال وهو باقنومه تولى تطهير خطايانا ذلك الذي هو قدس القديسين الخالي من الخطايا وله الاستطاعة ان يغفر الخطايا باقنومه المتجسد بجسده الغريب من الخطية ثم أراد تلخيص القول في حال تدبيره في هذا الموضع وفي حال الامه وقيامته ثم يذكره فيما بعد قال وجلس عن يمين العظمة في العلى ولما ذكر الجلسة أراد ان يميزه من الملائكة كما قد ميزه من البنين لكي مايجمع في تميزه كل المخلوقات البشر والملائكة مما الذي يرى والذي لا يرى السمائين والارضيين لانه لهذا القصد ذكر الجلسة قبل ان يذكر بقية تدبيره بالجسد لئلا يظن به انه كواحد من الغير متجسدين أيضاً فقال وفاق الملائكة بهذا كله عرفنا باي نوع يفوق الكل قال كما ان الاسم الذي ورثه أفضل من أسمائهم أعني ان مالك الاشياء ووارثها بالجوهر أفضل من الذين هو مالكهم وقال سيدنا المسيح

لليهود في بشارة يوحنا الانجيلي فتشوا الكتب التي تظنون ان يكون لكم فيها حياة الى الابد فهي تشهد لي وقال لوقا فقال لهما ياغير فاهمين وثقيلي القلوب أما تؤمنان بكل مانطقت به الانبياء أليس هذا كان مزمعا ان يقبل المسيح هذه الالام ويدخل الى مجده وبدأ يفسر لهما من موسى وجميع الانبياء ومافي جميع الكتب من أجله واقتربوا من القرية أعني عمواس وقال أيضاً لتلاميذه وهم مجتمعون هذا الكلام الذي كلمتكم به اذا كنت معكم انه سوف يكمل كل شيء هو مكتوب في ناموس موسى والانبياء والمزامير لاجلي وحينئذ فتح ذهنهم ليفهموا المكتوب وقال لهم هكذا هو مكتوب ان المسيح يتألم ويقوم من الاموات في اليوم الثالث ويكرز باسمه للتوبة ومغفرة الخطايا في جميع الامم ويبتدأ من اورشليم وانتم شهود على هذا

التوريات وهي ثمانيه

الرؤيا الاولى

رؤيا اشعيا النبي في الاصحاح السادس في السنه التي مات عزيا (١) الملك رايت الله جالساً على كرسي رفيع سني وشعاعه ملأ الهيكل . له ملائكة وقوف في العلو لكل واحد منهم ستة اجنحة باثنين يستر وجهه وباثنين يستر رجليه وباثنين يسعى وينادي بعضهم لبعض ويقولون قدوس قدوس قدوس

(١) مات عزيا الملك في سنة للعالم وكانت مدة ملكه ٥٢ سنة

الرب الصباؤوت . وكرمه ملأ جميع العالم فاضطربت ملايين السكفات من صوت المنادي وامتلأ البيت دخانا فقلت واليه قد قصدت وانا رجل منقطع القول . وفيما بين قوم منقطعي الاقوال بان رأت عيناي الملك رب الجيوش فسعي الى حد الملائكة وفي يد جمرة اخذها بكلبتين من فوق المذبح فادناها من فمي وقال اذ قد دنت هذه بشفتيك فقد زال ذنبك وغفرت خطيتك وسمعت صوت الله يقول من ارسله مأمورا ومن يمضي لنا متبرعاً فقلت ها انا ارسلني يارب فقال اذهب فقل لهؤلاء القوم العصاة اسمعوا سمعاً ولا تفهموا وانظروا نظراً ولا تعرفوا وحمس قلوبهم وثقل اسماعهم وغمض عيونهم كيلا ينظروا بعيونهم ويسمعوا باذانهم . فتفهم قلوبهم ويرجعون عن رأي السوء في امر دنياهم فيشفون في ذلك فقلت الى متى يارب قال الى ان تخلو قراهم من ساكن ومنازلهم من ادمي ورياضهم تخوي وتصير وحشه فاذا يبعد الله هؤلاء الناس ويكثر ترك الكلاء في الارض ويبقى فيه شبيه بالعشب ثم يعود فيصير رعياً كالبطم والبلوط الذي في شلكاة منتصبين بها كذلك المقدم يصيبهم - التفسير لمصنفه ان الله كان يظهر لمختاريه في حجب مختلفة على قدر استحقاقهم رحمة بهم فاما من حيث جوهر لاهوته فلا يستطيع احد يراه فيحيا وقد بين هذا موسى وداود النبيين ولم يزل ذلك كذلك الى ان ظهر الاله المتجسد بجسد بشري لكمال التدبير فله القدره ولنا الاتضاع تحت قدرته وله الامر ولنا الطاعه فلا نكون حينئذ من المخالفين مثل اولئك فنهلك كهلاكهم

فاالله ينقذنا واياكم من المخالفه وينعم علينا بطاعته انه قادر على كل شي٠

الرؤيا الثانيه

روءيا حزقيال النبي (١) في ص١ ص قال حزقيال لما مضى ثلاثون سنه من وحدان حلقنا السفر في بيت الله في الشهر الرابع في خمسة ايام منه كنت انا في وسط الحلوه واقف على نهر كبار فانفتحت السموات فنظرت رؤيا الهيه في خمسة ايام من الشهر في السنه الخامسه لحلوه الملك يهواقيم تكرر خطاب الله الى حزقيال بن بوزي الامام على نهر كبار ثم حلت عليه نبوة الله ونظرت فاذا بريح وزوبعة مقبلة من مهب الشمال وفيهما غمام عظيم ونار متقده لها شعاع مستدير كلون الزرقة التي تكون في النار ومن داخلها شكل اربعة اشخاص وهذه صفة منظرهم وشكل ادمي منه واربعة وجوه لاحدهم واربعة اجنحه للواحد منهم وارجلهم ارجل مستقيمه واقدام ارجلهم مدوره كقدم رجل العجل وبيضاء كلون نحاس مجلي ٠ ولهم ايادي تحت كل جناح لاربع جوانبهم ووجوههم واجنحتهم متساوية لاربعتهم مجتمعة الواحده الى صاحبتها واجنحتهم لا تدور في مضيها والواحد قبالة وجهه يسير وسورة وجوههم وجه ادمي ووجه اسد في اليمين لاربعتهم ووجه ثور من الشمال ومعه وجه نسر ٠ لاربعتهم .ووجوههم واجنحتهم

عندما رم البيت وجيره كان وجود السفر في السنه السابعه عشر لملك يوشيا الملك لاربعة عشر سنه بقيت من ملكه وملك بعده يهوياقيم احد عشر سنه والخمس سنين من سنة تنبأ حزقيال النبي في الاصحاح الاول

متفرقه من فوق كل واحد اثنان مجتمعه كواحد واثنين تغطي جثته
والواحده الى جهة وجهها تمضي الى الموضع المختار بالامر تمضي ولا تدور
في مضيها . وصورة الاشخاص ومنظرهم كجمر النار مشتعلة كلون مصابيح
من النار ماضيه بين الاشخاص وللنار شعاع ومن النار يخرج برقاً
والاشخاص في رسالتها مسرعات وكذلك رجوعهم كمنظر البرق الخاطف
ونظرت الاشخاص واذا بلولب واحد في الارض لصق الاشخاص باربع
وجوه منظر اللوالب وصفتهم كلون الاسماجوني وصورة واحده لاربعتهم
ومنظرهم وصفتهم كما يكون لولب في لولب لاربع جوانبهم يمضون في
مسيرهم لا يدرون في مضيهم وجنوبهم متساويه في مضي الاشخاص يمضون
اللوالب لصقهم واذا ارتفعت الاشخاص ولو لرفع السماء من الارض
يرتفع اللوالب الى اي موضع خرج الامر للمضي يمضوا ثم المرتفي وتمضوا
رفعا اللوالب معهم لان الارواح للاشخاص في اللوالب في سيرهم يسيرون
وبوقوفهم يقفون وبارتفاعهم يرتفعون ولو رفع من الارض الى السماء لان
حركة الحياة في الوالب وعلى رؤوس الاشخاص جلد كلون الجلد المرهوب
ممدود على رؤوسهم من فوق وتحت الجلد اجنحتهم مستقيمه الواحده بازاء
صاحبتها لكل واحده اثنان يغطيها ويغطي جثتهم وسمعت صوت اجنحتهم
كصوت عظيم كصوت مخفي في سيرهم صوت فزعة كصوت عسكر
ضجاج في وقوفهم تسترخي اجنحتهم واذا بصوت من فوق الجلد الذي
على رؤوسهم كشبه حجر العتيق الازرق صورة كرسي وعلى صوره

الكرسي صورة كشبه انسان فوقه ورايت كلون زرقه ونار في داخلها مستدير من حقويه الى فرق . ومن حقويه الى اسفل نار ولها شعاع دائم كلون القوس الذي يكون في الغمام في يوم المطر كذلك الشعاع داير لتلك التي لم اطق نظرها هو منظر صورة الله ولما عاينت ذلك وقعت على وجهي وسمعت صوت يقول فقال لي يا ابن آدم اقف على رجليك واخاطبك ودخلت في حركة عند ما خاطبني واوقفني على رجلي وسمعت من يخاطبني فقال لي يا ابن آدم اني مرسلك الى بني اسرائيل الامم العاصيين الذين عصوني وهم واباؤهم اجرموا وخالفوني الى ذات هذا اليوم والبنون صلاب الوجوه قساة القلوب انا مرسلك اليهم فكذا قل لهم كذا قال الله ربي والهي فان سمعوا منك وانتهوا من خطاياهم لانهم بيت الخلف والا اذا عوقبوا علموا ان نبي حق معهم ومن قولهم لا تدعو وانت جالس مع عقارب لا تخاف منهم ومن كلامهم السوء لا تجزع لان بيت الخلاف هم وخاطبهم بقولي لعل يقبلون ويرجعون عن خطاياهم اذ هم مخالفون وانت يا ابن ادم اسمع ما اقول لك ولا تكن مخالفا كل الخلاف فض فاك واقبل ما اعطيك ورايت كانت يده ممدوده وفيها مجله سفر وسطها بين يدي ومكتوب فيها ماض وآت ثواب وعقاب ومكتوب فيها نوح وتهديد ونحيب ثم قال لي يا بن ادم الى متى تقبل احفظ ما في هذه الصحيفه وامض خاطب بني اسرائيل وفتحت فاي وحفظني المجله

ثم قال لي يا ابن ادم بطنك تقبل وامعاك تملأ ما في هذه الصحيفه

موضع محله وصوت اجنحة الاشخاص مقابل الواحد الى صاحبه وصوت
اللوالب بازائها وصوت ضجه عظيمه وكان ريح حملتني بخفه وسرت بنشاط
بشدة روحي ونبوة الله علي شديدة ودخلت الى الجاليه على تل الخنف
الجلوس على نهر كبار والذين هم جلوس ثم وجلست سبعة ايام متوقفاً
بينهم ولما انقضت سبعة ايام كان وحي الله الي قائلا ياابن ادم ديدبان
جعلتك لآل اسرائيل: واذا سمعت مني قل وتنذرهم . اذ القول عن الظالم
يموت موتاً من طريقة الظلم. ليرجع ويحيا ذلك الظالم ولم يرجع عن ظلمه
وعن طريقة الظالم يموت بذنبه وقد خلصت انت نفسك من الاثم وان
الذي اعطيك وقبلتها وصارت في فاي كالعسل الفائق الحلاوه فقال لي
يا ابن ادم امض ادخل الى بيت اسرائيل وقل لهم كلامي لاني لم ارسلك
الى قوم عميقي اللغه وثقال اللسان الى بيت اسرائيل لانه لو ارسلتك
الى شعوب كثيرين عميقي اللغه وثقال للسان الذي لا تفهم كلامهم كانوا
يقبلون منك وال اسرائيل لا يشاؤون أن يقبلوا منك لانهم لا يشاؤون
طاعتي اذ هم شديدو الجبهة وقساة القلوب هوذا قد جعلت وجهك شديدا
مقابلا وجوههم وجبهتك صلبه بازاء جبهتهم كالسنبادج الشديد من الصخر
جعلت جبهتك لا تخف منهم ولا تفزع لان ال الخلف هم وقال لي ياابن ادم
جميع ما اقول اسمعه باذنك واضبطه في قلبك وامضي الى الجاليه بني عمك
وقل لهم كذا قال ربي والهي اسمعوا وانتهوا عن فعل الخطاة وحملتني ريح
وسمعت ورائي صوت ضجة عظيمه يسبحون الله ويقولون تبارك الله في

موضع محله وصوت أجنحة الاشخاص مقابل الواحد الى صاحبه وصوت
اللوالب بازائها وصوت ضجه عظيمه وكأن ريح حملتني بخفه وسرت بنشاط
بشدة روحي ونبوة الله عليَّ شديدة ودخلت الى الجاليه. تل الخنف. الجلوس
على نهر كبار والذين هم جلوس ثم وجلست سبعة أيام متوقفاً بينهم ولما
أنقضت سبعة أيام كان وحي الله الي قائلا يا ابن آدم ديدبان جعلتك لآل
اسرائيل واذ سمعت مني قول وتنذرهم اذ القول عن الظالم يموت موتا من
طريقة الظالم ليرجع ويحيا ذلك الظالم ولم يرجع عن ظلمه وعن طريقة
الظلم يموت بذنبه وقد خلصت انت نفسك من الاثم وان انذرت
الصالح لئلا يخطيء ولم يخطيء فيحيا اذا اتعظ وانت خلصت نفسك واذا
رجع الصالح عن صلاحه وعمل الجور واجعله معثره قدامه هو يموت
اذا لم تنذره بخطيته يموت ولا تذكر حسناته التي صنعها واطالبك بدمه
وحات علي النبوة فقال لي الله قم واخرج الى البقيع لاخاطبك فيه فقمت
وخرجت الى البقيع فاذا ثم الله واقفاً كالنور الذي رايته على نهر كبار
فسقطت على وجهي وداخلتني حركه واوقفني على رجلي وقال لي ادخل
اجلس في بيتك وانت يا ابن ادم اعلم اني جعلت كلامي عليك جبال وقد
شددتك بهم ولا تستطيع الخروج الى قومك ولسانك الزم حنكك
وتحرص ولا تكن لهم واعظا اذ هم آل الخلاف وعند مخاطبتي اياك اصغي
ذهنك وقل لهم كذا قال الله من قبل يقبل ومن امتنع يمتنع اذ ال
الخلاف هم - التفسير لمصنفه - فلنسمع قول الرسول بولس قائلا بانواع كثيره

واشكال شتى كلم الله اباءنا من القديم على السن انبيائه ونتأمل ظهور تلك
المناظر الالهية من نبوات الانبياء نجد اشعيا النبي يقول رأيت الله جالساً
على كرسي رفيع سني وشعاعه ملأ الهيكل وملائكته ذات الستة واجنحة
يسبحون ويقولون قدوس قدوس قدوس الرب الصباؤوت وكرمه ملأ
جميع العالم يشيرون بهذه الثلاث تقديسات الى لاهوت الاب والابن
والروح القدس ويشيرون بقولهم الرب الصباؤوت الى توحيد لاهوته
واشار النبي بتوحيد منظره وانه جالس على كرسي رفيع الى توحيد ذاته
ايضا وسمع صوت الله يخاطبه ولم يرشخصاً يصفه ونجد حزقيال النبي يقول
تكرر خطاب الله الى حزقيال ثم حلت عليَّ نبوة الله ورأى الملائكة ذوي
الاربعة وجوه حاملين الكرسي وعلى صورة الكرسي صورة كشبه انسان
وله شعاع دائم وذاك الشعاع داير لتلك التي لم اطق نظرها هو منظر صورة
الله ولما عاينت ذلك وقعت على وجهي وسمعت صوتا يقول فقال لي يا ابن
ادم اقف على رجليك واخاطبك ودخلت في حركه عند ما خاطبني واقامني
ونجد دانيال النبي يقول كنت ارى كراسي وضعت والعتيق الايام جالس
لباسه كالثلج الابيض وشعر رأسه كالعهن النقي كرسيه لهيب نار وبكراته
من نار واقده نهر من نار يجري ويخرج من بين يديه الف الوف يخدمونه
وربوه ربوات وقوف قدامه جلس الحاكم وفتحت الاسفار فتبين ان الاله
ظهر باشكال كثيرة وانواع شتى كقول الرسول ليرسم في عقول انبيائه
ومختاريه ظهور كلمته الذاتيه محتجبه بالحجاب البشري كقول الرسول

وفي الايام الاخيره كلمنا بابنه الذي هو ضياء مجده وصورة ازليته وتتمته وكذلك نرى نبوه نبوه قد ذكرت ما رأت

الرؤيا الثالثه

رؤيا دانيال النبي الاصحاح السابع قال كنت أرى كراسي وضعت والعتيق الايام جالس لباسه كالثلج الابيض وشعر رأسه كالعهن النقي كرسيه لهيب النار وبكراته من نار واقده نهر من نار يجري ويخرج من بين يديه الف الوف يخدمونه وربوة ربوات وقوف قدامه جلس الحاكم وفتحت الاسفار كنت أرى قد قتلت الدابه وهلك جسمها وبدلت لحريق النار وسائر الدواب حملن على سلطانهن والامد والحياة وهيأ لهم الى وقت واجل كنت ارى على مزن السماء مثل ابن البشر اقبل وانتهى الى العتيق الايام وأياه اعطي السلطان والملك والكرامه ان جميع الشعوب والامم واللغات اياه يعبدون سلطانه سلطان الابدولن يزول . وملكه لا يفسد فصغرت نفسي نفسي انا دانيال في جوف مرقدي ومناظر رأسي أقلقتني فاقتربت الى واحد من الخدام وعلى الحقيقه سألته عن هذه الامور كلها فقال لي بالحق واعلمني تفسير كلامي وقال لي هولاء الدواب الكبار الاربع اللواتي رأيت أربعة ملوك يقومون في الارض ثم يقبل الملكوت اظهار العلي ويرثون الملكوت الى الابد والى ابد الابدين(التفسير لمصنفه)قوله كنت أرى كراسي وضعت والعتيق الايام جالس دل بقوله العتيق الايام على أنه هو الاله الواحد القديم الازلي الموجود في القدم ازليته الذي لا ابتداء له ولا

انتهاء وقوله لباسه كالثلج الابيض وشعر رأسه كالصوف النقي دل بالبياض
الذي هو أصل كل الالوان واشرفها على شرف ذاته وبرائتها من الاعراض
والنقائص والتبدل من حال الى حال لان النار ولا سيما الالهية من شأنها
ان تبيض كل لون متغير وتعيده الى شرف بياضه وتظهر ثباته وعدم
تغيراته وانه لا انتهاء لملكه وايضا ان البياض يدل على الفرح والسرور
والسواد يدل على الحزن والغم فلهذا ظهر لدانيال في البياض واراه ما يكون
من ظهور المسيح الله وان به يكون الفرح في السماء والارض لخلاص
ادم وذريته من الخطيه واعادته الى شرفه وقوله كرسيه لهيب نار وبكراته
من نار واقده نهر من نار يجري ويخرج من بين يديه دل بذلك على أنه
لا يقترب أحد من النار الالهية الا من ثبت وتخلص من النار الهيولانيه
وقوله ألف ألوف يخدمونه وربوه ربوات وقوف قدامه دل على عظمة
ملكه التي لا تحد ولا يدنى اليها وقوله وكنت ارى على مزن السماء مثل
ابن الانسان اشار الى ظهور تجسد سيد الكل من نسل داود بالجسد
البشري المحدث لما تقدمت به نبوات الانبياء عليه وقوله اقبل وانتهى الى
عتيق الايام دل على اتحاد لاهوت كلمة الله بذلك الجسد الذي به استطاع
ذلك الجسد الوصول الى العتيق الايام لان المخلوق لا يستطيع الدنو من
الاله الخالق الأبعد اتصاله به ولهذا قال سيد الكل لا يستطيع احد ان
ياتي الى ابي الا بي وقوله اياه اعطي السلطان والملك والكرامه دل على
عظم ما وصل اليه جسد سيد الكل من السلطان والملك والكرامه فاما

كلمة الله فهو هو المعطي السلطان بلاهوته وقابله بناسوته وقوله ان جميع الشعوب والامم واللغات اياه تعبدون دل على توحيد الجسد مع كلمة الله المعبوده وجوهر اللاهوت المعبود من سائر الشعوب والامم واللغات وقوله سلطانه سلطان الابد دل على ازليته وان سلطانه لم يكن محدثاً بل ازلياً لا ابتداء له وقوله ولن يزول ملكه ولا يفسد دل على انه لا انتهاء لملكه كما انه لا ابتداء لازليته التفسير لانغوليطس بطريرك روميه قال : عتيق الايام الذي ذكر دانيال انه جالس على الكرسي هو الرب اله الكل الذي يعتق الايام ولا تعتقه ازمنة الايام قال هذا اقبل المسيح بالجسد الذي هو اله وانسان ابن الله والبشر اذ تحمل ناسوته السحاب وتزفه الملائكه ليأخذ منه الرئاسة والقوه والملكوت ليعبده بالاتحاد جميع الشعوب والامم واللغات ولكي لا يظن ظان ان الملكوت الذي اعطاه الاب زمنيه ارضيه قال النبي سلطانه سلطان الابد الذي لا يزول وملكوته لا تفسد فاذا كان الاب قد اخضع كل شيء لابنه اعني ما في السماء وما على الارض وما تحت الارض فقد ابان انه اول قديم بكر الخلائق فهو بكر الاب ازلي بلا نهايه وهو بكر بناسوته من البكر مريم وقال ايضاً ان الدابه الرابعه مملكة الروم ان الملاك اخبر دانيال ان اربع ممالك تقمن ثم تقبل الملكوت اظهار العلي ويجوز دائما ابدا الدهر وذلك ان اولئك الثلاث اذا زلن وبطلن وبقيت الرابعة اي مملكة الروم ثابتة فان رفعت هذه ايضا سكنت على المكان الامور الارضية وطلعت الامور السمائية

لكي تظهر ملكوت القديسين التي لا تنقضي ابداء ويبدأ ذلك الملك السماوي لكل احد علانيه جهراً اذ ليس بالاشباه والوحي يرى ولا في عمود الغمام على رأس جبل سينا بل يظهر الها متجسداً هو هو ابن الله والبشر فيدين العالم بعد ان أزال جميع الممالك التي كانت في الدنيا ويدخل قديسيه الى ملكوته العليا اذ يجمع الحنطه الى اهرائه ويحرق الزوان في النار التي لا تطفأ (شرح قول انغوليوطس باله وانسان لمصنفه) كنيسة القبط التي هي جماعة الارثذكسيين المؤمنين لا تقول بالاتينيه اله وانسان بل اله متجسد اله متانس تابعين في ذلك قول الانجيل المقدس والكلمه صار جسداً وحل فينا ولم يقل صار مع الكلمه جسداً فبقوله صار أثبت الوحده وابطل الاتينينه وبقوله حل فينا وهو قديم ونحن محدثين اثبت حلول القديم في المحدث وابطل التغيير والاستحاله

الرؤيا الرابعه

رؤيا ابراهيم الخليل عليه السلام التوراه السفر الاول قال واستعلن الله على ابراهيم في بلوط ممري الاموراني فرأى ثلاثة رجال وقوفاً حوله فلما راهم اسرع فتلقاهم من عند باب الخيمه فسجد على الارض وقال يارب ان كانت لي عندكم موده فلا تجوزوا عبدكم وخذوا فاغسلوا أقدامكم وأستظلوا تحت الشجره وتأكلوا كسره تدعموا بها قلوبكم ثم اذهبوا فان مررتم بعبدكم بغتة فقولوا له افعل كما قلت فاستعجل ابراهيم الى سراي امرأته في الخيمة فقال لها عجلي فاعجني لنا ثلاثة أكيال دقيق منخول واخبزي منه

«ملوه» واشتد الى قطيع البقر فجاء بعجل سمين فاعطاه احد غلمته واستحثه ثم أحتمل السمن واللبن والعجل الذي أستحثه فوضعه بين ايديهم وقام على رؤوسهم تحت الشجره فاكلوا ثم قالوا أين أمرأتك ساره فقال في الخيمه فقالوا أنا نرجع اليك الحول من قابل وهي في الخباء ولها أبن فسمعت ساره وهي مستتره عند باب الخيمه وكان ابراهيم وساره قد كبرا جداً وقدم سنهما وكان قد عد لساره سبيل النساء فضحكت ساره في قلبها وقالت أمن بعد ما بليت أعود شابه وسيدي ابراهيم قد شاخ فقال الله لابراهيم لم ضحكت ساره وقالت أحق أني الد وقد كبرت ايعظم هذا الامر على الله نعم ارجع اليك الحول من قابل وساره حيه وقد ولدت غلاما فجحدت ساره وقالت لم اضحك من أجل لانها خشيت فقال بلى لقد ضحكت ثم صدر من هناك رجلان فقصدا نحو سدوم وخرج ابراهيم معهما ليشيعهما فقال الله لا اخفي من عبدي ابراهيم ما أنا أريد ان افعل وسيكون لابراهيم شعب عظيم كثير ويتبارك به كل شعوب الارض من أجل اني أعلم أنه سيوصي بنيه وأهل بيته من بعده أن يحفظوا سبل الرب ويعملوا الحق والبر لان الله يكمل لابراهيم ما به وعده ثم قال الله أن دعاء سدوم وعاموره قد وصل الي وكثرت خطاياهم جداً أنزل الان فانظر هل فعلوا واتموا جميع ما بلغني والا عرفت ذلك فوثب من هناك الرجلان وقصدا نحو سدوم وكان ابراهيم بعد واقفاً فقام قدام الله فدنا ابراهيم وقال يارب تهلك الابرار مع الفجار بغضب واحد فان كان في

القريه خمسون باراً تهلكهم بغضب واحد ولا تعفوا عن البلده من أجل
الخمسين البار الذين فيها حاشا لك أن تفعل هذا فتقتل البار مع المستقيم
حاشا لك ياحاكم الارض كلها لا يكونن هذا فعلك فقال الله ان وجدت
في سدوم خمسين باراً في القريه سأعفوا عن جميع البلده من اجلك فقال
ابراهيم قد بدأت بالكلام من بين يدي الرب وانما أنا تراب ورماد فان
نقص عن خمسين باراً خمسه تهلك القريه كلها من أجل الخمسه فقال الله
لا افسدها ان وجدت بها خمسه واربعين فقام ابراهيم فقال ألا يمكن
الرب كلامي فاتكلم فان وجدت بها اربعين فقال لا اهلكها وعاد ابراهيم
أيضاً وقال لا يمكن الرب كلامي ان وجدت بها ثلاثين فقال لا اهلكها
ان وجدت بها ثلاثين فقال ابراهيم اني قد بدأت بالكلام بين يدي الرب
فان وجدت بها عشرين فقال لا اهلكها من أجل العشرين فقال ابراهيم
لا يمكن الرب كلامي فاتكلم هذا المره فقط فان وجدت بها عشره فقال
الله لا أفسدها من أجل العشره وارتفع الرب عن ابراهيم اذ فرغ من
كلامه ورجع ابراهيم الى موضعه فقدم الملاكان سدوم عشاء ولوط جالس
على باب سدوم فابصرهما لوط فاقبل يتلقاهما ثم سجد قدامهما على وجهه
على الارض وقال ارغب اليكما أن تعوجا الى بيت عبدكما فبيتا واغسلا
اقدامكما ثم ادلجا الى حاجتكما فقالا له لا ولكنا نبيت في السوق فعزم
عليهما لوط وحرص بهما فاتبعاه فدخلا بيته فصنع لهما متكأ وخبز لهما فطيراً
فاكلا واذا باهل سدوم ولم يكونا ناما قد اكتنفوا باب البيت الشبان

والشيوخ وكل الشعب عن اخرهم فدعوا لوط فقالوا له اين القوم الذين
اتوك الليله اخرجهم الينا لنعرفهم فخرج اليهم لوط عند الباب الذي للبيت
مصفق من دونهم فقال لهم لوط لا تدنسوا لي اخوات بناتي لم يمسهن رجل
قط اخرجهما اليكم فافعلوا بهما ما احببتم واما هولاء القوم فلا تسيئوا اليهم
من أجل انهما دخلا ظلال بيتي فقالوا له اعتزلنا وقالوا أن رجلا انما جاء
لينوي فينا فهو الان يقضي علينا القضاء انا لنظن انا سنفعل بك شراً مما
نهم أن تفعل بهما فجادلهم لوط فكثروا حتى هموا أن يكسروا الباب فبسط
الرجلان ايديهما فاولجا البيت وكان الباب مغلقاً فغشي الرجال الذين كانوا
حول البيت صغارهم وكبارهم ولم يجدوا الباب وقال الرجلان للوط
ما تريد ههنا أنظر أخواتك وبنيك وأمرأتك وبناتك وكل من كان لك
فاخرجهم من هذه القريه من أجل أنا مهلكوا أهل هذا الارض ومفسدوها
وان دعوتهم قد صعدت الى الله فارسلنا لنفسدها وخرج لوط فكلم أمرأته
وأخواته وازواج بناته وقال لهم قوموا فاخرجوا من هذه الارض
ان الله مفسدها فجعل اخواته يستهزءون به فلما أنفجر الصبح شدد
الملائكه على لوط وقالوا له قم فاخرج باهلك وابنتيك ومهما وجدت لكي
لا يصيبك شيء من خطية أهل الارض فاستأخر لوط فاخذت الملائكة
بيده ويد أمرأته ويد ابنتيه لان الله ترآف عليه فاخرجوه من وراء القريه
فلما أخرجوه قالوا له أنج بنفسك ولا تلتفت خلفك ولا تقم في هذه البقعه
أنج الى الجبل لكي لا تهلك فقال لهما لوط أرغب اليكما ياسيداي ان كان

لي عندكما موده فقد أعظمتما علي النعمه لتحيا نفسي وأما أنا فقد علمت
أني لا أستطيع أن أسبق الى الجبل لعل الشر يدركني فاموت وهذه القريه
أقرب الي وأهون علي أن أفر اليها انها صغيره ولكن لتحيا نفسي فقال
انا قد أخذناك بوجهك أيضاً بهذه الكلمه التي قلت أني لاافلت الى القريه
فعجل وادخل اليها وأسرع فانا لا نستطيع أن نفعل شيئاً حتى تدخل القريه
من أجل ذلك دعي اسم تلك القريه صغر فلما طلعت الشمس دخل لوط
صغر وأنزل الله على سدوم وعلى عاموره الكبريت والنار من قدام الله من
السماء واهلك تلك القريه كلها ومن سكن فيها ومن كان في تلك الارض
فالتفت أمرأة لوط خلفها فصارت قائمة من ملح وعدا ابراهيم فقام في
الذي كان قائماً فيه قدام الله لينظر تلقاء ارض سدوم وعاموره البقعه كلها
فاذا هو يري دخاناً يصعد من الارض كما يدخن الاتون فلما اهلك الله
تلك الارض ذكر الله ابراهيم وأخرج لوط من المرتفكات ـ أرتفكت
القري ـ التي كان يسكن فيها لوط (التفسير لمصنفه) يجب علينا نحن المؤمنين
أن ننظر ونتأمل المظاهر الالهية التي أظهرها الله تعالى الاله الخالق لابينا
ابراهيم صفيه ومختاريه ووليه وخليله لما أستضاف به تعالى وأظهر له سر
توحيد ذاته وتثليث صفاته بظهوره له في الشكل الثلاثي واشعاره بظهور
التجسد اذ أحتجب لاهوته عند ظهوره في شبه ثلاثة رجال مستضيفين
به ولا تعترضني اليها المتكلم وتقول ان الثلاثة رجال هم ثلاثة ملائكة
احتجبوا في صورة البشر فاعلم وأسمع قول الله في التوراه أن الله ظهر

لابراهيم وخاطبه ووعده باسحق من ساره اولاقال واستعلن الله على
ابراهيم في بلوط ممري الاموراني فرأى ثلاثة رجال وقوفا حوله فلما رآهم
اسرع فتلقاهم من عند باب الخيمه وسجد على الارض وقال فانكم مررتم
بعبدكم بغته وثانيا قال فأكلوا ثم قال اين أمرأتك ساره فقال هي في الخيمه
فقالوا أنا نرجع اليك الحول من قابل وهي في الحياه ولها ابن وتتمته فلو
كان الواحد الها والاثنان ملاكين لما صدر عنهم خطاب واحد بل لما
كان ذات واحده ثلاث صفات صدر عنهم الخطاب الواحد والا فكيف
يتجاسر العبد أن يشارك سيده في خطاب واحد ومن جملة أسماء الله الملاك
وقد بينا ذلك في موضعه وأيضاً فانه سجد للثلاثة سجدة واحدة وكيف يجوز
لابراهيم مساواة العبد مع سيده في السجود وأيضاً فان لوط سجد للرجلين
لان الله أنبأ بهذا الامر وقول النبي عنه أيضا ملاك المشوره العظماء
وثالثا أيضاً قوله فقال الله لابراهيم لمَ ضحكت ساره وقالت أحق اني ألد
وقد كبرت أيعظم هذا الامر على الله نعم أرجع اليك الحول من قابل
وساره حيه وقد ولدت غلاما فجحدت ساره وقالت لم أضحك من أجل
أنها خشيت فقال لقد ضحكت ورابعاً قوله ثم صدر من هناك رجلان
فقصدا نحو سدوم فخرج ابراهيم معهما ليشيعهما فقال الله أعني الاول لا
اخفي من عبدي ابراهيم ما أريد أن أفعل وسيكون لابراهيم شعب عظيم
وخامساً قال الله ان دعاء سدوم وعاموره قد وصل الي وكثرت خطاياهم جداً
فنزلت الآن فانظر هل فعلوا واتموا جميع ما بلغني والا عرفت ذلك فوثب

من هناك الرجلان فقصدا نحو سدوم وكان ابراهيم بعد واقفاً فقام قدام الله فدنا ابراهيم وقال يارب تهلك الابرار مع الفجار بغضب واحد حاشا لك ياحاكم الارض كلها لا يكون هذا فعلك وسادسا قال الله ان وجدت في سدوم خمسين باراً في القريه ساعفوا عن جميع البلده من أجلك وسابعاً فقال ابراهيم ألا يمكن الرب كلامي فاتكلم هذه المره فقط فان وجدت بها عشرة فقال الله لا افسدها وثامناً قوله وأرتفع استعلان الرب عن ابراهيم اذ فرغ من كلامه ورجع ابراهيم الى موضعه فقدم الملاكان سدوم عشاء ولوط جالس على باب سدوم وقالا أنا مهلكوا أهل هذه الارض ومفسدوها وان دعوتهم قد صعدت الى الله فارسلنا لنفسدها قال فلما أنفجر الصبح أشتد الملائكة على لوط وتاسعاً قال فأخذت الملائكة بيده ويد أمرأته ويد بنيه لان الله ترآف عليه فاخرجوه وعاشراً قوله هذه القريه أقرب الي وأهون على أن أفر اليها أنها صغيره ولكن لتحيا نفسي فقالا أنا قد أخذنا بوجهك بهذه الكلمه التي قلت وأعلم أنها من أسماء الله الملاك وسنبين هذا في موضعه فلا تظن أن هذين مخلوقين بل الاله ظهر في هذا الشكل الثلاثي وقولهما ايضاً أن الله أرسلنا فان الارسال من الله الاب لم يزل يختص بأقنومى الابن كلمة الله والروح القدس قال داود النبي بكلمة الرب قامت السموات والارض وبروح فيه جميع جنودها وقال أيضا ترسل روحك فيخلقون وتجدد وجه الارض وقال سيدنا عن نفسه لم يرسل الله ابنه الى العالم ليهلك العالم بل ليحيي به العالم وقال أيضا

في يوحنا والاب الذي أرسلني قد شهد لي ولم تسمعوا قط صوته فاما سماع
صوت الاب فهو ما نطق به على ألسن أنبيائه وهكذا بين أشعياء وقال
أظهري النبي عزاء يا كلمة الله أظهري كالايام القديمة والاجيال الدهريه
اليس أنت الساحقه الموعده النبيين أو ليس أنت المحققه من البحر
ما العمق الكبير المصيرة أعماق البحر طريقا أنظر ان هذه الافعال
للابن كلمة الله وقال ذكريا النبي سبحي وأفرحي يا أبنة صهيون فاني
ها أناذا اتي وأحل في جوفك يقول الرب وتعلمين أن الرب القوي أرسلني
اليك وتتمته وقال أشعياء النبي عن الابن ملاك المشوره العظماء وفي التوراه
قال الله ليعقوب لما ظهر له وباركه وسماه اسرائيل اعني الناظر الله فتجلى
أنك قاومت الملاك اعني الله الذي رايته وباركك وسماك اسرائيل وقال
يعقوب لما بارك أولاد يوسف الله الذي أحسن أبواي قدامه ابراهيم
واسحق الله الذي رباني منذ صباي والى يومنا هذا الملاك الذي ينجيني من
كل سوء بارك هذين الغلامين وليدع اسمي عليهما

الرؤيا الخامسه

ورؤيا يعقوب اسرائيل وتفسيره الناظر لله التوراة السفر الاول فقال الله ليعقوب
اخرج من مكانك والى أرض أبيك والى والدك وسأكون معك قال
فأرى الله لابان الارمني برؤيا الليل فقال أحتفظ لا تكلم يعقوب خيراً
ولا شراً وقال وبات هو ليلتئذ في المحله فادلج بامرأته وابنيه وبنته وبنيه
الاحد عشر فاخرجهم الى برية ياباق وساقهم فعبربهم الوادي واجاز كل

شيء معه وعبر يعقوب وحده فقاتله رجل الى الصبح فراي أنه لا يقوى عليه فدنا اليه فانفلت وأراد يعقوب أن يقاتله فقال له درني فقد طلع الفجر فقال له يعقوب لست تباركك حتى تباركني فقال له ما اسمك فقال يعقوب فقال له لا يدعى اسمك أيضا يعقوب ولكن اسرائيل من أجل أنك قاومت الملاك والرجل فاستطعته فسأله يعقوب وقال له قل لي ما أسمك قال لا تسألني عن اسمي فباركه هناك ودعى يعقوب اسم ذلك المكان فنوايل من أجل أني رأيت الله وجهاً لوجه وخلصت نفسي (التفسير لمصنفه) نتامل أيضا هذا الفصل من التوراه ونعلم أن الذي ظهر ليعقوب وخاطبه هو الله لقوله اني رايت الله وجهاً لوجه وخلصت نفسي وأيضا قول الله له لا يدعى اسمك يعقوب بل اسرائيل وتفسيره الناظر الله ومن ذلك الوقت عرف هو وبنوه باسرائيل وان الله باركه ايضا فاما أنه سمى بالرجل والملاك فهو أن يعقوب اولا ظنه كذلك فلما علم الحقيقه قال اني رأيت الله وجهاً لوجه وخلصت نفسي فهذا الظهور كان اولا قبل ظهور تجسد كلمه الله باشكال كثيرة كقول الرسول بولس فلما ظهر التجسد في الحقيقه بطلت الامثله من ذلك الوقت ولهذا قال يوحنا الانجيلي في رسالته الموجود منذ البدء الذي سمعناه رأيناه باعيننا وجسته أيدينا

الرؤيا السادسة

رؤيا موسي النبي في حوريب ـ التوراه ـ السفر الثاني فكان بعد ذلك أيام

كثيره مات ملك مصر واستراح بنو اسرائيل من التعبد الشاق وصلوا فصعدت دعوتهم قدام الله من شده التعبد وسمع الله كربهم فذكر الله ميثاقه مع ابراهيم واسحق ويعقوب فرأى الله بني اسرائيل فعلم الله وكان موسى يرعى غنم تيرون ختنه كاهن مدين وساق غنمه الى البريه وجاء الى حوريب فتراآى له ملاك الله بلهبة النار من وسط العوسجه يتوقد منها النار والعوسجه لا تحترق وقال موسى اذهب فانظر هذا المنظر العظيم لم لا تحترق العوسجه ورأى الله أنه قد جاء لينظر فناداه الله من جوف العوسجه وقال موسى موسى فقال هانذا فقال له لا تدن ههنا واخلع نعليك من رجليك من أجل ان هذا المكان الذي انت فيه مكان مقدس وقال اني أنا هو اله أبائك اله ابراهيم اله اسحق اله يعقوب فغطى موسى وجهه من أجل أنه خشى أن ينظر قبل الله وقال الله رأيت تعبد شعبي الذين بمصر فسمعت توجعهم من الذين يستعبدونهم من أجل اني أعلم دلهم فهبطت لاخلصهم من أيدي أهل مصر وأرفعهم من تلك الارض الى الارض الواسعه الصالحه الارض التي تفيض لبنا وعسلا الى ارض الكنعانيين والجيشانيين والامورانيين والفرنيين والحونيين واليابوسانيين وان نوحّ بني اسرائيل قد صعد ايّ ورايت المشقه التي تشق عليهم من أهل مصر فتعال ارسلك الى فرعون واخرج شعبي بني اسرائيل من ارض مصر فقال له الله أنا اكون معك وهذه آية اني أنا أرسلك أذا اخرجت الشعب من أرض مصر فانكم تخدمون الله في هذا الجبل وقال موسى لله

أنا اتي بني اسرائيل فاقول لهم أن الله الرب اله أبائكم أرسلني اليكم فان يقولون لي ما أسمه ما أقول لهم فقال لموسى يهوه قل هكذا لبني اسرائيل يهوه أرسلني اليكم وقال الله أيضا لموسى هكذا فقل لبني اسرائيل أن الله رب أبائكم اله ابراهيم واله اسحق واله يعقوب ارسلني اليكم هذا اسمي الى الدهر وذكري الى حقب الاحقاب (التفسير لمصنفه) ننظر ايضاً ونتأمل هذا الفصل نجد موسى النبي قد سلك سلك من تقدمه ففي ابتداء الرؤيا ظن أنه منظر ملاك قال فتراآى له ملاك الله بلهجة النار من وسط العوسجه وتتمته ثم قال ورأى الله انه قد جاء لينظر فنداه الله من جوف العوسجه وتتمته وقال له اني أنا الله اله أبائك وتتمته فننظر حينئذ وتحقق أن الذي قال موسى أولا عنه أنه ملاك الله وأنه كلمه من وسط العوسجه هو هو أيضاً الذي كلمه من وسطها وقال له لله اله أبائك اله ابراهيم اله اسحق اله يعقوب فلا تكن في شك من هذه المظاهر الالهية العظيمة وانه هو الاله الخالق القديم الازلي وأنه الذي ظهر لجميعهم في حجب مختلفة كقول الرسول بولس ولم تزل تلك المظاهر الى حين ظهوره بالجسد البشري الطاهر الذي لابن الله الكلمه الذاتيه فلما ظهرت الحقيقه بالتجسد الغير متغير بعد بطل المثال المتغير وحينئذ ظهر الاله بالجسد البشري وراء كل طغمات السمائيين والارضيين كما شهد يوحنا الانجيلي وقال الموجود منذ البدء الذي سمعناه رأيناه باعيننا وجسته أيدينا فيالهذا السر الذي كان مستسرا عند الله منذ القديم .

الرؤيا السابعة

استعلان الله على الجبل تجاه الشعب ـ التوراه ـ السفر الثاني قال وصعد موسى الى الله ودعاه الله من الجبل وقال هكذا فقل لبيت ال يعقوب وبني اسرائيل أنكم رأيتم ما فعلت باهـل مصر وحملتكم كانكم على جناحي النسر حتي جئت بكم اليّ والان أن تطيعوا قولي وتحفظوا مواثيقي تكونون أحب اليّ من كل الشعوب الذين على الارض. ان الارض لي وأنتم تكونون لي مملكة وشعباً طاهراً . هذه هي الـكلمات التي كلم بها بني اسرائيل وجاء موسى فدعا شيوخ الشعب كلهم وقال لهم كل هذه الوصية التي اوصاني الله أن اوصى الشعب كلهم كرجل واحد وقالوا كلما قال الله فانا فاعلون فرجع موسى فرد الى الله قول الشعب وقال الله لموسى أن أتيك في غمـد الغمام ليسمع الشعب اذا كلمتك فتمتد قوتك الى الدهر فقال موسى قول الله للشعب فطهرهم اليوم وغـدا فيغتسلوا ويغسلوا ثيابهم ويستعدوا لليوم الثالث من أجل أنه في اليوم الثالث يهبط الله ليراه الشعب كلهم على طور سيناء واجعل شهادتي في الشعب وقال لهم احتفظوا أن لا ترقوا الجبل ولا تدنو الى أسفله ومن دنا الى اسفله فليقتل ولا تقربوا اليه يدا ولكن ليرجم ويلقى دابه كانت أو انساناً ولا تستجيبوه فاذا سكت القرن فقد حل لكم ان ترقوا الجبل. فهبط موسى من الجبل الى الشعب وتطهر الشعب وغسلوا ثيابهم وقال موسى للشعب استعدوا لليوم الثالث ولا تتفرقوا ولا تقتربوا الى امرأة فلما اصبح اليوم الثالث كانت أصوات وبريق وزلزلة على

الجبل وصوت وبوق شديد فراعى الشعب كله من أن يدنوا من المحله
وأخرج موسى الشعب تلقاء الله الى جبل بين المحله وقاموا في أسفل الجبل
وكان طورسيناء دخاناً لان لله هبط عليه في النار وصعد الدخان مثل
دخان الصار وزاغت كل الجبال واشتدت وكان صوت القرن يشتد اشتدادا
وموسى يتكلم والله يجيبه بالصوت وهبط الله في الغمام على رأس طورسيناء
ودعا الله موسى الى رأس الطور فصعد موسى وقال الله لموسى انزل
وقل في الشعب ألا يتباعدوا من قدام الله وحرمتهم الاحبار الذين يدنون
الى الله يتطهرون لكي لا يسلط بهم الله وقال موسى لله أن الشعب لا
يستطيع أن يرقي الى طورسيناء أنك أشهدت بنا وقلت لنا اني احرق
الطور وأطهره فقال له الله اذهب فاهبط وارقى أنت وهرون أخوك معك
وأما الاحبار والشعب فلا يتعدوا أن يرقوا قدام الله عسى أن يقبل منهم
وهبط موسى الى الشعب وقال الله لهم عشر كلمات قال وكان الشعب
يسمعون اصوات وبروق مصابيح وصوت القرن والجبل يدخن فرأى
الشعب وخشوا وقاموا من بعيد وقالوا لموسى تكلم معنا فلنسمع ولا يتكلم
معنا الله لكي لا نموت وقال موسى للشعب لا تخشوا انما جاء الله ليبتليكم
فلتكن خشيته قدام وجوهكم لكي لا تخطوا وقام الشعب من بعيد ودنا
موسى الى الضباب الذي فيه الله وقال الله لموسى هكذا فقل لبني اسرائيل
اني تكلمت معكم من السماء لا تصنعوا لكم معي الها ذهباً والها فضه فاصنع
لي مذبحا من بريه فتذبح عليها ذبيحتك قربانك وغنمك وبقرك في كل

ارض تذكر فيها اسمي اتيك اليها وابارككك وتصنع لي مذبحاً من حجاره
ولا تبنيه بحديد من أجل أن الحديد قد أصديته ولا تصعد الى
مذبحي بالسلم لكي لا تجتلي عورتك عليه . وقال ايضاً اني مرسل ملاكي
أمامك ليحفظك في الطريق ويدخل الى الارض الذي أعدت لك احتفظ
منه واطعمه ولا تتمرد عليه فانه لعلة لا يغفر خطيتكم من أجل أن اسمي عليه وان
أنت تطعه وتفعل ما يأمرك أبغض شأنيك وأشتق على أعدائك من
أجل أن ملاكي يذهب قدامك ويدخلك الى الاموريين والحثيين
والفرزيين والكنعانيين والحويين واليابوسيين فاخربهم ولا تسجدوا
لالهتهم ولا تعبدوهم ولا تعملوا كاعمالهم واعبدوا الله ربكم فيبارك خبزكم
ومالكم ويجوز الضربه عن بيوتكم فلا يكون في أرضكم عاقراً ولا عقيما
(التفسير لمصنفه) قوله وكان طور سيناء دخاناً من أجل أن الله هبط عليه في
النار وزاغت كل الجبال وموسى يتكلم والله يجيبه بالصوت ودنا موسى
للضباب الذي فيه الله كل هذه المظاهر والاصوات انما كانت تأنيساً
للشعب الاسرائيلي ليتحققوه أنه هو هو الله عند ظهوره متجسداً ودليل
لك قول موسى للشعب لا تخشوا انما جاء الله ليبتليكم ولتكن خشيته قدام
وجوهكم وقول الله اني مرسل ملاكي امامك ليحفظك في الطريق
احتفظ منه واطعمه ولا تشاققه فانه لعله لا يغفر خطيتكم تأمل هذا القول
هل في الملائكه من يأكل وهل العبيد يغفرون الخطايا كل هذا دليل على
ظهور الاله متجسداً فالطعام لجسده والمغفره لالوهيته وقوله ان أنت

تطعه وتفعل ما يأمرك ابغض شانيك واشتق على اعدائك كل هـذا
تنبيه لهم أنه يأتي اليهم في شبههم ومثالهم بالجسد وان الارادتين واحـده
فمن أطاعه أطاع الله الحال فيه وقد بين اشعياء في نبوته أن الذي أدخلهم
أرض الميعاد وكان يسير معهم ونشف البحر عند عبورهم فيه ونبأ أنبياءهم
واهلك الـكهنه المفتيين منهم ورد الاسرى هو كلمة الله الذي ظهر في
الايام القديمة وورد في الفصل الثالث من الثمره الثالثه

الرؤيا الثامنه

رؤيا موسى النبي لما تناول الواح الوصايا التوراه السفر الثاني قال لموسى اصعد
الى الجبل أنت وهرون وناداب وابيهوا وسبعون رجلا من شيوخ بني
اسرائيل فيسجدون من بعيد ويدنو موسى وحده الى الله ولا يقتربون
هم ولا يرقي معه الشعب فجاء موسى فحدث الشعب كل وصية الله التي
أوصاه بهافنادى كل الشعب بصوت واحـدوقالوا كما قال الله نعمل فكتب
موسى كل كلام الله وابتكر في الغدفابتنى مذبحا في أسفل الجبل واثني عشر
قايمه لاثنى عشر سبط بني اسرائيل وأرسل شبان بني اسرائيل فرفعوا وقوداً
كامله وذبحوا ذبايح كامـله ثيران لله فأخذ موسى نصف الدم فالقاه في
مخصب وأهرق نصف الدم على المذبح وحمل السفر الذى فيه الميثاق فقرأه
على الشعب فقالوا كلما أمر الله نسمع ونعمل وأخذ موسى من الدم فرش
على الشعب وقال هذا دم الميثاق الذي واثقكم به الله على كل هذا القول
وارتقى موسى وهرون وناداب وأبيهوا وسبعون من شيوخ بني اسرائيل

فرأوا اله بني اسرائيل وتحت رجليه مثل صنعة السماء مجداً وكروم السماء
نقاوة وعلى شيوخ بني اسرائيل يبسط يده ورأوا الله وأكلوا وشربوا
وقال الله لموسى ارق الى الجبل فكن فاعطيك ألواح الحجاره والمثالات
والوصايا التي أوصيك لتعليمهم بهافتقدم موسى ويشوع مناصفه ورقى موسى
الى الجبل جبل الله وقال للشيوح استنظروني ههنا حتى أرجع اليكم
وهرون وحور معكم من كان له كلمه فليدن اليهما ورقى موسى الى الجبل
وغطته الغمامه وحلت محمدة لله من طورسيناء وغطته وغطت الغمامه ستة
ايام فدعا الله موسى وقال له في السابع موسى من جوف الغمام ورأى
مجد الله مثل النار تتوقد في رأس الجبل وبنواسرائيل كلهم ينظرون ودخل
موسى في جوف الغمام وصعد الى الجبـل وكان موسى في الجبل اربعين
يوماً واربعين ليله وكلم الله موسى وقال له وأعطى موسى اذ كمل كلامه
في طورسيناء اللوحين فيهما الشهادة ورأى الشعب أن موسى قد استأخر
أن يهبط من الجبل فاجتمع الشعب الى هرون وقالوا قم فاصنع لنا الهاً
يذهب أمامنا من أجل أن هذا الرجل موسى الذي اصعدنا من أرض
مصر لا ندري ماذا اصابه فقال لهم هرون انزعوا اقراط الذهب التي في اذان
نسائكم وبناتكم فأتوني بها فنزع كل الشعب الاقرطه التي في اذانهن
واتوا بها لهرون فاخذها منهم فصرها في صر فصنع لهم منها عجلا مسبوكا
فقال هذا هو الهك يا اسرائيل الذي اصعدك من أرض مصر نخشي هرون
وبنى مذبحاً قدامه ونادى هرون وقال غدا عيد للرب فبكروا في الغد

واصعدوا محرقات وقدموا ذبائح وجلس الشعب يأكلون ويشربون ويضحكون ويتحدثون وقال الله لموسى اهبط .أذهب من ههنا من أجل أنه قد فسد شعبك الذي أخرجت من مصر قد زاغوا وجعلوا عجلا مسبوكا فسجدوا له وذبحوا له وقالوا هذا الهك يا اسرائيل الذي أخرجك من أرض مصر

النتيجه

من أقوال الانبياء الداله على الوهية سيدنا المسيح الاله الخالق القديم الازلي وعلى بشريته الزمنيه المحدثه وانه هو هو أبن الله وابن البشر وعددها تسعة وعشرون ثمره وعدد فصولها مايه سبعه وخمسون فصلا ـ الثمره الاولى ـ في ظهور الله سبعة عشر فصلا ـ الثانيه ـ في أنه غافر الذنوب اربعة فصول ـ الثالثه ـ في انه اله خالق متحد اربعة فصول ـ الرابعه ـ في انه احتجب في حجب الظلمة ثلاثة فصول ـ الخامسه ـ في انه كلمة الله ستة فصول ـ السادسه ـ في العهد لداود سبعة فصول ـ السابعة ـ شواهد الميلاد وكل فاتح رحم يدعى قدوس الله ثمانية فصول ـ الثامنه ـ بيت لحم والمجوس والاطفال أربعة فصول ـ التاسعه ـ يوحنا السابق خمسه فصول ـ العاشره ـ المؤمنون به وأكلهم جسده وشربهم دمه والامرأتان ثمانية فصول ـ الحادية عشر ـ في أنه الرب ولم يعمل اثما أربعة فصول ـ الثانيه عشر ـ ركوبه الجحش واوصنا فصلان ـ الثالثه عشر ـ شهود الزور اثنا عشر فصلا ـ الرابعة عشر ـ يهوذا خمسة فصول ـ الخامسة عشر ـ في أنه بيع بالثمن ثلاثة فصول ـ السادسه عشر ـ الالام تسعة فصول ـ السابعه عشر ـ

أضرب الراعي وهلاك بني اسرائيل فصلان ـ الثامنة عشر ـ في طعامه مراره وسقي خلا والثوب الاحمر فصلان ـ التاسعه عشر ـ الاستهزاء به على عود الصليب فصلان ـ العشرون ـ الالام والموت والقيامه والصعود وزمان مولده وزمان قتله وزمان مهلة اليهود من بعده خمسة فصول ـ الحادي والعشرون ـ علامات الصلب أربعة عشر فصلا ـ الثانيه والعشرون ـ في أنه اضطجع ونام واستيقظ احدى عشر فصلا ـ الثالثة والعشرون ـ الصعود أربعة فصول ـ الرابعة والعشرون ـ حلول روح القدس على التلاميذ فصل واحد ـ الخامسه والعشرون ـ مجيئه الثاني اربعة فصول ـ السادسه والعشرون ـ في ان الله لا يريد شعب اليهود فصل واحد ـ السابعه والعشرون ـ في أن الله مثل ال اورشليم وال يهوذا بالكرم وانه يهلكه ويجربه فصل واحد ـ الثامنه والعشرون ـ منجل حكمة سليمان نبوته على أحوال سيدنا المسيح وما يكون من اليهود معه فصل واحد ـ التاسعه والعشرون ـ في أن الله أبقى بقية اليهود عنايه بالنصارى المؤمنين به

الثمرة الاولى

من أقوال الانبياء تنبوءه عن ظهور الابن كلمة الله ذات الحياة الدائمه الصدر مختصر الفصول واقوال الانبياء تتلوه عدد فصولها سبعة عشر فصلا (قال اشعياء النبي) أن الله ينزل من سمائه على سحاب مسرعه فيدخل الى مصر ويضرب أوثان مصر من بين يديه وقلوب المصريين

تمشى في أجوفهم (وقال ارميا النبي) أن اللهمن الارتفاع ينزل الى الارض يطأها بقدميه (وقال ميخا النبي) ها هوذا الرب يخرج من مكانه وينزل ويطأ على الارض وتميد الجبال تحته (وقال اشعياء النبي) أن الله سيخرج من سمائه ويطأ الارض بقدميه (وقال ايضاً) أن قدوس اسرائيل يظهر فيما بين قومه (وقال ايضاً) يظهر الله ويراه جميع الناس (وقال ايضاً) ها هوذا الله ربكم يظهر فيما بينكم هو اللهرب العالمين يأتيكم (وقال ايضاً) يقول لصهيون هوذا ربك يظهر فيك اذ تنظروا عيناً لعين الله في صهيون (وقال صفنيا النبي) يقال لاورشليم لا تفزعي . ولصهيون لا تسترخي يداك الرب الهك في جوفك الجبار المخلص (وقال ذكريا النبي) سبحي وافرحي يا ابنة صهيون فانى ها انذا اتي واحل في جوفك يقول الرب (وقال موسى النبي) قال الله أجعل مقدسي فيكم ولا تتبرم نفسي بكم وامشي بينكم واكون لكم الها وتكونون لي شعباً (وقال ذكريا النبي) هكذا يقول الرب سوف اتعزي بصهيون وسأحل في جوف اورشليم (وقال يوال النبي) وتعلموني اني في داخل بني اسرائيل أنا الرب الحكم وليس اله سواي ولا يخزي شعبي الى الابد (وقال القديس كيرلس الكبير بطريرك الاسكندريه)وهو الرابع والعشرون من مرقس لم يظهر اله آخر على الارض ويشارك المشي مع الناس الاالمسيح الذي ظهر بالجسد اله العالمين وهو في هذا تابعاً .قول المسيح سيدنا والرسل والانبياء (ففي رسالة يهوذا قال) في الدفعه الاولى يسوع خلص شعبه من ارض مصر وفي الدفعه

الثانيـه اهلك الذين لم يؤمنوا به (وقال المنتخب بولس) في كورنثوس
الثانيـه ولا تجرب المسيح كما جربه قوم منهم فاهلكتهم الحيات وكتب
الى العبرانيين يذكرهم نبوة داوود النبي قائلا اليوم اذا سمعتم صوته فلا
تقسوا قلوبكم مثل ماء في التمرمر كيوم التجربه في البريه حيث جربني
اباؤكم في القضب ونظروا أعمالي أربعين سنه وقال سيدنا المسيح لما سأله
التلاميذ فسر لنا زوان الحقل فأجاب وقال الذي زرع الزرع الجيد في حقله
هو ابن الانسان والحقل هو العالم والزرع الجيد هم بنو الملكوت والزوان
هم بنو الشرير والعدو الذي زرع فيهم هو الشيطان والحصاد هو منتهي
الزهر والحصادون هم الملائكة وكما انهم يجمعون الزوان اولا ويحرق بالنار
هكذا يكون في منتهى هذا الدهر يرسل ابن الانسان ملائكته ويجمعون
من مملكته كل الشوك وفاعلي الاثم فيلقونهم في اتون النار هناك
يكون البكاء وصرير الاسنان حينئذ يضيء الصديقون مثل الشمس في
ملكوت ابيهم من له اذنان سامعتان فليسمع

فقد تبين بكل هذا أنه اله واحد لا اثنان لا ينقسم ولا يتجزأ ولا
يحيط به مكان وهو محيط بكل مكان فمن حيث انه غير متجسد وغير مربي
هو الله الاب ومن حيث انه متجسد ومربي هو المسيح الله فظهر أن
الذي خلصهم من مصر فى الدفعة الاولى واهلك الذين جربوه منهم هو
هو ايضاً الذي ظهر في الدفعه الثانيـه متجسداً وخلص الذين آمنوا به
منهم واهلك الذين لم يؤمنوا به فلا نمكن العدو حينئذ أن يسد اذاننا

ويعمي عيون قلوبنا عن النظر اليه وسماع اقواله الموجبه لنا الحياة الابدية وغفران الخطيه والسكن معه في اورشليم السمائيه واذ تبين لنا ما أمكن بيانه فلنعد الى فصول النبوات وشروحها الفصل الاول من التوراه السفر الثالث قال الله اجعل مقدسي فيكم ولا تتبرم نفسي بكم وأمشي بينكم فاكون لكم الهاً وتكونون لي شعباً (التفسير لمصنفه) حقق النبي بمشي الاله بين الشعب حقيقة تجسده لان الاله من حيث أنه غير متجسد لا يرى ولا يمشي بين الشعب (وقال اشعياء النبي) المسيح فيما بين فتح شفتيه وغلقهما يحيي ويميت (التفسير لمصنفه) وهذا يدل ايضاً على تجسد الاله الغير متجسد اذ كان لا يحيي ولا يميت الا الاله وحده ولا يغلق شفتيه ويفتحهما الا الانسان وحده وهذا الفصل في العبرانى والرومي أخراج السبعين فاما اليهود فانهم يكتبون عليه لا يقرى ولا يخرجوه ايضاً في التفسير الى العربي الفصل الثاني نبوة ارميا النبي الاصحاح الثامن قال الله اله الجيوش وانت تنبأ عليهم بجميع هذا الخطاب وقل لهم أن الله من الارتفاع ينزل الى الارض ويطأها بقدميه وله زيران ومن موطيء قدسيه يزير على مأوي قدسه ويظهر صوت كأنه يجيب هؤلاء كالدواسين بسبب جميع البشر الفاسقين (التفسير لمصنفه) بسبب تجسد الاله هو كثرة خطايا الشعب الذي عظمت قدام الله الفصل الثالث نبوة ميخا النبي قال اسمعوا ياجميع الشعوب وانصتي يا ايتها الارض بملئها ويكون فيكم رب الارباب شاهدا الرب من هيكل قدسه فانه ها هوذا الرب يخرج من مكانه وينزل ويطأ على

الارض وتميد الجبال تحته وتنسلخ الاغوار كالشمس من قدام النار وكالماء
المنحدر في العقبه هذه الامور كلها من أجل اثم يعقوب ومن أجل خطايا
أهل اسرائيل (التفسير لمصنفه) قد تقدم التفسير أن تجسد الاله كان لاجل
خطايا الشعب وقوله وتنسلخ الاغوار اعني بذلك رجوع ماء الايمان عنها
وانكشافها منه الفصل الرابع نبوة اشعياء النبي الاصحاح الثامن قال انطقي
بذلك ورنمي ياساكنة صهيون ان قدوس اسرائيل يظهر فيما بين قومك
الفصل الخامس نبوة أشعياء النبي الاصحاح الخامس قال أن الله سيخرج من
سمائه ويطأ على الارض بقدميه ليعاقب بعض أهـل الارض بذنوبهم
(التفسير لمصنفه) تحقق بكل هذه النبوات ان تجسد الاله كان لاجل خطايا
الشعب الفصل السادس نبوة اشعياء النبي ايضاً الاصحاح الحادي عشر قال
يظهر الله ويراه جميع الناس ان الله الذي يقول هذا القول (التفسير لمصنفه)
اذا كان الله يقول انه يظهر ويراه جميـع الناس فكم مقدار العقوبه التي
تكون لمن ينكر قوله ويجحده ويظنه نقصاً وغير لائق وايضاً فغير ممكن
رؤيته من دون حجاب يحجبه الفصل السابع من اشعياء النبي أيضاً الاصحاح
الحادي عشر قال هوذا ربكم يظهر فيما بينكم هو الله رب العالمين ياتيكم
بشده امره وقدره وسلطانه وهوذا اجركم عنده وثوابكم بين يديه ويرعى
الشبيهي الفطوم منكم برفق كراعي وبقدرته يجمع الممثلين بالحملان . ورد
الفصل الاول من الثمره التاسعه بكماله الفصل الثامن من اشعياء النبي ايضاً
الاصحاح السادس عشر قال ما احسن ارجل المبشر مسمع السلم مبشر

بالخير مسمع المغوثه يقول لصهيون هوذا ربك يظهر فيك وصوت مطلعيك قد رفعوا اصواتهم وهم يرنمون اجمعين اذ ينظرون عيناً لعين الله في صهيون فانطلقوا ورنموا اجمعين (التفسير لمصنفه) كل هذه المظاهر والمشى والوطوء على الارض انما هو الاله المتجسد الذي أتى وبشر العالم بالخلاص وخلصهم من عبودية الشيطان والموت واعطاهم عربون القيامة بقيامته واوعد المؤمنين به أن يكونوا حيث يكون في ملكوته ويجلسون على مائدته الفصل التاسع من اشعياء النبي ايضاً الاصحاح الثالث قال هوذا ينزل من سمائه على سحاب مسرعة فيدخل الى مصر ويضرب اوثان مصر من ايديه وقلوب المصريين تتمشى في اجوافهم واهيج بعض المصريين على بعض حتى يحارب الرجل منهم اخوه حتى صاحبه واهل قريه لاخرى ومملكة لاخرى تهرأ ارواحهم في اجوافهم واهلك رأيهم فيطلبون الى الاوثان والى المنجمين والمشعوذين والى العرافين واسلم المصريين في يد مولى صعب وملك عزيز يتسلط عليهم قال ذلك السيد رب الجيوش فاذا جهل روساء بلد صان الحكماء الذين اشاروا على فرعون مشوره مجهوله كيف يقولون نحن بني الحكماء وابناء ملوك الزمان القديم اين حكماؤك الان يعرفونك هل يعلمون ما قدر رب الجيوش على مصر لقد جهل رؤوساء صاعان واعترى روساء منت (التفسير لمصنفه) هذه النبوة تمت على مصر وفرعون والاوثان بدخول سيدنا المسيح الى ارض مصر مع مريم امه ويوسف فابطل الاوثان منها وعبدتها فثبت انه الله وابن الله وابن البشر بهذه النبوه وغيرها التي

قيلت عليه من قبل تجسده بالف وستين سنه . تتمة النبوه قال وفي ذلك اليوم
تكون خمس قرى في بلدمصر تخاطب بلغة الكنعانيين وتحلف باسم رب
الجيوش يقال للواحده منها قرية الحرس وفي ذلك اليوم يكون مذبح الله
في وسط بلد مصر ودكها في تخمها الله فيكونا ايه وشهاده لرب الجيوش
في بلد المصريين فاذا هم صرخوا اليه من قبل ضاغطين بعث لهم بمغيث
ومخاصم ونجاهم وكذلك يتعرف الله بهم فيعرفونه في ذلك الوقت ويطيعونه
بذبائح وهدايا وينذرون له نذوراً فيسلمونها ويشفى الله المصريين حينئذ
بعد ما صدمهم ويرجعون اليه يستشفعون ويعاقبهم وفي ذلك اليوم تكون
محجه من مصر الى الجزيره فيدخل بعضهم الى بعض ويطيع المصريون
الجزيريين وفي ذلك الوقت يكون الاسرائيلون موالين للمصريين والجزيريين
وتكون بهم البركه في الارض كما بارك فيهم رب الجيوش قائلا مبارك من
شعبي من المصريين ومن اعترف انه خلقي من الجزيريين وصفوتي كانت
الاسرائيليين الفصل العاشر نبوة صفنيا النبي قال سبحي يا ابنة صهيون
واهتف يا اسرائيل افرحي واجدلي بكل قلبك يا ابنة اورشليم قد ازال الله
خصمك ونجاك من أعدائك ملك اسرائيل الرب في جوفك فلن ترى
أيضاً سوءاً في ذلك اليوم بعينه. يقال لاورشليم لا تفزعي ولصهيون
لا تسترخي يداك الرب الهك في جوفك الجبار المخلص ينعمك بالفرح
ويجددك بمحبته ويطربك بالمجد . الفصل الحادي عشر نبوه ذكريا النبي قال
سبحي وافرحي يا ابنة صهيون باني ها أنذا آت واحل في جوفك يقول

الرب ويصحب الرب شعوب كثيره في ذلك اليوم ويصيرون له شعباً
وينزل في داخلك وتعلمين أن الرب القوي أرسلني اليك (التفسير لمصنفه)
بين الله في هذه النبوه على لسان النبي أن الرسول المرسل رب واحد فقال
عن الرسول الذي هو الابن كلمة الله المتجسده سبحي وافرحي يا ابنة
صهيون فاني ها أنذا آت واحل في جوفك يقول الرب ويصحب الرب
شعوب كثيره في ذلك اليوم ويصيرون له شعباً وينزل في داخلك وقال
في الله الاب المرسل كلمته الى صهيون وتعلمين أن الرب الايد ارسلني
ولا تخلو هذه النبوه أن يكون قول الله أو قول النبي فان كانت قول الله
فهي عن الله وصدق القول بان الرسول والمرسول رب واحد وان كانت
قول النبي فشديد عليه أن ينقل عن الله ما لا قاله اوان يقول قولا عن
نفسه ويضيفه الى النبوه من غير وحي وهذا ممتنع في حق النبي الفصل
الثاني عشر نبوة ذكريا النبي قال هكذا يقول الرب سوف اتعزى بصهيون
وساحل في جوف اورشليم وتدعى اورشليم المدينه المقدسه وجبل الله
الايد . الفصل الثالث عشر لداوود النبي المزمور الحادي والسبعون قال
اللهم اعط الملك حكمك وابن الملك عدلك يحكم لشعبك بالعدل . ويدل
الباغي ويدوم مع الشمس وهو قبل القمر باجيال وينزل مثل المطر على
الصوف وكالقطر القاطر على الارض يكنز العدل في أيامه وكنزه السلامه
حتى يزول القمر . يملك من البحر الى البحر ومن النهر الى اقاصي المسكونه
تسبق الحبش فيجرون امامه وجميع اعدائه يلحسون التراب وتقبل اليه

ملوك ترسيس والجزاير بالهدايا وملوك العرب وسابا يقدمون اليه القرابين
وتسجد له جميع ملوك الارض وجميع الامم تتعبد له لانه خلص المسكين
من يد القوي والضعيف الذي لا معين له يشفع على المسكين والضعيف
ويخلص انفس المساكين ومن الربا والظلم ينقذ نفوسهم اسمه كريم لديهم
ويعيش ويعطي من ذهب ارابيا من ويصلون من اجله في كل حين النهار
جميعه يباركونه يكون قوه على الارض وعلى اركان الجبال ترتفع ثمرته
افضل من لبنان ويزهر من المدينه مثل عشب الارض فليكن اسمه مباركا
الى الابد وقبل الشمس يدوم اسمه ويتبارك به جميع قبائل الارض وكل
الامم تمجده (التفسير لمصنفه) بين النبي في هذا المزمور ان سيدنا المسيح هو
الملك الارضي بجسده وابن الملك السمائي بلاهوته وانه الحاكم العدل
للشعوب وانه يدوم مع الشمس وهو قبل القمر باجيال الاجيال لانه
خالقهما. بين النبي في هذا المزمور ان القمر خلق قبل الشمس ولهذا قال
انه قبل القمر باجيال الاجيال . ولم يقل انه قبل الشمس قال ويدوم مع
الشمس حتى يزول القمر دل بدوامه على ازلية لاهوته قال وينزل مثل
المطر على الصوف وكالقطر القاطر على الارض وتملك البحر الى البحر ومن
النهر الى اقاصي المسكونه دل بنزوله مثل المطر ان مجيئه يكون من السماء
لا من الارض وحينئذ يملك من البحر الى البحر ومن النهر الى اقاصي
المسكونه كما جرى للمؤمنين به في اقطار الارض قال وتقدم له ملوك
سابا القرابين اعني المجوس وتسجد له جميع ملوك الارض وجميع الامم

تتعبد له . قال ويصلون من اجله في كل حين النهار جميعه يباركونه يكون
قوة على الارض وترتفع على الجبال ثمرته واسمه كريم لديهم ويكون مباركا
الى الابد ويتبارك به جميع قبائل الارض وكل الامم تمجده انظر وتأمل
ما اعظم هذا الوصف هل يليق بغير اله معبود او تعد كلام النبوه كذبا
حاشا لله من ذلك انظر ايضاً وتأمل اقوال الانبياء عليه وان تفرقت في
الازمنة والمصاحف كيف هم من فم واحد ينطقون ومن روح بحر واحد
يستقون . قال دانيال النبي رأيت على مزن السماء مثل ابن البشر اقبل
وانتهى الى العتيق الايام واياه اعطى السلطان والملك والكرامه وان
جميع الشعوب واللغات والامم اياه يعبدون سلطانه سلطان الابد ولن يزول
وملكوته لا تفسد فلنعلم ان هذا الاعطاء لاجل ما تقلده الجسد الكريم
من السلطان والملك والكرامه والعباده له ولن تزول ولا تفسد ملكوته
فاما لاهوت الله الكلمة احد الاقانيم الثلاثه فهو واحد مع الاب والروح
القدس سلطان واحد ملك واحد قوة واحدة لاهوت واحد ربانيه واحده
ومن حيث هو هو لا يحتاج الى الاعطاء ولهذا قال انزل الاعزاء عن
الكراسي اعني ساطانائيل وجنوده من الدرجة العليا لعظمته من على
كراسي التسبيح للاله العظيم وجعله شيطاناً لعيناً وانزله الى اسفل السافلين
ورفع المتواضعين من آل ابراهيم الخليل وداود الكريم وادم الحزين بما
اخذه من ذريتهم من مريم العذراء البتول وجعله واحدا مع لاهوته لاجل
اتضاعه وخلاصاً لذريته واعطاه القوه والسلطان والملك والكهنوت

والرساله وجعله ذبيحه وقربان وقدس به اجساد وانفس الآباء من الخطايا
وطهرهم من الطغيان ورفعهم الى درجة العلياء حيث ظهر العصيان فاما
قول النبي جميع اعدائه يلحسون التراب دل على هلاك بني اسرائيل وكل من
وافقهم وتخلف عن الايمان به وقوله يعيش دل على موته ثم حياته ثابته
من بعد الموت لان الحي لا يقال عنه تحيا بل الميت الذي يحتاج الى الحياة
كما قيل بتحصيل الحاصل محال وقوله ويعطى من ذهب ارابينا دل على
الثلاثين من الفضه ثمن الدم الزكي قدمت له من الرؤساء والكهنه
على يد يهوذا أحد تلاميذه فقبله منهم بالايدي وجعله في حقل الفاخوري
الذي هو حقل الدم كقول النبي وقوله يصلون من أجله في كل حين وهذا
موجود في اقطار الارض من شعبه المؤمنين به وقوله النهار جميعه يباركونه
وهكذا هو جار في اقطار المسكونه وقوله يكون قوة على الارض لانه
طهرها فامتدت قوته واهلكت عبادة الاصنام والاوثان وابطلت معابدهم
وقوله على اركان الجبال ترتفع ثمرته لما اهلك عبادة الاصنام من الجبال
والتلال والاكام والروابي ومن الاشجار والحيوان ارتفعت ثمرته التي
هي صلوات القديسين المؤمنين به على رؤس الجبال وفي البقاع وبين البحار
اعني البيع والديارات وقوله افضل من لبنان اي أعلى من اشجار لبنان
النابته على رؤوس الجبال الى السماء واعلا منها حيث الاله الواحد . اله
الالهه ورب الارباب وقوله يزهر من المدينه مثل عشب الارض وهكذا
ازهرت صلوات قديسيه واعطت ثمارها التي هي تقديس شفاههم وقرابينهم

وبركاتهم وقوله يكون اسمه مباركا الى الابد لانه لا انتهاء لبركته بل
دائما الى الابد وقوله وقبل الشمس يدوم اسمه دل على انه لم يزل مباركا
قبل خلقة العالم وظهور الشمس ودائما الى الابد الذي لا انتهاء له وقوله
يبارك بهِ جميع قبائل الارض وكل الامم تمجده اعلمنا النبي انه ليس مثل
سنة العتيقه التي كان يتبارك بها بنو اسرائيل خاصة بل اطلق البركه لكل
الامم المؤمنة به وتمجيدها له ولما كان ذلك كذلك قال سيدنا للكنعانيين
أن خبز البنين لا يعطى للكلاب فقالت له نعم ياسيدي والكلاب تأكل
من فضلات مائدة اربابها فرحمها وشفى ابنتها الفصل الرابع عشر نبوة
حزقيال النبي الاصحاح الخامس قال الله الرب هوذا أنا للرعاة واطالبهم
بغنمي واعطي لهم من رعي غنمي ولا يرعونهم واخلص غنمي من افواههم
ولا يصير لهم مأكل لان كذا قال الله هوذا انا اطلب غنمي وافحصهم كما
يفحص الراعي قطيعه في يوم كونه في وسط غنمه منبسطات كذلك افحص
من غنمي واخلصهم من جميع المواضع التي تبددوا فيها ثم في غمام وضباب
واخرجهم من الشعوب واجمعهم من البلدان واجيبهم الى بلدهم وارعاهم من
جبال اسرائيل في جدران وفي جميع مساكن البلد في مرعى حسن ارعاهم
في ارفاع جبال اسرائيل يكون وفيهم ثم يربضون في فطن جيد ومرعى
دسم يرعون على جبال اسرائيل الضاله اطاب والمندحيه اشدد والمكسوره
اخمد والمريضة اقوي والضخمه والقويه انفذابي يرعاهم بالحكم وانتم ياغنمي
كذا قال الرب هوذا يحكمون بين شاة لشاة وبين الكباش والعتدان

اقليل منكم الرعى الجيد ترعون وفضلة مرعاكم تدوسون بارجلكم والصافي
من الماء تشربون لذلك قال الله الرب الههم هوذا انا لاحكمن بين شاة
ضخمه وهزيله جزاء ماء يخيب وكتف ترفعون وبقرونكم تنطحون كل
المرضى الى ان بددتهم أنا هم الى خارج فلا عين لغنمي براعي عدل ولا
يصيران زاده لغنيمة ويحكم شاة لشاة ولأقيمن عليهم راعياً واحداً ويرعاهم
من زرع داود عبدي هو يرعاهم ويصير لهم الراعي وأنا الرب لهم اله وعبدي
داود الشريف في وسطهم أنا الله تواعدت بذلك واقطع لهم عهد سلامه
واقطع الوحش الرديء من بلدهم ويسكنون في البرية وفي الجبال واثقين
ويونسون في الشعاري ولاجعلنهم حوالي رفعتي بركة وانزل امطارهم في
اوقاتها خير وبركه يكونون وتعطي شجر الصحر اثمارها ولارض تعطي
زكاها ويصيرون على ارضهم واثقين بكسر اقواب تفكهم واخلصهم من
يد المستعبدين لهم ولا يصيرون ابداً غنيمة لجميع وحش الصحراء لا تكالهم
ويسكنون ويقيمون واثقين واثبت لهم غرس ذات اسم ولا زاده
هالكين من الجوع في البلد ولا يحملون زاده خزيهم ويعلمون انى
أنا الله الههم وهم قومي يقول الله الرب وانتم غنم رعيتي أدميوز انتم أنا
الهكم يقول الله الرب ياجميع الشعوب (التفسير لمصنفه) قول الله تعالى
انا أطلب غنمي واخلصهم من جميع المواضع واجمعهم من البلدان واجيبهم
الى بلدهم واخلصهم من يد المستعبدين لهم ولا يصيرون ابداً غنيمة لجميع
وحش الصحراء ولا يكونون بعد هالكين من الجوع في البلد ولا يحملون

أيضاً خزيهم ظهر أن قول الله قولا عاما لسائر الشعوب من بني اسرائيل
وغيرهم من الامم الذين قد تعبدهم شياطين الجن وشياطين الانس
لبنى اسرائيل خاصه الذين سباهم بختنصر الملك الى بابل وتعبدهم والدليل
على ذلك قول الله تعالى ولا يصيرون أبدا غنيمة فاما بنو اسرائيل فقد
جعلهم الله تعالى غنيمة لملوك الروم طيطس واسباسيانوس جزاء عبادتهم
للاصنام فقتلوهم وسبوهم واحرقوا مقدسهم وهم الان تحت الغضب وقوله
ولا يكونون بعدها لكين من الجوع في البلد وقد أهلكهم بالجوع في
حصار الروم لهم . وأكلوا بنيهم وبناتهم ولحوم بعضهم بعضاً وبالوقوف
على كتاب يوسف بن كربون . يغني عن شرح ذلك وقوله ولا يحملون
خزيهم . وقد حملهم خزيهم في سبي الروم وغيرهم والدليل على صحة هذا أيضاً
قول الله وأنتم غنم رعيتي آدميون انتم . أنا آلهكم يقول الله ياجميع الشعوب
هاهنا صرف الله قوله الى جميع الشعوب . وواسى بني اسرائيل بهم اذ كانوا
شاركوهم في عبادة الاصنام . وزادوا عنهم فيها اضعاف عبادتهم كقول الله
على لسان النبي ودل أيضاً على ذلك بقوله . وتعطي شجر الصحراء ثمرتها .
أعني الشعوب البريه من الله يصيرون أهليه . ويعطون ثمارهم لله . وقول الله
عن رعاة بني اسرائيل . انا أطالبهم بغنمي . وأعطي لهم من رعي الغنم . ولا
يرعونهم دل على ابطال رعاة بني اسرائيل . وملوكهم وقول الله أيضاً الضاله
أطلب والمندحية أشدد والمكسورة أخمدوا لمريضه اقوي والضخمة والقويه
انفذ بني يرعاهم بالحكم واذ كان الله قد رذل بني اسرائيل وأبطل رعاتهم

وملوكهم بالقول والفعل فبطل بهذا اسم النبوة منهم وقول الله حق لا يبطل
فدل على انفاذ ابنه بالحقيقة الذي هو كلمته الازلية بالجسد . أعني المسيح
الله وقال الله الرب هوذا أنا لاحكمن بين شاة ضخمة وهزيله وتمته وقال الله
لاعين لغنمي يراع عدل ولا يصيران لغنيمه ويحكم بين شاة لشاة . ولاقيمن
عليهم راعياً واحداً ويرعاهم من زرع داود عبدي هو يرعاهم وهو يصيرهم
الراعي وأنا الرب لهم اله فدل انه والراعي واحد بمساواته معه في الحكم
وقوله أيضا ان راعي واحد يرعاهم دل بدوام الراعي على دوام ملكه وبدوام
ملكه على حقيقة لاهوته اذ هو والراعي واحد وبقوله راع واحد يرعاهم
من زرع داود عبدي دل على أن ابن الله يأتي الى العالم ويتجسد من زرع
داود ويرعاهم ويصير للكل راعياً والهاً الفصل الخامس عشر صلاة حبقوق
النبي على مجي المسيح الله قال يارب سمعت صوتك خفت . تأملت اعمالك فبهت
يعلمونك فيما بين حيوانين اذا ما اقتربت السنون يعرفونك عند ظهور
الوقت تظهر عند اضطراب نفسي بالسخط تذكر الرحمة يأتي الله من
التيمن والقدوس من جبل فاران وهو مظلل على الشجر توارت السماء من
بهاء المسيح وامتلأت الارض من مجده وشعاعه يصير كالنور وقرون في يديه
وقد جعل محبة قويه شديدة ثابتة قدامه يذهب الموت ويخرج سبع الطير
لقدمه لقد قام وزرع الارض نظر وزجر الشعوب فتفرقت الجبال المؤيدة
وتضبعت الآكام القديمة له للمشا الذي من الدهر تحت اون عبراني رأيت
جبأ كوشان لتقلقن شقاق أرض مدين على الانهار غضب الرب في الانهار

غضبك وفي البحر حميتك ركبت على خيلك وعلى مركب بخلاصك لتنتبهن قوسك انتباهاً ولتشبعن السهام بقولك المجيد والارض بالانهار تقفر لقد رأتك الجبال فمادت وشوبوب الماخار ورفع الغمر صوته وحمل علوا يديه الشمس والقمر وقفا في علاليهما وبنور نبلك يمشون وشعاع بروق مزاريقك بالحنق تطأ على الارض وبالغضب تدوس الشعوب لقد خرجت لتخليص شعبك ولتخليص مسيحك قطعت الرأس من بيت الأثيم وجردته من أساسه والى عنقه الى الابد دمغت بغضبه رؤس الاقوياء الذين وثقوا بنهبهم أن يأكلوا المساكين خفياً ركبت في البحر على خيلك وجماعة المياه الكثيرة سمعت وقلق بطني وحبال منطق شفتي دخلت الرعدة في عظامي واضطربت ركبتاي لانه نبأني وأراني يوم الضر الذي يقبل على الشعب لان التينه لم لم تنضر وليس في الكروم ورق غدرت فاكهة الزيتون والا نادر لم تصنع البر فنيت الغنم من القطعان وليس في الاسراب بقر فاما أنا بالرب أطرب وأجدل بالله مخلصي رب الارباب قوتي الذي جعل رجلي كرجل لايل على العلو أقامني لاتلو تسابيحه (التفسير لمصنفه) اليهود يظنون أن هذه االنبوة تدل على خلاصهم من بابل لابل تدل على أحوال المسيح سيدنا وعلى هلاكهم بعده من ملوك الروم والدليل على ذلك قول النبي لان الله أنبأني وأراني يوم الضر الذي يقبل على الشعب وتتمته أعني النبي شعب اسرائيل فلو دل على خلاصهم لكان يكون يوم فرح لايوم ضر وقول النبي يارب سمعت صوتك فخفت اشارا الى صوت المسيح سيدنا على عود الصليب وقوله

تأملت أعمالك فبهت أشار الى تدبيرات الصلب والآلام والموت والقيامة
والصعود التي تفوق كل عقل وتدبير نعم ويبهت منها العالم ثم الجاهل
بالاكثر وقوله يعلمونك فيما بين حيوانين دل على رفعته على عرد الصليب
بين اللصين لص اليمين ولص الشمال فبقوله يارب اعترف بلاهوته الازلية
وبقوله بين حيوانين اعترف ببشريته المتحدة به ودل على حقيقة الاله الغير
المتجسد ويصدق القول في اشارة النبي على اللصين بالحيوانين بثلاثة أدله
الاول ان الحيوانيه أحد جزئيها الثاني ان اللصين لما تركا استعمال فضائل
الجزؤ الناطق واستعملا نقائص الجزؤ الحيواني كانا حيوانين الثالث ان
اللصين لما صلبا عن يمينه ويساره وماتا على الصليب وخرجت نفساهما
وبقيت الاجساد معلقه على الصليب بقي الجزؤ الحيواني بمفرده وهو بينهما
وبهذا تحقق قول النبي يعلمونك فيما بين حيوانين وقوله اذا اقتربت السنون
يعرفونك دل انهم ان كانوا عرفوك لما تجسدت وأتيت الى خلاصهم ومن
شفيت امراضهم وأقمت موتاهم وانهضت زمناهم وفتحت عيون عميانهم
واشبعت الكثيرين منهم من اليسير من الخبز ومشيت بينهم وعلمت فيهم
فسوف يعرفونك عند اقتراب السنون اذا راؤك بعد القيامة صاعداً
واذا رأؤك في الدينونة جالساً على كرسي مجدك كديان حينئذ
يعرفونك ومعلوم أن الاله من حيث انه غير متجسد ليس له سنون تقترب
ولا تبعد بل من حيث تجسده وقوله عند ظهور الوقت تظهر عند اضطراب
نفسي دل أيضاً على وقت جلوسه على كرسي مجده في الدينونة وجلوس

تلاميذه على اثني عشر كرسي يدينون اثني عشر سبط اسرائيل فحينئذ يضطرب النبي لهذا المنظر العظيم المخوف جدا وقوله بالسخط تذكر الرحمة دل انه في زمان صلبه وهو على عود الصليب يذكر الرحمة بقوله أغفر لهم يا أبتاه لانهم لا يدرون ما عملوا فعوض سخطه عليهم رحمهم وقوله يأتي الله من التيمن دل على تأنس الله وميلاده من العذراء في بيت لحم يهوذا الذي قبلي صهيون وأورشليم وعنه قال النبي وأنت يا بيت لحم يهوذا لست بصغيره في ملوك يهوذا منك يخرج المدبر الذي يرعي شعبي اسرائيل ولقول الله على لسان حزقيال النبي اني أنفذ ابني الى غنمي يرعاهم بالحكم وقوله والقدوس من جبل فاران دل أيضاً على تجسده وظهوره من زرع داود اذ كان الجبل قسما من أقسام بيت يهوذا لميراثهم وأيضاً لما كان بموسى بمدين يرعي غنم ختنه على الجبل وظهر الله له وكلمه من جوف العوسجه بلهجة النار ومعلوم ان العوسجه في جبل طورسينا فتبين ان جبل فاران الذي بمدين متصل بجبل طورسينا والى أورشليم وبيت لحم ولهذا المعنى اشار النبي ولقول الملاك أيضاً لمريم روح القدس تحل عليك وقوة العلى تظللك لاجل هذا المولود قدوس يدعي لانه ابن الله فثبت بكل هذا ألوهية المسيح سيدنا وتجسده ودل بقوله أيضاً يأتي الله من التيمن والقدوس من جبل فاران

(١) ولما خاطب الله موسى في جبل الطور من العليقة قال الله له انا أكون معك وهذه آية اني أنا أرسلك اذا أخرجت الشعب من أرض مصر فانكم تخدمون الله في هذا الجبل يظهر انه جبل واحد من فاران الى طورسينا والى البيت المقدس

وهو مظلل على الشجر على معان كثيره : الاول منها على ميلاد المسيح الرب كلمة الله المتجسدة في بيت لحم يهوذا التي هي قبلي أورشليم وصهيون وقد تقدم ذكرها ـ وثانياً اتيانه من الجبل المتصل بجبل فاران ودخوله الى جبل أورشليم وصهيون في يوم الشعانين راكباً على أتان وجحش بن أتان ومحمولا أمامه اغصان الزيتون وقلوب النخل ليظلل بها وعليها ولهذا تقدس القدوس من أفواه الاطفال والمرضعين في يوم دخوله القائلين أوصنا لابن داود مبارك الآتي باسم الرب ـ وثالثاً خروجه من أروشليم وصهيون من الجبل المذكور الى جبل الاقراسيين حاملا صليبه فصلب على شجر عود الصليب وظلل تلك الشجرة بجسده المقدس وطهرها بلاهوته من عبادة أوثان بني اسرائيل المنصوبه على كل رابية وشجرة عاليه في أعالي الجبال . كل ذلك لتتم كلمات الله الناطقه عليـه في الانبياء ـ ورابعاً أظهر النبي سر تجسد الاله بقوله ان الله اعترف بلاهوته وبقوله اعترف القدوس انه المقدس من الملائكة والبشر في السماء والارض وبقوله مظلل على الشجر اعترف ببشريته المرفوعة على عود الصليب المظللة على أعواد الشجره التي أقيمت لصلبـه وخامساً اشارته الى مسامير يديه بقوله وقرون في يديه ـ وسادساً قول النبي لتقلقن شقاق أرض مدين فبهذا بين النبي السخط الذي يحل بها وبهم من أجل فساد تلك العبادات التي كانت فيها وفيهم ـ وسابعاً ماذكره من هلاكهم بعد ذلك ـ وثامناً ان التيمن وجبل فاران هما في مشارق الارض قبلي أورشليم وصهيون وفيهما ظهر المسيح بالجسد وذلك لاسباب كثيرة الاول منها ان في

المشرق القبلي تسير الشمس في المنقلب الشتائي الذي هو فصل الشتاء وابتداء نزولها في أول برج الجدي وفي الثاني عشر منه ولد سيدنا المسيح بالجسد في بيت لحم يهوذا . فاشار النبي بهذا الى جهة ميلاد المسيح . كلمة الله وزمان مولده أيضاً - الثاني وكما ان التدبير الاول في خلقة الله للعالم . والفردوس بعد أن كان في المشرق كذلك التدبير الثاني في مجيء المسيح الله وميلاده كان في المشرق القبلي - الثالث لما كان طلوع الشمس في المشرق . ومخلص الكل هو شمس البر وشمس العالم فظهوره في العالم أولا يجب ان يكون من المشرق - الرابع لما كان سيد الكل مزمعاً ان يأتي ليدين الناس من المشرق جعل ظهوره أولا من المشرق - الخامس قول النبي يظهر للذين يفزعون من اسمي شمس البر - السادس قول داود النبي من مشارق الشمس الى مغاربها عظيم هو الرب - السابع قول ملاخي النبي من مشارق الشمس الى مغاربها اسمي مخوف في الشعوب - الثامن قول حزقيال النبي اني رأيت في المشارق باباً مغلقاً مختوماً بخاتم عجيب لم يدخله أحد غير رب القوات فانه دخل وخرج ولم ينفتح الباب ولم يتغير الخاتم - التاسع ظهور النجم الدال للمجوس على موضع ميلاده ببيت لحم من المشرق - العاشر قول داوود في المزمور السابع والسبعين سبحوا الله الذي صعد الى سماء السماء هاهوذا اسمع صوته من المشرق صوتاً عزيزاً - الحادي عشر المشارق هي ثلاثة وهما المنقلبان

---

(١) حاشية الكنائس بمصر والقاهرة بنيت على غاية المشرق القبلي ومن الكنائس الثلاث بمصر وميخاييل الى ديرشعران وانطونيوس وابي مقار على غاية المشرق البحري

والاعتدالان فاما المنقلب الشتائي وهو المشرق القبلي ينتهي الى غاية الجنوب القبلي وهو شمس الجدي وفيه ولد المسيح سيدنا ببيت لحم يهوذا وأما المنقلب الصيفي وهو المشرق البحري ينتهي الى غاية الجنوب البحري وفيه تشرق شمس السرطان وفي هذين المشرقين المنقلبين تسجد جميع النصارى لله لظهور الله في المشارق . فاما الاعتدالان وهما قطب واحد بين المنقلبين لمشرق الشمس في الحمل والميزان وهما فصلا الربيع والخريف فان جميع النصارى ممتنعون من السجود فيه لله لعلة واحدة لان نزول الشمس برج الحمل هو أول سنة العالم وفيه كان الوثنيون عباد الاصنام يتعبدون لمعبوداتهم ويذبحون ذبائحهم واليها يسجدون وفيه تسجد الشمسيه أيضاً للشمس في وقت طلوعها لحرمته النصارى حتى لا تشترك عبادة الخالق عندهم بعبادة المخلوق ولا السجود لله مع السجود للشمس وقول النبي توارت السماء من بهاء المسيح وامتلأت الارض من مجده ويصير شعاعه كالنور كل هذا دل على حقيقة لاهوته وقوله وقرون في يديه دل على أدلة عديدة الاول ان الشمس والقمر القرنين العظيمين تكسفان بقوة يديه في يوم صلبه الثاني ان الموت والحياة في يديه وهما القرنان العظيمان ـ الثالث اللذان في يديه

(١) حاشية يهوذا خرج اليه مع الشرطة الى البستان ليسلمه اليهم وقبله فقال له بقبله سلم ابن البشر والشيطان خرج اليه الى جبل طور تابور لما صام ليجربه وآراه كل ممالك العالم وقال له بعد ان ظهر له علنية الجوع ان كنت أنت ابن الله فقل لهذه الحجارة ان تصير خبزا وقال له أيضا لك أعطي لك هذا كله ان خررت لي ساجداً فانتهره وقال له اذهب ورائي ياشيطان مكتوب للرب آلهك تعبد وله وحده تسجد وتتمة القول

دلالة على مسامير يديه وقوله وجعل محبةقوته ثابتة دل على ان بمحبته تثبت السماء لكي لاتخسف على الارض في أوقات كفرهم به وقوله أمامه يذهب الموت دل على ابطاله الموت بقيامه وقوله يخرج سبع الطير لقدمه دل على يهوذا والشيطان الساقطين وقوله لقد قام وزرع الارض دل على قيامه من الاموات وتطهيره الارض بيديه وانه يظهر فيها للوقت الواحد كالبرق شرقا وغربا وقوله نظر وزجر الشعوب . فتفرقت الجبال المؤيدة وتفتت الاكام القديمة وتتمته بعد . دل على أن بيامته يهلك الاصنام وعبادها المستمرين في عبادتها ويهلك ملوكهم ورؤساءهم وقوله لتقلقن شقاق أرض مدين وتتمته دل على هلاك بني اسرائيل وكل عباد الاصنام وقوله والشمس والقمر وقفا في علاليهما . دل على تغير نظامهما في ذلك الوقت أعني وقت الصلب وقوله وبنور نبيك يمشون وبشعاع بروق مزاريقك بالحنق تطأ على الارض وبالغضب تدوس الشعوب دل على ان الذين يقومون لهلاكهم انما يسيرون بنوره ويحملون مزاريقه وقوله لقد خرجت لتخليص شعبك ومسيحك فلم يريدوا . كما قال لاروشليم كم مرة أردت أن أجمع بنيك فلم تريدوا وقوله قطعت الرأس من بيت الاثيم وجردته من أساسه والى عنقه الى الابد دل على هلاك الملوك والرؤساء والكهنة وشعب اسرائيل الذين فعلوا اثما وقوله دمغت بغضبه رؤوس الاقوياء الذين وثقوا بنهبهم أن يأكلوا المساكين خفيًا ركبت في البحر على خيلك وجماعة المياه الكثيرة دل بهذا على قوة هلاكهم وقوله سمعت وقلق بطني

وحبال منطق شفتي دخلت الرعدة في عظامي . واضطربت ركبتاى . لانه
أنبأني وأراني يوم الضر الذى يقبل على الشعب اضطرب النبي لما علم ما
يجرى من بني اسرائيل ومايجرى عليه بسبب ذلك وقوله التينه لم تنضر
دل على جفاف أصلهم . لان الله شبههم بشجرة التين والكرمة وبطلان
ورق الكرمة هم شعب اسرائيل وبذبول فاكهة الزيتون بطال نورهم
ومقدسهم وبعدم البرمن الانادر استحق التبن الحريق ويفني الغنم والبقر
دل على هلاك الرعاة وابطال الذبائح هذه ثمار المخالفة وعدم طاعة الله

الفصل السادس عشر نبوةالنبي يو ال قال : فتأ كلون وتشبعون وتسبحون
لاسم الرب الهكم الذى يصنع معكم الاعاجيب ولا يخزى شعبي الى الابد
وتعلمون اني في داخل بني اسرائيل أنا الرب الهكم وليس آخرسواى
ولا يخزى شعبي الى الابد . الفصل السابع عشر قال سيعرف قومي أسمي
ويعلمون أيضاً في ذلك اليوم اني أنا هو مخاطبهم جهراً (التفسير لمصنفه) أعني
زمان تجسده وزمان الآلام والدينونة الثمرة الثانيـة في أن الله قال سيجيء
لصهيون مخلص من آل يعقوب وهو غافر الذنوب ويثيب من الذنوب
وأضع روحي عليه وكلمتي في فمه لاتزول من فمه وفم زرعه وفم زرع زرعه
من الآن والى الدهر يخرج أحكامى الى الامم لايصرخ ولا يسمع
في الاسواق صوته . قصبه مرضوضه لاتنكسر . وفتيله خامدة لاتطفأ
وانه ضياء للامم وفتح عيون العمي واخرج الاسراء ويفتح فاه
بالامثال وينطق بالخفايا الازلية وانما رجل لايسمع لقول الذي تكلم باسمي

أنا انتقم منه التفسير لمصنفه أنظر ياسيدي وتأمل أقوال النبيين . كيف انهم مجمعون على الوهية سيدنا المسيح المولود بالجسد من آل يعقوب. أي انسان هو ضياء للامم وفتح عيون العمي واخرج الاسراء . وينطق بالخفايا الازلية وكلمة الله في فمه لاتزول من فمه . وفم زرعه وفم زرع أعني التلاميذ المؤمنين به . خلفاءهم وانه غافر الذنوب . ومثيب عنها وعدوها أربعة فصول

الفصل الاول

نبوة اشعيا النبي الاصحاح السابع عشر قال : سيجيء لصهيون مخلص وهو غافر الذنوب ويثيب من الذنوب من آل يعقوب قال الله وهذا عهدي معه . قال الله : روحي الذي عليك وكلمتي التي جعلتها في فمك لاتزول من فمك ومن فم زرعك ومن فم زرع زرعك من الآن والى الدهر قال الله (التفسير لمصنفه) قوله انه سيجيء لصهيون مخلص وهو غافر الذنوب . ويثيب من الذنوب من آل يعقوب قال الله دل على مجيء الاله المتجسد وظهوره في صهيون وانه المخلص المنتظر ومعلوم ان غافر الخطايا . والمثيب عن الذنوب . ليس الا الاله الخالق . القديم الازلي وحده وقوله من آل يعقوب وآل يعقوب بشر مخلوقون . فهذا دليل شرطي لاريب فيه . واذا كانت هذه النبوة مختلفة اللفظ . متحدة المعنى . مساوية لذات واحدة فقد أفصح بهذه النبوة انه الاله الواحد . الخالق الغافر الذنوب بلاهوته . وهو هو الانسان البشري بجسده من آل يعقوب الذي هو سيدنا المسيح وقوله هذا عهدي معه . أعني الله بقوله روحي الذي عليك وكلمتي التي جعلتها

في فمك . دل النبي بذلك على ان عهده الذي معه هو روح الله الاب .
وكلمته التي حلت فيه . للوقت الذي بشر الملاك فيه . السيده العذراء
البتول مارتمريم . ومعلوم كقول سيدنا في الانجيل . انما ينطق الفم
بفضل ما في القلب . ان كلمته متحدة بجسده فلهذا لايزول من فمه .
وقوله ومن فم زرعه . ومن فم زرع زرعه من الآن والى الدهر أعني
التلاميذ المؤمنين به وخلفاءهم من بعدهم لقوله من يؤمن به يعمل الاعمال
التي أعمل . وأفضل منها يعمل . فهو الذي زرعهم . وزرع خلفاءهم من بعدهم

الفصل الثاني

نبوة اشعيا النبي ايضا الاصحاح الثاني عشر قال هوذا فتاي الذي هويت
وحبيبي الذي سررت به نفسي . اضع روحي عليه . يخرج أحكامي الى
الامم بدون أن يصرخ أوأن يسمع في الاسواق صوته حتى قصبه مرضوضه
يكسرها . وفتيله خامدة لايطفئها بحر الحكم على فمه . لاتخمد ولا
لاتردد . له يصير الحكم في البلاد . ولشريعته الامم تخضع . كذا
قال الله تعالى باريء السموات ومادها باسط الارض وأساساتها يعطي
نسمه للقوم . الذين عليها . وروحه للمارين فيها أنا الله شرفتك بعدل
وأمسك بيدك وأقويك . واجعلك لعهد قوم . وضياء للامم وفتح عيون العمي
واخراج الاسير من المغالق والجلوس في الظلام من السجون (التفسير لمصنفه)
قوله هوذا فتاي الذي هويت وحبيبي الذي سررت به نفسي اشارة الى
جسد ربنا يسوع المسيح الذي اختاره من سائر المخلوقات الذي سرت

به نفسه . وأ كدهذا بقوله انا الله شرفتك بعدل وأمسك بيدك وأقويك
واجعلك لعهد قوم وضياء للامم وفتح العمي . واخراج الاسير من المغالق
والجلوس في ظلمة السجون أعني النفوس المعتقله في الجحيم . وقوله أضع
روحي عليه يخرج أحكامي الى الامم . لامن حيث . دل على روح قدسه
التي وضعها عليه ليخرج من الاحكام الى الامم . يريد بالتقوى والحق .
وقوله لامن حيث أعني لا أستمدها من غيرها بل هي منه وبه اذ هو
الاله المتجسد . ذو القوة والجلال . وقوله لايصرخ ولا يسمع صوته فى
الاسواق . دل على انه لا يفعل آياته ومعجزاته بصوت وصراخ . بل كما قال
له قائد المائة . قل كلمة فقط فيبرأ فتاي . فقال له اذهب كأ فيك يكون
لك ماتريد فبرئ فتاه من تلك الساعة. ولما لمست طرف ثوبه النازفة الدم انقطع
جريان دمها وقدموا اليه كل المسقومين وطلبوا منه من ان يلمسوا طرف
ثوبه فقط وكل من لمسه خاص وقال لوقا وكان سائر الشعب يطلب الدنو
منه لان القوة كانت تنبعث منه وتبرئ جميعهم . وقوله حتى قصبة مرضوضه
لايكسرها وفتيلة خامدة لايطفئها يريد بذلك القوم الناقصي المعرفه
والضعيفي الايمان . لانه لا يريد اهلاكهم . بل رجوعهم الى الايمان ليحيوا
كما كان يفعل في جلب اليهود بالرفق والتأني وقول النبى اذا بقي فى العنقود
حبة واحدة فان بركة الرب لاتعدم منه وقوله الى ان يخرج الحكم الغالب
بالحق يريد زمان هلاك الشيطان وكل تابعيه كما حصل لليهود على يد
اسباسيانوس وتيطس من ملوك الروم حيث لما أهلكاهم واخربا مقدسهم

وأبطل الله بذلك عهدهم وميثاقهم ونقله لغيرهم ـ الفصل الثالث لداوود النبي من المزمور السابع والسبعين قال انصت ياشعبي لوصاياي واصغوا بآذانكم الى كلام فمي فاني افتح فاي بالامثال . وانطق بالخفايا الازلية (التفسير لمصنفه) دل النبي بهذه النبوة على ظهور الاتحاد واتصال الخالق بالمخلوق فقوله انصت ياشعبي قول اله يأمر شعبه وعبيده بطاعته وسماع أقواله وقوله افتح فاي بالامثال قول انسان تمثل وقوله أنطق بالخفايا الازلية دل على لاهوته فهو هو الاله المتجسد الفصل الرابع من التوراة السفر الخامس قال كما سألت الله ربك في حوريب يوم الجمعة وقلت لا أعود أسمع صوت الله ربي ولا أعود ان أري هذه النار العظيمة لكي لا أموت وقال لى الله حسن ماقال سأبعث لهم نبياً من اخوتهم مثلك . واجعل كلمتي في فمه . فيقول لهم كالذي أمره وكل رجل لم يسمع القول الذي يتكلم باسمي فاني أنا أنتقم منه (التفسير لمصنفه) قول الله سأبعث لهم نبياً من اخوتهم مثلك . دل (بالمثليه) على بشرية سيدنا المسيح المأخوذة من آل داوود وقوله أجعل كلمتي في فمه دل على اتصال كلمة الله الازليه بهذا الجسد البشرى . وقوله فيقول لهم كالذى أمره دل على أنه كلما يقوله بالجسد هو قول الله فيجب طاعته وسماع أقواله لامخالفته وقد قال انى ابن الله وكلمة الله وأنا والاب واحد ومن رآني فقد رأى الاب وهذا قول آله لابشر اذ لاهوت الاب والابن والروح القدس واحد فقوله هو قول الله فاما قول الله كل رجل لم يسمع القول الذى يتكلم باسمي فاني أنا أنتقم منه وهكذا كان لما خالفه

اليهود ولم يطيعوه سلط عليهم من ملوك الروم اسباسيانوس وطيطس ولده ليهلكاهم فمنهم من قتل ومنهم من أحرق ومنهم من جعل طعاما للسباع ومنهم من مات جوعا في الحصار وعظم الانتقام منهم جدا لقول الله فاما تسميته نبياً فهذا الاسم من جملة أسمائه لينبههم بما نطق به الانبياء على لاهوته المتجسد فلهذا صح ان يتصف بكل الصفات الالهية وكل الصفات البشرية ويسمى باسمائها (من تفسير ابن الطيب لمتي) قال لتتم نبوة موسى القائله يقيم الله لكم نبياً من اخوتكم مثلي .له فانصتوا والمماثلة بينهما تمت على هذه الصفة لما كان موسى صبيا قصده فرعون والمسيح قصده هيرودس وفرعون سخرت به القوابل وهيرودس سخرت به المجوس وموسى هرب من مصر الى مدين . والمسيح من فلسطين الى مصر . وصبيان مصر قتلوا وموسى تخلص وصبيان فلسطين قتلوا والمسيح تخلص وموسى راع والمسيح راع كقوله انا الراعي الصالح وموسى صعد الى الجبل واستنار وجهه والمسيح صعد الى الجبل واستنار وجهه كالشمس (ولمصنفه) موسى خلص بني اسرائيل من عبودية المصريين وأخرجهم من مصر وأدخلهم أرض الميعاد والمسيح خلص آدم وذريته من عبودية الشيطان وأخرجهم من الجحيم وردهم الى فردوس النعيم وقد ذكر لوقا في الابركسيس قائلا ويبعث اليكم الذي كان مهيئاً لكم وهو يسوع المسيح الذي اياه ينبغي للسماء ان تقبله وتممته وموسى قال ان الرب الله يقيم لكم نبياً من اخوتكم مثلي وتممته .

الثمره الثالثة

في حقيقة سيدنا المسيح وانه آله خالق متجسد بجسد بشرى وانه ابن الله وابن البشر وعدد فصولها أربعة فصول

الفصل الاول

قول داوود النبي في المرموز الرابع والاربعين نبوة على الابن قال كرسيك يا ألله الى أبد الابد القضيب المستقيم قضيب ملكك أحببت البر وأبغضت الاثم لهذا مسحك الله الهك بدهن الفرح أفضل من أصحابك. المر والميعه والسليخه من طيب لباسك (التفسير لمصنفه) لما كانت هذه النبوة متحدة اللفظ مختلفة المعنى لزم ان ينعت بها ذات واحدة الهية بشرية خالقه مخلوقه ماسحه ممسوحه فاشار النبي بذلك الى المسيح ابن الله الاله المتجسد من مريم البتول بقوله كرسيك يا ألله الى أبد الابد وتتمته فان الاله من حيث انه غير متجسد ليس له اله يمسحه بل من حيث انه متجسد مسح لاهوته ناسوته وهذا المزمور بكماله نبوة على سيدنا المسيح ومريم والتلاميذ وقد شرح أخيراً بكماله تقرأ هذه النبوة من الفصل الاول من الثمرة العشرين

الفصل الثاني

لداوود أيضاً من المزمور التاسع والمايه قال الرب لربي أجلس عن يميني • حتى أضع اعداءك. تحت موطئ قدميك يرسل لك الرب من صهيون قضيب القوة وتملك في وسط أعدائك الرئاسة معك في يوم قوتك في يوم القديسين

قال الانجيل المقدس متي ثم اجتمع الفريسيون فسألهم يسوع وقال ماذا
تظنون في المسيح ابن من هو قالوا له ابن داود فقال لهم يسوع كيف داود
يدعوه بالروح ربه فكيف هو ابنه فلم يستطع احد أن يجيبه بكلمة
(التفسير لمصنفه) نبههم سيدنا المسيح بهذا ليفهموا ان المسيح هو رب داود
بلاهوته وابنه ببشريته فلم يفهموا ذلك لان قلوبهم كانت ثقيلة بالخطايا
وعبادة الاوثان. كما قال أشعيا النبي ناظرين ينظرون وسامعين يسمعون
فلا ينظرون ولا يسمعون (التفسير لابن الطيب) قال وسيدنا بعد توطئته
للمعتزله أخذ في تقريرهم من الكتب العتيقة أن المسيح هو الله
ليعلمهم انهم غير عارفين بالسنة ولا بالمسيح على الحقيقة فقال لهم ماذا
تقولون في المسيح ابن من هو قالوا ابن داود فقال كيف قال داود بالروح انك
الرب بقوله قال الرب لربي أجلس عن يميني لاجعل أعداءك تحت موطىء
قدميك فان كان داود دعاه الرب فكيف يكون ابنه وهذا القياس شرطي
والحق ان المسيح ابن داود لاجل تجسده وبعد تجسده. وسيده وربه بالوهيته

الفصل الثالث

نبوة دانيال النبي الاصحاح السابع قال كنت أرى على مزن السماء مثل
ابن البشر اقبل وانتهى الى عتيق الايام واياه أعطي السلطان والملك
والكرامة وان جميع الشعوب والامم واللغات اياه تعبد. سلطانه سلطان

اذ قال قال الرب لربي أجلس عن يميني حتى أضع اعداءك تحت موطىء قدميك فان
كان داود يدعوه بالروح ربه

الابد ولن يزول وملكوته لايفسد (انفوليطس بطريرك روميه يفسر) قال عتيق الايام هو الله الاب الذي يعتق الايام ولا تعتقه أزمنة الايام الى هذا اقبل المسيح بالجسد الذي هو الاله والانسان ابن الله والبشر اذ يحمل ناسوته السحاب وتزفه الملائكة ليأخذ منه كل الرئاسة والقوة والملكوت ولتعبده بالاتحاد جميع الشعوب والامم واللغات ولكي لايظن ظان ان الملكوت الذي اعطاه الاب زمنيه أرضيه قال النبي سلطانه سلطان الابد . الذي لايزول وملكوته لاتفسد فاذا كان الاب قد أخضع كل شيء لابنه أعنى مافي السماء وما على الارض . وماتحت الارض . فقد بان انه أول قديم بكر الخلايق . فهو بكر الاب أزلي بلانهاية وهو بكر بناسوته من البكر مريم وهو بكر فى الاموات والانبعاث أيضاً (التفسير لمصنفه) كنيسة القبط التي هي جماعة الارثذكسيين المؤمنين لاتقول باله وانسان بل اله متانس تابعين في ذلك قول الانجيل المقدس والكلمة صار جسداً وحل فينا ولم يقل صار مع الكلمة جسداً فقوله صار أثبت الوحده وأبطل الاثنتين وبقوله حل فينا هو قديم ونحن محدثين اثبتت حلول القديم في المحدث وأبطل التغيير والاستحالة

الفصل الرابع

نبوة اشعيا النبي الاصحاح الخامس عشر قال اسمعوا لي ياعارفين العدل قوم شريعتي فى قلوبهم لاتخافوا من عارٍ سائر الناس ومن قذايفهم لاترتعدوا انهم كالثوب يأكلهم العث وكالصوف يأكلهم السوس وعدلي

يثبت الى الدهر وقولي الى جيل وأجيال وأقول اظهري البسي عزاء
ياكلمة الله اظهري كالايام القديمة والاجيال الدهرية أليس أنت هي
الساحقة المقيتين الموعده النبيين او ليس انت المحققه من البحر ماألعمق
الكثير المصيره اعماق البحر طريق وموقيه المفكوكين (التفسير لمصنفه) أنظر
وتأمل قول الله . على لسان النبي ان كلمة الله التي جففت البحر لبنى اسرائيل
عند خروجهم . من مصر وعبورهم فيه . ونبأت أنبياءهم . واهلكت الكهنة
المقتيين منهم وردت الاساري المسبيين اليهم كيف قال الله . اظهري البسي
يا كلمة الله اظهري كالايام القديمة . والاجيال الدهرية . اشار بلباس العزاء
الى التجسد . وقوله اظهري كالايام القديمة . اشارة الى ظهوره لابراهيم
واسرائيل عند خروجهم من مصر . وللانبياء محتجباً بحجب الظلمة كقول
داوود النبي . وقوله وعدلي ثبت الى الدهر . وقولي الى جيل وأجيال . بين
ان عدله لاينقضي أبداً . واظهر ان قوله يتم الى جيل وأجيال . والجيل هو
واحد . والاجيال سبعه والجيل في ذلك الزمان . كان مائة سنة . فمنذ تنبأ
النبي الى ان أتى المسيح وصعد كان قبل انقضاء المايه للسنة الثامنه . وفيها
ظهر المسيح . كقول النبوة . والحق النبي الكلام وأكده . بقوله ياقوم
شريعتي . لاتخافوا من عار سائر الناس . ومن قذايفهم لاترتعدوا . أعنى
انهم يعيروكم بهذا الاسم . وتدبيرات صاحبه . فلا ترتعدوا منهم . فانهم
كالثوب يأكلهم العث . وكالصوف يأكلهم السوس . وتتمته فثبت ان كلمة
الله . هو الذي كان يسير معهم . في الغمام وعمود النار . وهو الذي أدخلهم

الى أرض الميعاد . ولما كمل الزمان ظهر متجسداً . فهو هو المسيح الله آله العالمين .

الثمرة الرابعة

في ظهـور سر المتجسد . بقوله ان الله جعل الظلمة حجاباً له . وان الليـل مثل النهار . مثل ظلمته . كذلك أيضاً نوره . (التفسير لمصنفه) بين النبي ان نور الله يضيء النور والظلمة والاجساد جميعاً وهي أربعة فصول الفصل الاول لداوود النبي المزمور السابع عشر قال تزلزلت الارض وارتعدت تحركت أساسات الجبال وتزعزعت . لان الرب غضب عليها صـعد الدخان من غضبه التهب النار امامه . اشتعل منه حجر النار طأطأ السموات ونزل . والضباب تحت رجليه . ركب على الكاروبيم وطار . طار على أجنحة الرياح جعل الظلمة حجاباً له وتحوطته مظلته (التفسير لمصنفه) تأمل قول النبي ان الرب نزل وجعل الظلمة حجاباً له دل بهذا القول . ان الرب لما ظهر لآدم وابراهيم واسحق . ويعقوب . وموسى . وصموئيل . وغيرهم من الانبياء قبل ظهوره متجسداً . كان يظهر لهم محتجباً . في حجب الظلمة . ظهر لآدم أب البشر ماشياً في الفردوس على بسطه وسمع مواقع قدميه . ظهر لابراهيم الخليل . في مثال ثلاثة رجال مستضيفاً به . واظهر له سر التثليث . وليعقوب اسرائيل مخاصماً . ظهر لموسى الكليم في حجب مختلفه . وكلمه وجهاً لوجه ظهر لاشعياء النبي محتجباً في حجاب الشيخوخة على عرش الصاروفيم . ذو الستة أجنحة . يسبحونه قائلين قدوس قدوس . الرب الصاباووت السماء والارض

ممتلئة من مجدك المقدس . ظهر لحزقيال النبي على عرش الشاروبيم الممثل
أعين المواجهين بالامر حيث يأمر . من السماء الى الارض . ومن الارض
الى السماء . ظهر لدانيال النبي . جالس على كرسي لباسه كالثلج الابيض وشعر
رأسه كالعهن النقي والظهورات كثيره . ذكر منها المشهورة . وهي ظهوره في
حجب الظلمة المتغيره . كل ذلك ليؤنس الشعب الاسرائيلي عند ظهوره محتجبا
في الحجاب البشرى . حينئذ ظهر لتلاميذه الحواريين ومن عاصرهم في
الحجاب البشري الحقيقي واورثه بقيامته الحياة الابدية . وعدم التغيير
والاستحالة واعطاه سلطان النبوه وصيره معه واحداً في القوة ومعلوم
ان الظلمة هي في الاجساد فان البشر لا تستطيع نظر الاله خلوا من حجاب
يحجبه عن نظرهم لكي لا يهلكوا يدلنا موسى النبي على ذلك لما سأل
الله ان يراه . قال له الله قم على الصوان فاذا جازت كرامتي اجملك في
مغارة الطران . واثبت يدي عليك حتى اجوز فاجوز يدى وترى خيالي
ووجهى لا يرى ومن ذلك الوقت حينئذ برقع موسى وجهه لعظم النور
الذي حل عليه حتى ان من رأى الشعب الاسرائيلي وجهه مكشوفا
مات لوقته . الفصل الثاني نبوة عاموس النبي قال استعد يااسرائيل لتدعوا
الهك من أجل أن الذى خلق الارياح وبر الجبال ويظهر للناس مجده
جعل الغلس سجافا ووطيء على علو الارض الرب الله القوي اسمه (التفسير لمصنفه)
امر الله اسرائيل أن يستعد ليدعوا الهه عند اظهار مجده للناس اذا ظهر
ووطيء علو الارض قال لما ذكر ظهوره ووطئه على علو الارض انه الذي

خلق الارياح وبر الجبال وانه الرب الله القوي اسمه واذا تقدم قوله ان الله
لم يره احد قط بين ههنا صورة ظهوره ورؤيته ووطئه على الارض فقال
جعل الغلس سجافاً اشار بالغلس الى ظهور رأس التجسد الذي هو اتحاد
الكلمه الازليه بالجسد . وانه جعل الغلس سجافا اي لباسه للكلمه الازليه
وفيه ظهر ورأي ووطيء على الارض واشار باسرائيل الى اسرائيل الذي يره بالجسد

الفصل الثالث

لداوود النبي مزمور مايه ثمانيه وثلاثين قال فقلت اترى الظلمة لا تظلم
منك والليل ينير مثل النهار مثل ظلمته كذلك ايضا نوره (التفسير
لمصنفه) دلنا النبي ان الاجساد والظلمة والنور ينورون بنور الله لان نوره
يضيء كل نور وكل ظلمة فاذا كانت النار المحسوسه كلما حلت في المواضع
الظلمه اضاءتها فكم يكون النور الالهي

الفصل الرابع

لمصنفه كل مربي لا يخلو ان يكون متحركا أو ساكناً وكل متحرك أو
ساكن فهو جسم وكل جسم فهو محدث فكل مربي جسم محدث فلهذا ان الله
لم يره احد قط في جوهر لاهوته من دون حجاب يحجبه فاولا رآه الانبياء
في حجب الظلمه المتغيره واخيرا رآه الرسل ومن عاصرهم في الحجاب
البشرى المأخوذ من مريم حينئذ فاداه عدم التغير والاستحاله ولهذا قال
يوحنا الانجيلى الموجود منذ البدء الذي سمعناه رأيناه باعيننا وجسته ايدينا

الثمره الخامسه

في ان شريعه تخرج من صهيون وكلمة الله من اورشليم ويسبح الله تسبيحاً جديداً وان الشريعه تخرج من عند الله وانه يقطع مع ال اسرائيل وال يهوذا عهداً جديداً ليس كالعهد الاول . وان الشعوب الكثيره تسير في سبله وان الارض سوف تمتلىء من العرفان بكرامة الرب (التفسير لمصنفه) ابطل العهد العتيق وتسابيحه بعهد جديد وتسبيح جديد بشريعه تخرج من عند الله وان الارض سوف تمتلىء بالعرفان بكرامة الله وقد تم ذلك وكمل بالمسيحيين وهي ستة فصول

الفصل الاول

نبوة اشعياء النبي الاصحاح الاول قال يكون في آخر الزمان ان جبل بيت الله مهيا على رؤوس الجبال وسينا من البقاع ويقبل اليه من جميع الامم وتنطلق الشعوب الكثيرة قائلة تعالوا نصعد الى جبل الله والى بيت اله يعقوب يدلنا من سيره ما نسير به في طرقه . أن التوراة تخرج من صهيون وكلمة الله من اورشليم فيحكم فيما بين الامم ويعظ شعوبا كثيره فيحطم سيوفها ويجعلها سككا ومزاريقها مناجل ولا يحمل قبيل على اخر سيف ولا تتعلم القبيل الحرب (التفسير لمصنفه) هذه النبوة تمت وكملت بظهور تجسد سيدنا المسيح الاله المتجسد والدليل على ألوهيته قوله تعالوا نصعد الى جبل الله يدلنا من سيره ما نسير به في طرقه اعني طرق الله وان الذي تخرج من صهيون هو كلمه الله ودل على بشريته

بقوله ليدلنا من سيره اعني عبادته ما نسير به في طرقه ومعلوم أن عمل
العباده وسيرتها لا تختص الا بالمخلوق للخالق وكذلك الوعظ. فثبت ألوهية
سيدنا المسيح وبشريته ولهذا ظهر وحكم ووعظ وكذا فعل خلفاؤه من بعده
فاما خروج كلمة الله من صهيون فهو سيدنا المسيح كلمة الله المتجسد واما
التوراة فتفسيرها الناموس وقد خرج ناموس المسيح كلمة الله الذي هو
الانجيل وقوله تقبل اليه جميع الامم دل على اجتماع الامم في طاعته وعبادته
في اقطار الارض وقوله يدلنا من سيره على ما نسير به في طرقه فهو قوله
لهم تعلموا مني فاني متواضع وساكن القلب فتجدون راحه لانفسكم وقوله
عن كسر سيوفهم . ومزاريقهم . وان لا يحمل قبيل على قبيل آخر سيف
ولا تتعلم القبيل الحرب . فهذه النبوه قد تمت في بني اسرائيل . فان
الله قطع اسباطهم . ولم يبق فيهم سبطا يعرف من آخر. فبابطال اسباطهم
أبطل الله ملكهم وكهنوتهم . وجعلهم ذمة في سائر الممالك . وابطل
منهم السيف والحربه . فبطل الحرب من بينهم. اذ قد صاروا ذمه
ولا يتمكنوا من ذلك . والدليل على صحة هذ التفسير. قوله لا يحمل قبيل
على قبيل آخر سيف . وبنو اسرائيل كانوا اثنى عشر قبيله. حاملين السلاح
فالى قبائلهم اشار النبي. لا الى غيرهم . وقد تمت هذه النبوة وكملت وتحققت
بالفعل . فان النبي تنبأ وملوكهم وكهنتهم . واسباطهم باقيه وكلهم حاملون
السلاح . فلما أتي المسيح . وتحمل زمان التدبير . وزمان هلاكهم . اقام
عليهم ملوك الروم . فاخربوا البيت. واحرقوا مقدسهم . وقتلوا ملوكهم

وابطالهم وكهنتهم . وافنوا قبائلهم . ومن بقي منهم صاروا ذمه . فبطل منهم الحرب وعوض المملكه صاروا مزارعين . وعوض آلة الحرب قسموا سكك الفدادين فدليل الحس والمشاهدة صادق فاما دليل العقل المجرد عنهما . فهو من الادلة الكاذبه . ودليل آخر قول زكريا النبي انهم يتعوضون اعن النبوة بالفلاحه . فاذا كان هذا للانبياء والكهنه فما عسى يكون للملوك والعظماء

الفصل الثاني

نبوة اشعيا النبي الاصحاح الثاني عشر قال وكما ان الاوائل قد أتت . أنا مخبركم بالحوادث قبل ان تاتي أبشركم بها سبحوا الله تسبيحاً جديداً وقوله مدحته في اقاصي الارض يانازلين البحر باسره والجزائر وسكانها . يعلن صوته بذلك . أهل البر وقراه (التفسير لمصنفه) قوله الاوائل قد أتت . أعنى قد علمتم بخلاصي لكم من مصر . وادخالكم أرض الميعاد وهلاك أعدائكم من قدامكم . وأعطاكم شريعتي ونواميسي . وقوله أنا مخبركم بالحوادث أبشركم بها . سبحوا الله تسبيحاً جديداً . دل على ان تسابيحهم الاولى قد بطلت بتسبيح جديد . وقوله قولوا مدحته في اقاصي الارض ابطال للتسبيحة الاولى أيضاً . التي كانت بصهيون وأروشليم . لا بغيرهما لقول داوود النبي نبوة على بابل . في المزمور السادس والثلاثين والمائه . هناك سألنا الذين سبونا أقوال التسابيح . والذين انتزعونا الى هناك . قالوا سبحوا لنا تسبحه من تسابيح صهيون . كيف نسبح تسبحة الرب في أرض غريبه ان نسيتك يا أروشليم تنسى يميني . ان لم أذكرك يلصق لساني بحنكي . وقوله يانازلين

البحر باسره والجزاير وسكانها يعلن صوته بذلك أهل البر وقراه دل النبي ان تسابيح الرب . التي كانت بصهيون وأورشليم خاصة صارت في أقطار الارض براً وبحراً . وقد كملت هذه النبوة بالمسيحيين . المؤمنين به . في أقطار الارض . براً وبحراً

الفصل الثاني

نبوة اشعياء النبي الاصحاح الخامس عشر قال اصغوا لي يا قومي ويا ابنائي انصتوا لي فان شريعة تخرج من عندي يكون بها حكمي . نوري للامم يسكنهم . وكما عدلي يقرب ويخرج عياتي . كذلك افاتي تحكم في الامم . فهم يرجون رحمتي ويصبرون لافاتي (التفسير لمصنفه) هذه النبوة تمت بظهور الانجيل . فان التوراة كانت موجوده وقوله وهم يرجون رحمتي ويصبرون لافاتي تحقق بالمسيحيين لقوله لهم كل من يقتلكم يظن انه يقرب قرباناً لله وتكونوا مبغوضين من الكل من أجل اسمي وعلى هذا الوعد آمنوا وصبروا كقول الله

الفصل الرابع

نبوة ارميا النبي الاصحاح العاشر والحادي عشر قال هوذا أيام تأتي قال الله واقطع مع آل اسرائيل . وآل يهوذا عهداً جديداً . ليس كالعهد الذي قطعت مع آبائهم عند مسكي بأيديهم لاخراجهم من بلد مصر وهم فسخوا عهدي وأنا بطشت بهم قال الله هذا العهد الذي قطعت مع اسرائيل . بعد تلك الايام قال الله جعلت شريعتي فيما بينهم وعلى قلوبهم اكتبها وأكون لهم

آلهاً وهم يصيرون لي شعباً ولا يعلم أيضاً الرجل صاحبه وأخيه قائلا اعرفوا الله لان جميعهم يعرفونني من صغيرهم الى كبيرهم (التفسير لمصنفه) هذه النبوة تدل على ان الله عهد لآل اسرائيل وآل يهوذا ان لا يعبدوا الهاً سواه . ففسخوا العهد وعبدوا الاوثان وذبحوا بنيهم وبناتهم للشياطين فابطل العهد العتيق وعهد عهداً جديداً لمن آمن منهم بالمسيح سيدنا وهم التلاميذ وخلفاؤهم ومن يتبعهم من المؤمنين به

الفصل الخامس

نبوة ميخا النبي وهذا الفصل موافق لنبوة اشعياء النبي قال ويكون فى الايام الاخيرة طور بيت الرب مستوى في رؤوس الجبال وأعلا من الآكام ويجتمع اليه جميع الشعوب وتنطلق شعوب كثيرة قائلة تعالوا نصعد الى جبل الرب والى بيت آله يعقوب فيعلمنا من طرقه ونسير في سبله لانه من صهيون يخرج شريعة وكلمة الله من أورشليم ويحكم بين الشعوب ويوبخ الشعوب الكثيرة التي في البعد فتحول سيوفها سككا للفدادين وزاريقهم مناجل ولا يحمل شعب على شعب سيفاً ولا يتعلمون القتال أيضاً قد تقدم التفسير عنها في نبوة اشعياء فى الفصل الاول من هذا الثمره

الفصل السادس

نبوة حبقوق النبي قال الويل للذي يبني المدينه بالدم ويتقن القريه بالاثم هذه الامور كلها من الرب القوي لتتضور الشعوب بالنار والامم بالباطل تجسس لان الارض سوف تمتلئ من العرفان بكرامة الرب مثل الماء الذي

يغطي البحر (التفسير لمصنفه) هذه النبوة تدل على البشارة بالانجيل هذه التي ملئت الارض كما الطوفان الذي غطي الارض كلها

الثمرة السادسة

في اقامة العهد لداوود وعددها سبعة فصول

الفصل الاول

من التوراة قال لايعدم مسلط من يهوذا ولا تابعه نبي من عقبه .حتى يأتي الذي له الملك وإياه ترتجي الشعوب يربط بالجبلة جحشه .وبالقضيب ابن أتانه يغسل بالخمر لباسه وبدم العنب رداه عيناه أشهد سهوله من الخمر واسنانه اشد بياضاً من اللبن (التفسير لمصنفه) لما أتى المسيح . الذي اياه ترتجي الامم انقطع الاسباط والملك والكهنوت والنبوة من بني اسرائيل وانتقل ذلك للمسيحيين وقوله واياه ترتجي الشعوب دل على حقيقة لاهوته لقول داوود النبي الرجاء للرب وحتمته وملعون من يتوكل على انسان

الفصل الثاني

نبوة اشعيا النبي الاصحاح الثاني قال يخرج قضيب من عنصر سبا وسنك. من أصوله ينمو ويحل عليه . وهي روح حكماء الفهم والرأي والجبروت والمعرفة وتقوى الله ويلهمه الله طاعته فيكون لايحكم على رؤيا العين فقط وكذلك سماع الاذن ويحكم بعدل للضعفاء . ويعظ باستقامة عن عوام البلاد ويضرب أهلها بالقضيب عن أمره وباذن منه كشداد الصلب ويسكن الذئب مع الجمل والنمر مع الجدي يربض ويجتمع عجل وضرغام وجاموس

أجمعين والاسد يأكل التبن كالبقر وتبلها حتى الصبي ينقب عيون الشجعان من الحياة.وفي جدق الرقش منها حتى المفطوم يلقي يده لاشيء،ولا تفسد في جميع بلد قدسي اذا امتلئت الارض من المعرفة بالله وطاعته كالماء المغطي للبحر ويكون في ذلك عنصر آسيا الذي هو واقف للامم يلتمسونه ويكون محله مكرماً ويكون في ذلك الوقت أيضاً يعبد الله تأتيه أمره في جميع باقي شعبه الذي يبقى من الجزيره ومصر واليمن والحبشه وخورستان والشينوار وانطاكيه وخزائن البحر (التفسير لمصنفه) قوله يخرج قضيب من عنصر اسيا وسلك من أصوله ينمو اشارة الى سيدنا المسيح من حيث هو ابن داوود بشريته .وقوله ويحل عليه روح حكمه.والفهم والرأي والجبروت والمعرفه . وتقوى الله ويلهمه الله طاعته اشارة الى ماقلده الجسد من الشرف باتصاله بالله الكلمة وكماله بكماله وقوله فيكون لايحكم على رؤيا العين فقط وكذلك سماع الاذن . يدل أيضا على سيدنا المسيح انه ابن الله بلاهوته من حيث انه كلمة الله الخالقه الازليه عالم الاسرار والخفايا والدليل على ذلك . قوله لايحكم على رؤياء العين فقط ولا سماع الاذن والنفي للشيء دليل على اثبات ضده اذ الضدان لايجتمعان . ولا يرتفعان في وقت معا فدل بهذا انه يحكم على ما يعمله من الاسرار والخفايا الباطنة المستوره عن رؤيا العين لاعلى رؤيا العين فقط وسماع الاذن وهذا لايعلمه الا الاله وحده فثبت انه هو الاله وحده فهو هو الله ظهر في صورة المسيح ومشي بين الناس وخاطبهم وقوله ويحكم بعدل للضعفاء ويعظ باستقامة عن عوام البلاد

وهذا تم بظهور تجسده وتعاليمه الانجيلية وقوله ويضرب أهلها بالقضيب
عن أمره . وباذن منه ليقتل المستحق وقد ورد هذا في قوانين تلاميذه وقوله
ويكون له الحق كازار الحقوين أعنى انه يستر الباطل ويزيله عن الناظر كما
يستر ازار الحقوين نقائص البشرية وقوله والامانه منه كشداد الصلب لان
بقوة الصلب وشدته تقوى جميع الاعضاء البشريه وتشتد هكذا بالامانه
منه يشتد جميع المؤمنين الذين هم اعضاء للمسيح وقوله وسكن الذئب مع
الحمل . دل ان وحشية القوم الذين يتشبهون بالذئاب تتغير وتصير أنيسه
وتلبس لباس الحملان الذين هم الكهنة ويسكنون في بيت واحد معا الذي
هو بيت الله بالحب والطهارة والعفاف وقوله والنمر مع الجدي يربض دل
علي ان الظالم يتخل عن ظامه للمظلوم لان النمر يأكل الجدي البري بالقوة ظلماً
فيصير بالمحبه المسيحيه والشفقه والحنو بعضهم على بعض كانسان واحد يؤلم
كل منهما ما يؤلم الآخر وقوله ويجتمع عجل وضرغام وجاموس أجمعين.
دل على اجتماع الملك والرئيس والروءوس معا في بيت الله يجمعهم الاتضاع
المسيحي الذي واسى بينهم فيها وقوله الاسد يأكل التبن كالبقر ويتلها وهذا
قد ظهر لان الله اسمى الملوك والعظماء على لسان الانبياء بالاسد لاكلهم
المحرمات وهم في الشريعة المسيحية يأكلون الخضروات التي هي تبن

حاشيه قول صوفيا النبي ان عظامها في جوفها كالاسد تزأر ورد في الفصل
الثاني من الثمره الحادية عشره وأيضاً سمي يهوذا الذي منه خرج المسيح شبل الاسد
ليدل ان بني يهوذا هم الاسد والملوك المؤمنون به الذين يأكلون النبي في مجيء المسيح

الحشيش في أصوامهم في اكثر أيام السنة لا الزهومات الحيوانية كالاسد
ويتلو كل ذلك أيام مترادفه كصوم الاربعين المقدس وصومي التلاميذ
والميلاد ويومي الاربعاء والجمعه من السنة فاما المتزهدون منهم والرهبان .
فانهم يأكلون التبن مستمراً لا لحوم الحيوانات ولما كانت هذه النبوة تدل
على الموءمنين وزمان الابن يأكلهم الحشيش كالاسد لا الزهومات فيكون
كل من يأكل الزهومات في هذه الايام المذكورة ليس من الشعب الموءمن
الذي تنبأ عليهم النبي وقوله حتى الصبي يثقب عيون الشجعان من الحيات
اشار بالحيات الى حيات الانس والجن وبالصبي الى الصبيان أولاد الموءمنين
بالمسيح الذين يروضون نفوسهم بالطهارة والعفاف فيسقون شجاعتهم
عيون الشجعان من الحيات اللاتي هن النساء القتالات المهلكات للعالم وحيات
الجن ويبطلوا حيلهم ولهذا آنست الحيـة بحواء وأطغتها والجنية علة الغمر
وقوله في حدق الرقش منها وهي أشر الحيات أعني المزوقات المبرقشات
منهن أعني بهن النساء المزوقات وقوله حتى المفطوم ويلقي يده لا شيء ولا
تفسد في جميع بلد قدسي اشار بالمفطوم الى الذي قد فطم ذاته عن رضاع
النساء الذي هو روءيتهن والاجتماع بهن وتغـذى بالغذاء الروحاني الذي
هو الطهارة والبتوليه وشبه بسيده وأطاعه لقوله لليهود: من منكم يوبخني
على خطيـة وقوله أيضاً خصيان أخصوا من بطون أمهاتهم وخصيان
أخصوهم الناس وخصيان أخصوا نفوسهم من أجل ملكوت السموات
وقوله اذا امتلأت الارض من المعرفة بالله وطاعته أي اذا كمل ظهور الايمان

بالمسيح الله فيستحقوا ان يكونوا مسكنا للمسيح الذي مات عنهم لا أعفي الزانيه الني تقتلهم وتسبيهم من مجدهم وقوله كالماء المغطي للبحر دل على ان جميع المؤمنين يكونون كذلك نساء ورجالا شيوخاً واطفالا عبيداً واحراراً فيالهذا الامر الذي بني عليهم حصوناً منيعة تحفظهم من سهام العدو وقوله ويكون في ذلك الوقت عنصر آسيا الذي هو واقف للامم يلتمسونه اشارة الى وقوف سيدنا المسيح على عود الصليب منتظراً من يلتمسه منهم ليخلصه ويسكنه الفردوس كلص اليمين ولهذا السر أمر الله موسى في التوراة ان ينصب الحيه النحاس امام بني اسرائيل لمن لسعته الحيات منهم يتأملها فيحيا والا مات للوقت. هكذا من تأمل المسيح مصلوباً وآمن به خلص من سم حيات الجن والانس القاتله الموحيه للزناء والكفر بالله ومن كفر به ولم يجعله امام عينيه مات موتاً محسوساً في الدارين وكان مقره في الجحيم الابدي حيث يكون الشيطان معامه ولهذا قال الانجيل المقدس من لم يؤمن بالابن ويطيعه يحل عليه غضب الله وقوله ويكون محله مكرماً أعني صليبه لان به تطرد الشياطين وقوله ويكون في ذلك الوقت أيضاً يعبد الله تأتيه أمره أعني تجدد معرفة الاب وعبادته بمعرفة الابن كلمة الله وعبادته في جميع باقي شعبه

الفصل الثالث

نبوة أرميا النبي الاصحاح السادس قال : اسمعوا خطاب الله . أنزلوا هذا

حاشيه قيل رأى حكيم امرأة تقراء في كتاب فقال حيه وتسقي سم

الرجل منزلة العقيم . رجل لا ينجح في زمانه اذ لم ينجح من نسله رجل جالس على كرسي داود وسلطانه ايضا في يهوذا يارعاة مهلكين غنم رعيتي ومبدديهم قال الله كذا قال الله عن الرعاة الذي رعوا شعبي أنتم بددتم غنمي وادحيتموهم وما افتقدتموهم ها انذا مفتقد عليكم سبب سوء شمائلكم قال الله انا أجمع بقايا غنمي من جميع الارضين الذي ادحيتهم هناك واردهم الى مواطنهم وهناك ينمون ويكثرون وأقيم عليهم رعاة يرعونهم فلا يفزعون ابداً ولا ينذعرون ولا يفتقرون قال الله هوذا ايام مقبله قال الله واقيم من داود ناشيء عدل ويملك ملكا وينجح ويعمل الحكم والعدالة في الارض الى الابد : (التفسير لمصنفه) قال الله عن داود الذي ولد الاولاد ان يكون عقيما اذ لم ينجح من نسله رجل جالس على كرسي داود وسلطانه في يهوذا ووبخ الرعاة الذين كانوا سبباً لهلاك غنم الرعية وانه لمفتقد عليهم لسوء اعمالهم وجامع بقايا الغنم من جميع الارضين ومقيم عليهم رعاة يرعونهم . وهوذا أيام مقبلة قال الله وأقيم من داود ناشيء عدل ويملك ملكا وينجح ويعمل الحكم والعدالة في الارض الى الابد وقد تبين انه لا يدوم الى الابد الا ملك الاله الواحد فدلنا بهذا الدوام ان الاله يظهر متجسداً من نسل داود وملكه هو الدايم الى الابد واكد ذلك بقوله ناشيء ويملك ملكا وينجح ويعمل الحكم والعدالة في الارض فدل انه ينشيء الامم في الارض ولا ينشيء الامم ويجددهم الا خالقهم وحده وكل هذا تنبيه عن ألوهية المسيح سيدنا الذي ظهر وتجسد من نسل داوود

الفصل الرابع

نبوة ارميا النبي الاصحاح الثالث عشر قال وفي تلك الايام تغاث شيعة
يهوذا وآل دار السلام تسكن وتطمئن وهذا الاسم الذي أسماه لها الله
عدلا بقوله تعالى لا ينقطع لداوود رجل جالس على كرسي آل اسرائيل
والأئمة واليونانيون ولا ينقطع رجل من موضع سكينتي مصعد صعده
ومقتن هدته وصانع قرابين طول الزمان وكان خطاب الله الى أرميا هو
قائل كذا قال الله ان أمكنكم ان تفسخوا عهدي مع النهار والليل ولا
يكون النهار والليل في وقتهما أيضاً . عهدي لا ينفسخ مع داوود من ان
يكون له ولد مالك على كرسيه واليونانيه والأئمة خدمي وبما لا تحصى نجوم
السماء ولا يكال رمل البحر كذلك أكثر نسل داوود عبدي واليونانيه خدمي
(التفسير لمصنفه) قول الله لداوود رجل جالس على كرسي آل اسرائيل وتمته
أعنى ان بالمسيح يتم الله العهد لداوود ولا يغيره كنبوات الانبياء عليه ولما لم
تطيعوا المسيح الرب . انقطع ذلك منهم خاصة . ولم ينقطع من داود وهم
السبب في ذلك والدليل عليه انه لما تقدم في سابق علم الله قيامهم على المسيح
الرب ومخالفتهم له . حتى الى حد الموت واسلامه منهم للصلب . ولم ينصاعوا
لنبوات الانبياء المقوله عليه من الله قال الله عنهم ان امكنكم ان تفسخوا
عهدي مع النهار والليل . ولا يكون النهار والليل في وقتهما أيضاً . عهدي
مع داوود عبدي من ان يكون له ولداً . مالك على كرسيه . واليونانيه
والأئمة خدمي . دل ان عهده لداوود بالمسيح لا ينفسخ ولا يبطل بل ينتقل

منهم الى سائر الامم لقوله وبما لاتحصى نجوم السماء ولا يكال رمل البحر كذلك أكثر نسل داوود عبدي . واليونانيه خدمي . وقد ظهر هذا وتم في سائر الامم لما آمنوا بالمسيح الرب . وصاروا شعباً واحداً في الايمان به والمسيح هو ابن داوود بالجسد . فهم أولاد داوود من جهة الايمان بالمسيح وقد ظهر ان عهد داود لم يبطل منهم بل منهم . وقد قال سيد الكل لليهود ان الله قادر ان يقيم من هذه الحجارة بنين لابراهيم وكذلك داوود وأيضاً فقد اختلط اليهود بالايمان مع الشعوب

الفصل الخامس

لداوود النبي المزمور الثامن والثمانين قال قررت عهداً مع مختاري حلفت لداوود عبدي . اني أهيئ زرعك الى الابد . وابني كرسيك من جيل الى جيل فلتعترف بعجائبك السموات يارب . وبحقك في جماعة القديسين . لان من في السحب يشبه بالرب ومن يشبه الرب في أبناء الله ثم قال وباسمي يعلو قرنه أجعل في البحر يده وفي الانهار يمينه هو يدعوني قائلا أنت هو أبي الهي . وناصر خلاصي . أنا أجعله بكراً عالياً على جميع ملوك الارض احفظ له رحمتي الى الابد وعهدي صادق له وأثبت زرعه الى أبد الابد . وكرسيه مثل أيام السماء فان رفض بنوا موسى ولم يسيروا في أحكامي وان بخسوا حقوقي ولم يحفظوا وصاياي فانا اتفقد بالعصا اثامهم . وبالسوط من خطاياهم . وأما رحمتي فلا أنزعها عنه ولا أظلم في حقي ولا ادنس عهدي

(التفسير لمصنفه) قوله قررت وحلفت لداوود اني أهيئ زرعك الى الابد وابني

كرسيك من جيل الى جيل وتتمته ولم يدم عهد داوود الا بالمسيح الملك السماوي الدائم ملكه الى أبد الابد . بانتقاله من الامة الى الامم والدليل عليه قوله فان رفض بنوه موسى .ولم يحفظوا وصاياي. فانا أتفقد بالعصي اثامهم وبالسوط خطاياهم فاما رحمتي فلا أنزعها عن داوود . ولا ادنس عهدي . فالعهد باق لداوود مع انتقاله للامم بالمسيح. واذا كان اليهود قدرفضوا ناموسه نزع العهد منهم كما قال . وابقاه لداوود بالمسيحيين . وبقوله لا أنزع رحمتي عنه . دل على نزعها منهم لامنه . ثم انعطف بالاعتراف الى المسيح وميز لاهوته عن المنمين في العتيقه بنو الآلهة. فقال من في الشعب يشبه بالرب أومن يشبه الرب في أبناء الله ثم انعطف الى المسيح من حيث انه ابن داوود بالجسد المأخوذ من مريم فقال باسمي يعلو قرنه . أجعل في البحر يده وفي الانهار يمينه . هو يدعوني قائلا انت هو أبي . الهي وناصر خلاصي.أنا اجعله بكراً عالياً على جميع ملوك الارض وتتمته

الفصل السادس

لداوود أيضاً المزمور الحادي والثلاثون والمائة قال حلف الرب لداود حقاً . ولن يعذر به ان من ثمرة بطنك . أجعل على كرسيك . ان حفظ بنوك عهدي وشهاداتي التي أنا اعملها لهم فبنوهم الى الابد يجلسون على كرسيك. لان الرب اختار صهيون . واختارها له مسكناً . هذا موضع راحتي الى الابد ههنا أسكن . لاني أردتها ابارك صيدها تبريكا واشبع مساكينها خبزاً . وألبس كهنتها خلاصاً. وابرارها يبتهجون ابتهاجاً هناك أقيم لداود

قرناً وأعددت لمسيحه مصباحاً وألبس اعداءه خزياً ويزهر عليه قدسي
(التفسير لمصنفه) في هذا المزمور ايضاً أكد القول الاول بقوله ان حفظ بنوك
عهدي وشهاداتي التي انا أعلمها لهم . فبنوهم الى الابد يجلسون على كرسيك
فكما خالف بنوهم عهد الله وشهاداته نقل العهد منهم الى من يحفظه منهم
ومن الامم أيضاً بالمسيح . وقوله لان الرب اختار صهيون واختارها له
مسكناً هذا هو موضع راحتي الى الابد دل ان ظهور شهاداته ووصاياه .
تكون بصهيون التي اختارها مسكناً . عند ظهوره فيها لقوله ههنا اسكن
لاني أردتها . وقوله ابارك صيدها تبريكا ولما لم تكن صهيون على بحر فيه
ماء حلو لا مالح . ليكون فيه صيداً علم انه انما اشار الى صيد الامة
والامم . بشبكة الايمان . من بحار المخالفة والكفر والطغيان الى معرفته
تعالى والدليل عليه قول سيدنا المسيح لتلميذيه اتبعاني . فاجعلكما تكونان
صيادي الناس . وقد بارك هذا الصيد وانماه وملأ منه أقطار السموات
والارض وقوله أشبع مساكينها خبزاً يؤخذ على وجوه كثيرة (أحدها)
ان يغذي المؤمنين بغذاء الايمان والعلم والمعرفة به (الثاني) ان يغذيهم
بجسده ودمه الذي بهما نالوا الحياة الدائمة . وغفران الخطايا والذنوب
وثالثاً اطعامهم في البرية . واشباع ألوف كثيرة منهم من خبزات يسيره
وقوله ألبس كهنتها خلاصاً . وابرارها يبتهجون ابتهاجاً . يحمل على صهيون
العليا السمائية وعلى صهيون أورشليم أيضا . وقوله هناك أقيم لداوود قرناً .
وأعددت لمسيحه مصباحاً . دل على اذ ذكر داود . يعظم جدا ويتضاعف

بالمسيح الرب . وقوله وألبس أعداءه خزياً . ويزهر عليه قدسي . دل على
ماسيحصل لبنيه المخالفين من الخزي والهلاك في السماء والارض ويزهر عليه
قدسي بطاعة الطائعين منهم للمسيح

الفصل السابع

من المزمور الرابع والمائة قال ذرية ابراهيم هم عبيده . بنوا يعقوب هم مختاروه
وهو الرب الهنا وأحكامه على جميع الارض ذكر عهده الى الابد .
القول الذي أمر به الى الآن الاجيال . الذي عهد لابراهيم عبده وقسمه
لاسحق اقامه أمراً في يعقوب ولاسرائيل عهداً مؤيداً (التفسير لمصنفه) يجب
علينا ان نتأمل نبوات الانبياء ونتفهم معانيها . لندرك بذلك مقاصدهم فيها
ولما خص النبي ذرية ابراهيم بالعبودية لله وخص بني يعقوب بانهم مختاروه
مع ان بني يعقوب هم ذرية ابراهيم تبين لنا من أقوالهم معاني كثيرة (الاول)
قول الله لابراهيم ان نسلك يكون كرمل البحر كثرة ويتبارك به كل
قبائل الارض . مع ان البركة لله لا للانسان ولهذا انتهت البركة الى المسيح
كلمة الله لالغيره . الثاني قول الله له ان اسحق يدعا لك النسل لا بغيره الثالث
قول الله على لسان يعقوب لا يعدم سبط من يهوذا ولا نابغه نبي من عقبه .
حتى يأتي الذي له الملك واياه ترتجي الشعوب . ولما كان التوكل على الرب
لا على الانسان . قال النبي . ملعون كل من يتوكل على انسان الرابع قوله
يخرج قضيب من عنصر اسيا وسنك من أصوله ويلهمه الله طاعته ويكون
لا يحكم على رؤيا العين فقط . وكذلك سماع الاذن وهذا يدل على انه يعلم

الغيب ولا يعلم الا الله الخامس قول الله وأقيم من داوود ناشيء عدل ويملك وينجح ويعمل الحكم والعدالة فى الارض الى الابد ولا يدوم الى الابد الا الله .السادس كذا قال الله لاينقطع لداوود رجل جالس على كرسي آل اسرائيل طول الزمان. السابع قال الله ان أمكنكم ان تفسخوا عهدي مع النهار والليل ولا يكون النهار والليل في وقتهما أيضاً عهدي لاينفسخ مع داوود عبدي من ان يكون له ولد مالك على كرسيه.الثامن قال الله قررت عهداً مع مختاري حلفت لداوود عبدي اني أهيء زرعك الى الابد . وابني كرسيك من جيل الى جيل.التاسع حلف الرب لداود حقاً . ولن يعذر به ان من ثمرة بطنك أجعل على كرسيك ان حفظ بنوك عهدي وشهاداتي التي انا أعلمها لهم فبنوهم الى الابد يجلسون على كرسيك العاشر هاهنا قال ذرية ابراهيم هم عبيده بنوا يعقوب هم مختاروه ومعلوم ان بني يعقوب هم ذرية ابراهيم فكيف حصل هذا التباين العظيم الذي ذكره النبي عنهم الحادى عشر ان القرعة اذا وقعت على قوم كثيرين لاتزال الى ان تنحصر القسمة الى واحد هو القصد المشار اليه والقصد المشار اليه بالعهد هو اتصال الجسد المأخوذ من مريم بكلمة الله الذي هو سيدنا المسيح الثاني عشر هكذا جرى الترتيب في العهد أولا قال ذرية ابراهيم هم عبيده وثانياً قال بنو يعقوب هم مختاروه وثالثاً جمعها في داوود اذ كان العهد قد وصل اليه قال انه عبده ومختاره فهو عبده من حيث الخلقه ومختاره من حيث الجسد الذي اختاره منه لله الكلمة. الثالث عشر قوله ذكر عهده الى

الابد القول الذي أمر به الى آلاف الاجيال هناك أثبت ان العهد سماوي
لا أرضي والدليل عليه ان ضرب الآلاف في الآلاف يحصل منه ربوات
كثيرة . فاما العالم فان انقضاءه لايزيد عن مائة وأربعين جيلا وأكد هذا
بقوله ولاسرائيل عهداً مؤبداً . الرابع عشر ولما كان العالم غير دائم وكان العهد
دائماً ولا يكون دائماً الا القديم الازلي ولا قديم أزلي الا الله الواحد فثبت
العهد لداود باتحاد المسيح كلمة الله القديمة الازلية بذلك الجسد المأخوذ من
مريم من نسل . داوود الخامس عشر قوله اقامه أمراً في يعقوب ولاسرائيل
عهداً مؤبداً فالعهد الارضي . هو لبني يعقوب عبيده الارضيين . والعهد
الدائم المؤبد هو لاسرائيل السمائي أعني الناظر لله وليس ينظر الله الا ذلك
الجسد المتحد به كلمة الله السادس عشر والدليل على انقضاء العالم وزواله ان كل
ما يقبل النقص يفني ويزول وبالافعال يستدل على الذوات ووجودنا من
آدم الى نوح عشرة أجيال . قطعوا ألفين ومائة وستة وخمسين سنه ومن
نوح الى ابراهيم عشرة أجيال ١١٧١ سنة ومن ابراهيم الى داود أربعة عشر
جيلا ١٠٩٤ ومن داود الى سبي بابل أربعة عشر جيلا ٤٣٤ ومن سبي
بابل الى المسيح أربعة عشر جيلا ٥٩٥ ومن المسيح الى زماننا هذا لم نجد
من يؤرخ للآباء والبنين فاحتجنا الى تاريخ العرب فوجدنا ان عدد الخلفاء
هو ثمان وخمسون خليفه سبعة وعشرين جداً ستمائة وثلاثين سنة شمسيه

الثمرة السابعة

في شواهد الميلاد وبتولية مريم العذراء . وان كل ذكر فاتح رحم أمه يدعا

قدوس الله وان المسيح هو الرب وابن الله . وقيام اليهود عليه وعدد فصولها ثمانية فصول

الفصل الاول

نبوة حزقيال النبي قال رأيت في المشارق باباً مغلقاً مختوماً بخاتم عجيب لم يدخله أحد غير رب القوات . فانه دخل وخرج ولم ينفتح الباب . ولا تغير الخاتم (التفسير لمصنفه) هذه نبوة على السيده مار تمريم البتول التي حل فيها الاله الكلمة . للوقت الذي بشرها فيه الملاك . قائلا لها افرحي يا ممتلئة نعمة الرب معك فحصل لها الحبل بالعرش السمائي . الجالس عليه وفيه رب القوات كلمة الله وولدته لقوله انه دخل وخرج ولم ينفتح الباب ولا تغير خاتم عذرتها والدليل على حقيقة لاهوت المسيح وقوله لم يدخله أحد غير رب القوات وتتمته

الفصل الثاني

نبوة اشعيا النبي الاصحاح الاول قال وعاد الله بمخاطبة نبيه عن اخاز سل آية من عند الله ربك أما عمقت مسلتك أو رفعتها علواً قال اخاز لا أسل ولا أجرب الله قال النبي اسمعوا يا آل داوود أقليل عندكم تعجيز الناس حتى يعجزوا الله ربي أيضاً لكن هو ذا يعطيكم هو من عنده آية هو ذا العذراء تحبل وتلد ابناً ويدعي اسمه عمانويل الذي تفسيره الله معنا . ويكون السمن والعسل يأكلهما طبعاً قبل معرفته بالزهد في الشر والاختبار في الخير (التفسير لمصنفه) أنظر وتأمل أمر الله لاخاز ان يسأل آية من عند الله ربه

فتأدب الملك مع الله وقال لا أسل ولا أجرب الله واسرائيل شعب الله ارادوا
ابطال الآية فقالوا لم يقل العذراء تحبل بل الفتاة أعني المتزوجة فتقدم
سابق علم الله فيهم مبطلا لنفاقهم قائلا على لسان النبي اسمعوا يا آل داود
أقليل عندكم تعجيز الناس حتى تعجزوا الله ربي أيضاً هوذا يعطيكم هو من
عنده آية وتتمته فالآية انما هي في حبل العذراء من غير رجل هذه هي
الآية وأيضاً لم يقل من عندكم بل من عنده فاعطي كلمته الازلية الخالقه .
الغير مخلوقه من عنده فظهر متجسداً في بطن العذراء وولد منها ميلاداً
ثانياً زمانياً المولود من الاب الازلي ميلاداً أزلياً في لايزال وبقوله وتلد
ابناً ويدعي اسمه عمانويل الذي تفسيره الله معنا وحقق ان المولود من
العذراء . بالجسد هو هو المولود من الله الاب في الازل بغير جسد فهذه
هي الآية التى لاتدركها العقول . وقوله يكون السمن والعسل يأكلهما
طبعاً دل بليونة السمن . وحلاوة العسل على استعماله مع اليهود .ما استعمله
من حلاوة الاتضاع والمحبة والليونة في مدة مقامه معهم في هذا العالم .
ليتعلموا منه ويحملوا نيره ليتخلصوا من خطاياهم وشرورهم قبل يوم الدينونة
لقوله قبل معرفته بالزهد في الشر والاختيار في الخير فدل بهذا انه في
القيامه يعلمهم . انه عارف بشر أشرارهم وخير أخيارهم المؤمنين به فيجازي
كل منهم بعمله . فكأن النبي نبهم على زمان اتضاعه معهم وزمان معرفته
لهم وانه كان زاهداً في شرهم . ومختاراً ومحباً لخيرهم

الفصل الثالث

نبوة اشعيا النبي أيضاً الاصحاح الاول قال واذا ولدنا ولداً واعطينا ابناً وتكون رياسته على منكبيه سماه الخفي الحكيم الطائق الجبار ملك الابد رئيس السلام لكثرة الرياسة وسلام لا انقضاء له على كرسي داوود ومملكتها ليصلحها ويسعدها بالحكم والعدل من الآن والى دهر الداهرين الله رب الجيوش نصره وهو يصنع ذلك واذا بعث الله بهذا الامر في آل يعقوب ظهر في آل اسرائيل (التفسير لمصنفه) تقدم الله للنبي أولا ان العذراء تحبل . وتلد ابناً ويدعي أسمه عمانويل الذي تفسيره الله معنا وثانياً قال ولد لنا ولداً واعطينا ابناً وتكون الرئاسة على منكبيه وتتمته دل ان رئاسته منه وبه لا استفاده من غيره اذ هو الله وابن الله ثم بين انه ملك الابد ورئيس السلام سلام لا انقضاء له . وهذه النعوت للاله الخالق وحده لا لانسان مخلوق . وقوله على كرسي داوود ومملكته ليصلحها ويسعدها بالحكم والعدل ولا يسعد ويصلح بالحكم والعدل الا الاله وحده فهو هو الاله وحده ظهر وأكد ذلك وحققه بقوله من الآن والى دهر الداهرين وقوله الله رب الجيوش نصره أثبت هاهنا حقيقة لاهوته وناسوته اذ نصر لاهوته لناسوته وقوله اذا بعث الله بهذا الامر في آل يعقوب ظهر في اسرائيل قال يعقوب هم الارضيون بنو البشر وآل اسرائيل هم السمائيون أعني هم الناظرون لله لا لبني اسرائيل الارضيين

الفصل الرابع

داوود النبي المزمور الثالث والثمانون قال اله الالهه يظهر في صهيون وقال
في المزمور السادس والثمانين نبوة على مريم أيضاً صهيون الام تقول
ان انساناً وانساناً ولد فيها وهو هو العلي الذي أسسها الى الابد (التفسير لمصنفه)
بين النبي هاهنا . ان صهيون الام تقول . اعني مريم انه انسان ولد فيها . فقال
ان كان هو انسان ولد فيها . فهو هو العلي الذي أسسها أشار بالعلي الى الله .
كلمة الله . المتحدة بالانسان . المولود فيها ولهذا قال الملاك ليوسف .
لا تخف ان تأخذ مريم خطيبتك . قال المولود فيها . هو من روح القدس

الفصل الخامس

لداوود النبي أيضا المزمور الثاني قال لماذا ارتجت الشعوب وهدت
الامم بالباطل . قامت ملوك الارض والرؤساء . واجتمعوا جميعاً ليقاوموا
الرب . ويقاوموا مسيحه . فليقطع اغلالهم . ويلقى عنا نيرهم . الساكن في
السماء يضحك بهم . والرب يمقتهم حينئذ يكلمهم . بغضبه وبرجزه يقلقهم .
أنا اقامني الرب . ملكا منه على صهيون . جبل قدسه لاخبر أمر الرب .
قال لي أنت ابني . وأنا اليوم ولدتك . سلني فاعطيك الشعوب ميراثك .
وسلطانك على أقطار الارض . ترعاهم بقضيب من حديد . ومثل انية
الفخار تسحقهم . مذ الآن تفهموا أيها الملوك . وتأدبوا يا جميع قضاة
الارض . اعبدوا الرب بخشيه . وسبحوه برعده ألزموا الادب لئلا تتركوا
الرب يغضب . فتهلكوا في طريق البر اذا توقد غضبه سريعاً . طوبى لجميع

المتوكلين عليه (التفسير لمصنفه) قوله ارتجت الشعوب . وهدت الامم بالباطل وتتمته . ليقاوموا الرب ويقاوموا مسيحه . نبوة على شعب اليهود والامم الذين قاموا على سيدنا المسيح وقاوموه . لانه الرب ومسيحه . فهو الرب من حيث هو الاله كلمة الله . وهو مسيحه من حيث مسح لاهوته لناسوته كقول داوود النبي . وقوله لنقطع اغلالهم . ونلقى عنانيرهم . نهانا الله الا نوافق اليهود . في رباطهم الذي ربطوه على نفوسهم . في مقاومة المسيح الرب . وان نلقى عنا هذا النير العظيم المهلك . الذى حملوه على رقابهم . وقوله الساكن في السماء يضحك بهم . والرب يمقتهم أشار بالساكن فى السماء الى لاهوت الثالوث الاقدس . وبالرب الى المسيح . الذى هو كلمة الله المتجسدة . والضحك بهم والمقت من الاله لهم . يدل انهم على غير الطريق المرضيه لله . وقوله حينئذ يكلمهم بغضبه . وبرجزه يقلقهم . بين ان مقاومتهم له تكون سبب هلاكهم . وقوله أنا أقامني الرب ملكا منه على صهيون جبل قدسه . اشارة الى جسد المسيح الذي أقامه الرب الاله الكلمة . ومسحه ملكا على صهيون مدينة الملك العظيم . وقوله لاخبر امر الرب اشارة الى اظهار سر النبوة والتجسد . وافادة طريق الخلاص . وقوله الرب قال لى أنت ابني وأنا اليوم ولدتك . دل بهذا على أزلية الولادة بازلية الوالد . لان يوم الرب . ليس له ابتداء ولا انتهاء أيضا . لم يزل يوم الله دائماً في الازل وفي لايزال فهو دائماً بدوامه مشروطا بشرطه وليس يوم الله كاليوم الزماني الذى هو عباره عن حركة الشمس في الفلك وقوله

سلني فاعطيك الشعوب ميراثك وتتمته لترعاهم بقضيب من حديد ومثل
انية الفخار تسحقهم تقدم الامر من الماسح للممسوح ان يكون سلطانه
على أقطار الارض ليرعى المقاومين بقضيب من حديد أعني بقضيب نجس
لقول الله اني نجست الحديد فاهلك النجسين بالنجس وقوله مذ الآن
تفهموا أيها الملوك وتأدبوا ياجميع قضاة الارض اعبدوا الرب بخشيه
وسبحوه برعده .انذر الملوك وجميع قضاة الارض ان يتفهموا أمر المسيح
الرب ويتأدبوا امامه ويعبدوه بخشية ويسبحوه برعده وقوله الزموا الادب
لئلا تتركوا الرب بغضب فتهلكوا فى طريق البر اذا ماتوقد غضبه سريعاً
أمرهم الا يقاوموه بناموسهم فيهلكوا فى طريق الناموس التي هى طريق
البر لان المريض بالاوجاع لايلزمه مقاومة الطبيب بل للطبيب ان يأمر
المريض باستعمال دواء مخصوص للمريض الحاضر فاذا تغير المرض غير
الطبيب الدواء بغيره هكذا سيد الكل أمر أولا بناموس مخصوص
لامراضهم فلما تغير المرض وزاد ابطل الناموس الاول بالثاني وربما كان
الدواء الاول داء بالنسبة الى المرض الثاني هكذا كان بمخالفتهم واستعمالهم
الناموس الاول هلاكهم ثم طوب النبي جميع المتوكلين عليه

الفصل السادس

لداوود أيضا المزمور التاسع والمائه قال من البطن قبل كوكب الصبح
ولديك حلف الرب ولم يندم . انك أنت الكاهن الى الابد. كشبه طقس
ملكيصا داق . (التفسير لمصنفه) قال بولس الرسول . من أجل ان لنا رئيس

احبار كبير . يسوع المسيح ابن الله . الذي صعد الى السماء فلنتمسك بالايمان به . وقال هكذا المسيح . لم يمدح نفسه . ليكون رئيس احبار . ولكن مدحه الذي قال له . انت ابني وأنا اليوم ولدتك . كما قال في موضع آخر . انك أنت الحبر الى الابد . شبه ملكيصاداق . قال وسماه الله رئيس الاحبار . شبه ملكيصاداق هذا كلام كثير وتفسير صعب جداً . لانكم قد صرتم ضعفاء في استماعكم . وقال فيه أيضا ان يسوع المسيح . هو هو أمس واليوم والى الابد

الفصل السابع

نبوة هوشع النبي قال : اذ كان اسرائيل صبيا اجببته . ومن مصر دعوته ابني (التفسير لمصنفه) القول على الشعب والتمام على المسيح المخلص

الفصل الثامن

من التوراة قال كل ذكر فاتح رحم امه يدعى قدوس الله هذه النبوة مقوله على سيدنا المسيح دون غيره وقد ورد تفسيرها في الفصل السادس من الثمرة الخامسة للاقوال الانجيليه

الثمره الثامنه

في انه يولد في بيت لحم وفي مجيء المجوس اليه وتقدمة القرابين وقتل الاطفال وعددها أربعة فصول

الفصل الاول

نبوة ميخا النبي قال فاما أنت يابيت لحم افراتا هل أنت صغيرة عن ان

تكوني في الوف يهوذا منك يخرج مسلط يكون على اسرائيل ومخرجه من البدء من أيام العالم من الآن يسلمهم الى الزمان الذى تلد فيه الوالدة وسائر اخوته يرعون الى بني اسرائيل ويقوم ويرعى بعز الرب وبكرامة اسم الرب الهه . ويعطفون لانه من الآن يعظم حتى اقطار الارض • ويكون سلام (التفسير لمصنفه) أظهر النبي عظم بيت لحم وشرفه بولادة المسيح سيدنا فيه وانه يكون في الوف يهوذا ومسلط على اسرائيل وقوله ومخرجه من البدء من ايام العالم دل بهذا القول على أزليته اذ هو قبل كل المخلوقات بلاهوته وقوله من الآن سلمهم الى الزمان الذي تلد فيه الوالده دل أولا بولادته من الوالدة على بشريته المحدثه وثانياً انه أمهل بني اسرائيل الى الزمان الذي تلد فيه الوالدة اعني زمان مولد سيدنا المسيح • من مريم العذراء البتول حينئذ يظهر الانتقام منهم بيطلان الملك والكهنوت والقربان والذبيحه منهم كما جرى وقوله وسائر اخوته يرعون الي بنى اسرائيل دل هنا على ان الدين يأمنون به من بني اسرائيل اخوته بالجسد البشري يتركونه وقت الصلب ويرجعون الى بني اسرائيل ويوافقونهم على موته وهلاكه وابطال اسمه وقوله ويقوم ويرعى بعز الرب وبكرامة اسم الرب الهه دل بقيامته على موته فمن حيث لاهوته قال يرعى بعز الرب أعنى بعز لاهوته ومن حيث بشريته قال وبكرامة اسم الرب الهه فأثبت بهذا حقيقه لاهوته وحقيقة بشريته أيضا وقوله ويعطفون اعني بعد رجوعهم عنه ينعطفون اليه وهذا كان بعد قيامته وقوله لانه من الآن

يعظم حتى أقطار الارض دل على انه بعد قيامته وانعطاف الامم اليه يعظم حتى أقطار الارض وقوله ويكون سلام دل على ان عظمته لاتبطل بل تكون سلاما وصلحا بين السمائيين والارضيين بخلاص آدم وحواء وهلاك الاثنين



الفصل الاول

نبوة اشعياء النبي الاصحاح الحادي عشر قال : عزوا قومي ثم عزوهم يقول ربكم وداووا جماعة مدينة السلام ونادوها بانها قد امتلأت من جيوشها . وقد غفرت ذنوبها . وقد قبلت من عند الله ضعف عقوبة خطاياها صوت المنادي ينادي في البراري سهلوا طريق الله . واصلحوا في البوادي محجة ربنا ان يرتفع كل واد ويتضع كل جبل وتصير العقبه سهله والخشنة بقيعاً . ويظهر الله ويراه جميع الناس ان الله الذي يقول هذا القول وصوت من يقول ناد . فاذا سأله بما انادي يقول ان جميع الناس كالحشيش . وجميع قرعهم كنوار الصحراء وكما يبس الحشيش وسقط النوار اذ رياح الله هبت فيه

كذلك القوم المثلين به يبس اجامهم فتسقط مواعيدهم وكلام ربنا يثبت الى الدهر . اصعدي على جبل شامخ يامبشرة صهيون وارفعي صوتك بقوة يامبشرة أورشليم ارفعيه لاتخافي وقولي لاهل قرى يهوذا هوذا ربكم يظهر فيما بينكم هو الله رب العالمين يأتيكم بشدة أمر وقدرة سلطان وهوذا أجركم عنده وثوابكم بين يديه ويرعي الشبيهي المفطوم منكم برفق وبقدرته يجمع المثلين بالحملان (التفسير لمصنفه) قوله عزوا قومي ثم عزوهم . وداووا جماعة مدينة السلام دل النبي على انهم مرضي بالخطايا وان الطبيب الماهر

الحاذق قد وصل الى مدينتهم ليأخذوا منه شفاء لامراضهم فبشرهم به وقوله ودوها بانها قد امتلأت من جيوشها وقد غفرت ذنوبها وقد قبلت من عند الله ضعف عقوبة خطاياهم دل على ان الملك السمائي قد أتاها ومعه جيوشه التي هي الرحمة والنعمة والبركه والتعطف والتواضع وغفران الخطايا فتلقوه باعمالكم البارة لا بخطاياكم السالفه فقد قبلتم ضعف عقوبة خطاياكم وكفاكم وقوله صوت المنادى ينادى دل على تقدم يوحنا بن زكريا قدام الملك السمائي ينادى بالبشرى امامه وقوله في البرارى دل على ان نفوسهم كانت كالبرارى مقفره من ماء الايمان به وقوله سهلوا طريق الرب وأصلحوا في البوادى محجة ربنا أعنى سهلوا طريق قلوبكم المقفره وأملوها من ماء الايمان به وأصلحوا مساكنها ليأتي الملك السمائي ويسكن فيها ويشفي أمراضها ويغفر خطاياها وقوله ان يرتفع كل واد ويتضع كل جبل وتصير العقبه سهله والخشنة بقيعا ويظهر الله ويراه جميع الناس ان الله الذى يقول هـذا القول دل النبي على انهم اذا تطهروا من خطاياهم ورجعوا الى الله رآه جميع الناس كقوله صوت من يقول ناد ان جميع الناس كالحشيش وجميع قرعهم كنوار الصحراء وكما يبس الحشيش ويسقط النوار اذ رياح الله هبت به كذلك القوم المثلين به ببس اجامهم فتسقط مواعيدهم وكلام ربنا يثبت الى الدهر أعلمهم انهم كالحشيش اذ لم يتوبوا ويرجعوا اليه يهلكون وتسقط مواعيدهم وقوله على جبل شامخ يامبشرة صهيون ذو ارفعي صوتك بقوة يامبشرة أورشليم ارفعيه لا تخافي وقولي لاهل قرى يهوذا

هوذا ربكم يظهر فيما بينكم هو الله رب العالمين اكدان الذي يظهر هو الله رب العالمين وقوله يأتيكم بشدة أمر وقدرة سلطان ليعلمهم مقدار القوة التي يأتي بها المسيح سيدنا قال وهوذا أجركم عنده وثوابكم بين يديه منذرهم ان من أطاعه خلص ومن خالفه هلك وقوله ويرعي الشبيهي الفطوم منكم يرفق وبقدرته يجمع الممثلين بالحملان دل على قدرته ورفقه بهم حتى يجمع حملانهم ورضعهم اليه

الفصل الثاني

نبوة ملاخي النبي قال ها آنذا ارسل ملاكي ويسهل الطريق امامي وبغتة يأتي الى هيكل الرب . الذي يرجونه وملاك العهد الذي يهوونه هاهو ذا يأتي يقول الرب الأيد من يصبر على اليوم الذي يأتي فيه ومن يطيق القيام اذا ظهر لانه مثل النار التي تسبك ومثل الكبريت الذي يبيض ليعود للسبك والتنقية كالفضة ويظهر بني لاوي ويختارهم مثل الذهب ومثل الفضة ويكونون يقربون قرابين الرب بالبر ويطيب للرب قربان قرابين يهوذا أو أورشليم كالايام القديمة وكالسنين من قبل واقترب عليكم في الحكم وأكون شاهداً عجولا على السحرة وعلى الزناة وعلى الذين يحلفون باسمي بالكذب وعلى الذين يظلمون أجر الأجير والساكن واليتيم والارمله ويميلون على الذي يعطف اليّ ولم يتقوني يقول الرب الأيد (التفسير لمصنفه) انظر وتأمل ان النبي لما فرغ من ذكر الرسول وتسهيل الطريق امامه ذكر مجيء ملاك العهد الذي هو سيدنا المسيح وبين كيف

يكون ظهوره ثم بين أيضاً كيف يطهر مختاروه وعرفنا انهم ليس هم كهنة اليهود بقوله ويطيب للرب قربان يهوذا ومعلوم ان سبط يهوذا لم يختر منه أحد في التوراة للكهنوت بل للملك وقد بطل الملك والكهنوت من بيت اسرائيل وصار لآل يهوذا بالمسيح سيدنا وبقوله أرسل ملكي يسهل الطريق امامي اعني يوحنا المعمدان

الفصل الثالث

نبوة اشعياء النبي الاصحاح الثاني عشر في ظهور المعموديه قال : لاتذكروا الاوائل ولا تتفهموا القديمات ها أنذا صانع مغوثه جديدة تظهر لاتعلموها وأصير فى البرية طرقاً وفي السموات أنهاراً ويكرمني وحش الصحراء حتى العربد والنعام اذ جعلت فى البرارى ماء وفي السموات أنهارا لاتسعى شعبي مختاري ويكون الشعب الذي خلقته جديداً لى يقصون مدايحي (التفسير لمصنفه) أشار بالغوثه الجديده الى المعموديه وبالوحش والعربد والنعام الى الامم الخارجه . وعباد الاوثان . وكل من يرجع منهم الى الايمان به ويعتمد فبشربهم من ذلك الماء أسماهم خليقة جديده له

الفصل الرابع

نبوة حزقيال النبي الاصحاح الثالث قال كذا قال الله الرب سأجمعكم من الامم . وأحشركم من البلدان التى بددتكم فيها وأعطيكم ادمه اسرائيل . ويجون الي ثم ويزيلون جميع أرجاسهم وجميع مكارههم فيها وأعطيهم قلباً جديداً . وروحاً جديده أجعل فيهم . وازيل قلب الحجر

من أبدانهم وأعطيهم قلباً مخيفاً. ليفعلوا رضاي لاجل رسومي يسيروا
وأحكامي يحفظوا ويعملوا بها ويكونون لي القبيل وأنا أكون لهم الهاً
(التفسير لمصنفه) قوله أجمعهم من الامم. واحشرهم من البلدان ونجون الي
ثم ويزيلون جميع أرجاسهم وتتمته قولا عاماً للمؤمنين من سائر الامم
الذين عظمت خطاياهم بعبادة الاوثان والدليل على ذلك قوله أعطيهم امه
اسرائيل تلك التي لم تشارك الامم في نجاساتهم ولا سجدت معهم لاوثانهم
حينئذ يزيل قلب الحجر من أبدانهم ويعطيهم قلباً مخيفاً لطاعته ليسيروا
في رسومه

الفصل الخامس

نبوة ملاخي النبي قال ها أنذا أرسل اليكم اليا النبي قبل أن يأتي يوم الرب
العظيم المرهوب ليرد قلوب الآباء على الابناء وقلوب البنين على آبائهم
التفسير لمصنفه) قال ربنا يسوع المسيح للجميع من أجل يوحنا نعم أقول
لكم أنه أفضل من نبي هذا الذي كتب منجله هوذا أنا أرسل ملاكي
قدام وجهك ليسهل طريقك أمامك

الثمره العاشره

في الذين يؤمنون به وانهم نسل باركه الله ويأكلون جسده ويشربون
دمه. والاسرائيليون المتخلفون وانه عهد لهم عهداً جديداً وأقسم أن
لايزول وأبطل عهد اسرائيل وعدد فصولها ثمانية فصول

الفصل الاول

نبوة اشعياء النبي الاصحاح الأول قال بلدزيلون ويغتالي والأخير الذي تقل عليه اهل طريق البحر وعبر الاردن وسواحل الامم والقوم السالكون فى الظلمة رأوا نوراً عظيما والمقيمون في أرض عسا نوراً أشرق عليهم (التفسير لمصنفه) القوم الذين كانوا في ظلمة عبادة الاوثان لما آمنوا أشرق عليهم نوراً عظيما

الفصل الثاني

نبوة اشعيا النبي ايضاً الاصحاح الأول قال فيكون الارمنيون من المشرق والفلسطينيون من المغرب يا كلون جسده ويشربون دمه والاسرائيليون المتخلفون (التفسير لمصنفه) أوضح النبي بها ان من المشرق الى المغرب جميع الامم يؤمنون بالمسيح ويأخذون عهده ويأكلون جسده ويشربون دمه ماخلا اليهود المتخلفين عنه وأيضاً فصل من حكمة سليمان قال الحكمة بنت لها بيتاً وشيدته بسبعة عمد وذبحت فيه الذبائح واعدت الخمر في البواطي وهيأت موائدها وأرسلت عبيدها ليهتفوا بصوت عال على الروابي ويقولون من كان جاهلا فليأتني . من كان ناقص العلم فأقول لهم تعالوا كلوا من خبزي واشربوا من خمري الذي مزجته لكم واتركوا عنكم الجهل لتعيشوا .اطلبوا الحكمة لتعزوا وفكروا في الطريق المستقيم لان الأدب عند الشرير مرذول والاثم تبكيته قوة لداته. لاتوبخ الشرير لئلا يبغضك وبخ الحكيم ليحبك وأما توبخ الجاهل فيبغضك اهل الحكيم

ايزداد حكمه وعلم البار يزداد براً رأس الحكمة مخافة الله ومشورة الابرار
نزداد فهماً أعرف الناموس فهو ارادة صالحة لتعيش في هذا الجسد عمراً
كبيراً وتزداد سنو حياتك

الفصل الثالث

نبوة اشعياء النبي ايضاً الاصحاح الثامن عشر قال لا يلدون للحبال لانهم
نسل باركه الله وذراريهم معهم وأكون قبل أن يدعوا أجيبهم وبنوهم
تتكلمون قد سمعتهم والذئب والحمل يرعيان جميعاً والأسد يأكل
التبن كالبقر والحيات طعامهم التراب لا يؤذون ولا يفسدون في عمل جبل
قدسي قال الله (التفسير لمصنفه) قوله لا يلدون للحبال لانهم نسل باركه الله
وذراريهم معهم يعني لا يكون جثهم مثل جثث الخطاة تطرح على الجبال
والآكام طعاماً لطير السماء ووحش الصحراء فأما عظام قديسيه فان واحده
منها لا تهلك وقوله قبل أن يدعوا أجيبهم وأسمع لبنيهم دل على الرضا
عنهم وقوله الذئب والحمل يرعيان جميعاً هذا ثم باجتماع المؤمنين على مائدة
ربنا الذي هو جسده ودمه المقدس والدليل على ذلك ان الله أسمى الشعب
بالحملان والقضاة بالذئاب وقوله الأسد يأكل التبن مثل البقر هذا أيضاً
ثم لملوك النصارى وعظمائهم لانهم يأكلون في أصوامهم في أكثر أيام
السنة التبن التي هي بقول الأرض والدليل على ذلك أيضاً قول الله على
لسان صفينا النبي ان عظماءها كالأسد فتعوضوا عن البذخ وأكل اللحم
بالصوم وأكل التبن وقوله والحياة لا يؤذون ولا يفسدون في عمل جبل

قدسي نجد هذا ثم في مواضع كثيرة مقدسة وظهر في أوقات لكثيرين

الفصل الرابع

نبوة اشعياء النبي الاصحاح السادس عشر قال رنني ياحمامه هي كعاقر لم تلد وانطقي برنين واصهلي يامه هي كمن لم تطلق فان أهل الوحشة ستكون أكثر من المتزوجه قال الله وأوسعي موضع خبائك وشقاق مساكنك يمتدون لاتصديهم وطولي أطنابك . وشدي أوتادك . فانت تبسطين يمنة ويسره ونسلك يرث امماً وقرى وحشه يعمرونها لاتخافي . فانك لاتخيبين ولا تخجلين . فانك لاتحزنين بل تنسي خبا صبائك وعار تر ملك لاتذكرينه أبداً اذ ربك خالقك اسمه رب الجيوش . ووليك قدوس اسرائيل اله جميع العالم يدعونه وانما كامرأة تركت حيناً فاغتمت نفسها سماك الله أو امرأة الشباب ان زهدتها وقتاً قال لك ربك فان كنت طرفه يسيره تركتك فاني برحمة واسعه أجمع شملك وان كان يزيل من سخط حجبت رضاي كطرفه عنك ففضل مؤيدا رحمك قال وليك الله وهذه عندي كعصر نوح انه كما أقسمت ان لايميز مثل ما عصر نوح أبدا على الارض كذلك أقسمت ان لاسخط عليك ولا أرجزك حتى الجبال تزول والبقاع تميل وفضلي لايزول عنك وعهد سلامي لايميل قال راحمك الله قال واجعل جميع أهلك تلاميذ الله ثم قال ميلوا أسماعكم ثم اقبلوا اليَّ واسمعوا ما تحيا به نفوسكم فاني أعهد لكم من عهد الدهر مثل فضائل داوود

الدائمة وكما اني جعلته شاهداً للامم ومدبراً وامراً كذلك أنت يا اسرائيل أمه
لم تعرفها يدعوا بها وأمه لاتعرفك تحاضر اليك لامر الله ربك والقدوس
اسرائيل الذي أفخرك (التفسير لمصنفه) ميز الله بين بني اسرائيل وبين الامم
الخارجة عنهم وشبه بني اسرائيل بالامرأة الحسنة المتزوجة أم الاولاد التي
تلطف وتلد في كل زمان وشبه الامم بضدها وخاطب الامرأة الغريبه بقوله
لها رنني ياحمامه هي كعاقر لم تلد دل انها لما كانت بعيده من الايمان به كانت
عاقراً لم تؤمن ولم يظهر منها ولد مؤمن وقوله انطقي برنين واصهلي يا أمه
هي كمن لم تطلق دل برنينها وارتفاع صوتها ارتفاع العار عنها اذ صارت أم
الاولاد المؤمنين من غير طلق ولا مخاض وقوله ان أهل الوحشة ستكون
أكثر من المتزوجة قال الله دل بكثرة أولاد الوحشه أكثر من المتزوجة
على كثرة الداخلين الى الايمان من المخالفين له وعباد الاوثان وقوله أوسعي
موضع خبائك وشقاق مساكنك يمتدون ولا تصديهم وطولي أطنابك
وشددي أوتادك دل على سعة الملك والممالك التي تزيد على بني اسرائيل
اضعاف متضاعفة فقوله فانت تنبطين يمنه ويسره ونسلك يرثون أمماً وقري
وحشة يعمرونها دل على امتلأ العالم منها يمنة ويسرة وانتزاح كل الممالك عنها
وقوله لاتخافين فانك لاتخيبين ولا تخجلين ولا تحزنين بل تنسى خباصبائك
وعار ترملك لاتذكرينه أبداً اراد ان لا تذكرين أيام تعبدك للاوثان بل
انسيه وافرحي بدخولك الى الايمان فانك لاتخيبين ولا تخجلين ولا تحزنين
أبداً وقوله اذ ربك خالقك اسمه رب الجيوش ووليك قدوس اسرائيل

اله جميع العالم عرفها ان ربها وخالقها ووليها رب الجيوش قدوس اسرائيل
اله جميع العالم وقوله وانما كامرأة تركت حيناً فاغتمت نفسها أسماك الله
أو امرأة الشباب ان زهدتها وقتاً قال لك ربك فان كنت طرفه يسيره
تركتك فاني برحمة واسعه أجمع شملك وان كان يزيد من سخط حجبت
رضاي عنك . فبفضل مؤيد أرحمك قال وليك الله دل انه كان تركها حينا
ويزيل من سخط حجبت رضاه عنها وزهدها وقتاً لما أخطأت هكذا
برحمة واسعه يجمع شملها . وبفضل مؤيد يرحمها فان الله وليها وقوله عنها
امرأة الشباب بين واكد انها الامة الاولى التي أقامها لعبادته وبمخالفة آدم
وطغيان الشيطان خرجت عن عبادة الله وعبدت الأوثان فتركها الله كما
تركته واختار امة بني اسرائيل فظهر لها وأيدها بكل القوى والآيات
فلما أخطأت أيضاً ووافقت الامم في عبادة الاوثان تركها كما تركته وأعاد
امرأة الشباب أعني الامة الاولى وأعطاها العهد الأول فبقوله هذه عندي
كعصر نوح أنه كما أقسمت أنه لا يمر مثلما عصر نوح أبداً على الأرض
كذلك أقسمت ان لا سخط عليك ولا أرجزك دل أنه أبطل عهد بني
اسرائيل وأقسم لهذه الامة بعهد غيره وكما أنه لا يمر مثل عصر نوح أبداً
لا يعود لبني اسرائيل عهدهم أبداً وقوله حتى الجبال تزول والبقاع تميل
وفضلي لا يزول عنك وعهد سلامي لا يميل قال الله راحمك دل على تأكيد
هذا العهد الذي عهده للامم الداخلين في الايمان بالمسيح وقوله ميلوا
أسماعكم ثم اقبلوا الي واسمعوا ماتحيا به نفوسكم فاني أعهد لكم من عهد

الدهر مثل فضائل داوود الدائمة هذا القول قاله للامم الداخلين الى الايمان بالمسيح وأنه عهد لهم عهد داوود لا عهد موسى وهرون وعرفهم ان عهد داوود هو للامم المؤمنين بالمسيح لا لبني اسرائيل بقوله اني جعلته شاهداً للامم ومدبراً وآمراً كذلك أنت يا اسرائيل . امة لا تعرفها تدعو بها وامة لا تعرفك تحاضر اليك وقوله لأمر الله ربك ولقدوس اسرائيل الذي أفخرك . دل ان الله الذي اختار الامم . وعهد لهم عهداً جديداً مؤيداً . ورذل اليهود . وأبطل عهدهم . لمخالفتهم له وعصيانهم .

الفصل الخامس

نبوة صفينا النبي قال تقدموا وافسدوا جميع حيلكم والآن توقعوني يقول الرب لليوم الذي أقوم فيه للشهادة . من أجل أنه قد باع حكمي لجميع الشعوب . ولتقريب المتلكات . لاصب عليهم رجزي . وجميع حنق غضبي . لان بنار غيرتي تحترق الأرض بأسرها . وعند ذلك أرد على الشعوب التقية المختارة ليدعوا كلهم باسم الرب ويعبدونه بنير واحد من جائز أنهار الحبش ويودون الى المذابح . في ذلك اليوم . أما تخزين من جميع حيلك . اذ غدرت بي . وعند ذلك ازيل عنك عز بهائك ولا تعودين أيضاً الى التعظيم على كل جبل قدسي . وألقي فيك شعباً مسكيناً متواضعاً ويبشرون باسم الرب والذين يبقوا من آل اسرائيل . لا يعملون اثماً ولا يتكلمون كذباً . ولا يوجد في أفواههم لسان غش (التفسير لمصنفه) هذه النبوة ظاهرة التفسير . لقول الرب توقعوني لليوم الذي أقوم فيه للشهادة

ابلوغ حكمي للشعوب . ولتقريب الممتلكات اذ يصب رجزه وغضبه
عليهم وبنار غيرته تحترق الأرض بأسرها . دل على قيام المسيح الرب .
وهلاك الممالك من بني اسرائيل . المخالفين وعباد الأوثان . وعند قيامه
قال . يرد التقيه المختاره . ليدعوا باسم الرب . ويعبدونه بنير واحد . أعني
النصارى المؤمنين به وأكد ذلك بقوله من جائز أنهار الحبش . اذهم كلهم
مسيحيون مؤمنون به . فأمااليهود فقال عنهم . أنه يزيل عز بهائهم . ولا
يعودون الى التعظيم على جبل قدسه . ويلقي فيها شعباً مسكيناً
متواضعاً . ويبشرون باسم الرب . وقوله والذين يبقوا من آل اسرائيل
لايعملون اثماً وتتمته . أعني الذين بقيوا على الايمان به . من التلاميذ ومن
آمن به من اليهود معهم

الفصل السادس

نبوة ميخا النبي قال وفي ذاك اليوم يقول الرب أجمع المتبددين . وأقرب
المتباعدين . الذين شردتهم . واجعل للمتفرقين عاقبه . واجعل الاباعد
لشعب عزيز ويملك الرب عليهم في جبل صهيون وفي اورشليم من الآن
والى الابد فاما انت يايها البرج راعي ابنة صهيون المسحق قددنا وفاتك
وجاء الى مملكة ابنه صهيون الاول فالان لماذا عملت السوء العله ليس لك
ملك او قد باد وزرائك اذ قد اعتراك المخاض كمخاض الوالدة مخضي وقاسي
ياابنة صهيون كالوالدة لانك الان تخرجين من المدينة وتحلين في البريه
وتنطلقين حتى بابل وهناك تنجين وهناك يخلصك الرب من ايدي اعدائك

الان تعتز عليك الشعوب الكثيرة الذين كانوا يقولون تتنجس صهيون
وتنظر اليها أعيننا . فاما هم فلم يعرفوا فكرة الرب ولم يفهموا رؤيته . الذي
جمعهم مثل السنبل الى البيدر . قومي وأدرسيهم يا ابنة صهيون . فاني
سأجعل قرنيك من حديد وأظلافك من نحاس . تدوسين شعوباً كثيرة
وتدقينهم وتحرمين متاعهم للرب . وأموالهم لرب الارض كلها . الآن
تخرجين في القاره يابنت الجيوش العزيزه . فانهم قد وثبوا علينا وضربوا
راعي اسرائيل بقضيب على خده (التفسير لمصنفه) بين الله على لسان النبي
ما يكون من بني اسرائيل وسبيهم الى بابل بيد أعدائهم . ثم خلاصهم منها
ثم بعد ذلك عند مجيء المسيح الرب ولم يفهموا رؤيته دل انهم لم يعرفوا
تدبيرات الرب . في تجسده وظهوره للعالم ولما رأوه عرفوا انه الذي
تنبأت به الانبياء . فجمعهم مثل السنبل الى البيدر ليدرسهم في أورشليم .
وصهيون بالقرون الحديد والاظلاف النحاس لما وثبوا على راعي اسرائيل
وضربوه بقضيب على خده وعند ذلك قال واجعل الاباعد لشعب عزيز .
ويملك الرب عليهم في جبل صهيون وفي أورشليم من الآن والى الابد أعني
الملك المسيح الرب وأكد ارمياء النبي هذا التفسير بقوله قال الله ها أنا
انساكم نسياناً واردكم معي المدينه التي أعطيتكم ولابائكم من قدامي واجعل
عليكم معيرة الدهر وخزي العالم . اني لا انسى دل ان الله يردهم من السبي
الى مدينتهم ويجعل هلاكهم فيها وردت هذه النبوة وتفسيرها في الفصل
الثاني من الثمرة السادسة والعشرين

الفصل السابع

نبوة هو شع النبي قال ويكون في ذلك اليوم يقول الرب أجيب السماء وهي تجيب الارض والارض تجيب البر والخمر والزيت وهم يجيبون بزرعك وازرعها لي في الارض وارحم التي ترحم واسمي غير شعبي شعبي . وهو يسميني الهي

الفصل الثامن

نبوة ميخا النبي قال يكون في الايام الاخيرة طور بيت الرب مستوى في رؤوس الجبال وأعلا من الآكام ويجتمع اليه جميع الشعوب وينطلقون شعوبا كثيرة ويقولون تعالوا نصعد الى جبل الرب والى بنت آله يعقوب فيعلمنا من طرقه ونسير في سبله لان من صهيون يخرج شريعة وكلمة الله من اروشليم

الثمرة الحادية عشرة

في انه لم يحسب عليه خطيه وانه هو الرب البار فيها ولم يعمل اثماً وان من أجله عيروا الراغبين اليك يا اله اسرائيل . وعدد فصولها أربعة فصول

الفصل الاول

لداود المزمور الثامن والستون قال لم يعير من أجلي الراغبون اليك يا آله اسرائيل . فاني من اجلك احتملت عاراً وغشي الخزي وجهي صرت أجنبياً من اخوتي . وفي بيت أمي غريباً لان غيرت بيتك أكلتني وعار معيرك وقع على أحنيت نفسي بالصيام فصار لي تعييرات جعلت لباسي مسحاً

فصرت لهم مثلا . تكلم علي الجالسون في الابواب وترنم فيَّ شاربوا الخمر
(التفسير لمصنفه) قوله لم يعير من أجلي الراغبين اليك يا آله اسرائيل نبوة على
تعيير الامم الخارجة عن الايمان بالمسيح للمؤمنين به قائلين هذا الهكم
المصلوب وهل اله يقبل الآلام ويصلب ويموت فبهذه التعييرات نلنا النعمة
والكرامة منه كما قال بولس الرسول وانما فخري بصليب ربي فاجاب من
الجسد البشري قائلا اني منجبك احتملت عاراً وغشي الخزي وجهي ؛
وصرت أجنبياً من اخوتي وفي بيت أمي غريباً ثم اعطى الجواب أيضاً فقال
غيرة بيتك أكلتني وعار معيريك وقع عليَّ وقوله أحنيت نفسي بالصيام
فصار لي تعييرات فتعييراتهم هي قولهم هل آله يصوم . ولمن صام صام
ناسوته ليقوم بواجب لاهوته وليحقق بشريته وليقيدنا العمل بواجبات
الشريعة صام لنصوم . وصلى لنصلي والى حد كمال جسده باتصاله بخالقه . لم
يرفع عنه واجبات الطاعة للاله خالقه . وقوله جعلت لباسي مسحاً فصرت
لهم مثلا دل على اتضاعه بلباسه جسدهم واحتماله فيه ما احتمله منهم فاستهين
به لذلك فجسده هو المسيح الممسوح بلاهوته . كقول داوود النبي وقوله
صرت أجنبياً من اخوتي وفي بيت أمي غريباً ولم يقل في بيت أبي
لانه وأبوه واحد لااثنان فدل ببيت الام والاخوة على عظم ابتعاد بني
اسرائيل منه وخروجهم عنه اذهم اخوته بالجسد وشركاؤه في المسحه ولهذا
كثر هلاكهم وعظم جدا ودل أيضاً هذا القول على اتحاد لاهوته وناسوته
لان لاهوته لبيت أبيه وناسوته لبيت أمه والاثنان صارا واحداً بالاتحاد

الواحد وقوله تكلم عليَّ الجالسون في الابواب لقول الجارية لبطرس في باب قيافا الكاهن وهم يصطلون بالنار انت منهم . وكلامك يدل عليك فانكر بطرس وقال اني لم أعرف هذا الانسان وصاح الديك فذكر بطرس قول سيده له وبكى . وقوله وترنم فيَّ شاربوا الخمر دل على أقوالهم الرديئة عليه في وقت الصلب والآلام . وانهم قد خولطوا كما خولط شاربوا الخمر وزال عقلهم عند ذلك

الفصل الثاني

نبوة صفنيا النبي قال عظماؤها في جوفها كالاسد يزأرون وقضاتها مثل ذياب العشاء لا ينتظرون الى الغداة أنبياؤها فسقه وهم رجال اثمه كهنتها دنسوا القدس واختلسوا الشريعة والرب البار فيها ولم يعمل اثماً في الصبح وفي الصبح أحكامه . يؤتي في النور ولن يؤخر (التفسير لمصنفه) بين النبي ان الزمان الذي يأتي فيه المسيح الى اورشليم يكون آل اسرائيل في غاية البعد من الله بما ذكره عن عظمائهم وقضاتهم وأنبيائهم وكهنتهم وقال مع ان الرب البار فيها ولم يعلم اثماً أعني بالرب البار المسيح كلمة الله المتجسده فان الاله من حيث انه غير متجسد . وغير مرئي لا يوصف بانه فيها ولا بانه لم يعمل اثماً ولما كانوا ينظرون المسيح لما كان بينهم انه انسان حسب ولم يوافقهم على سوء افعالهم جعلوه اثماً وحكموا عليه بالموت . فقال النبي عنه الرب البار فيها ولم يعمل اثماً في الصبح . دل على الوقت الذي يقام فيه امام رؤساء الكهنة ويحكموا عليه بالاثم وقوله في الصبح أحكامه . يدل أيضاً

على انهم يوجبون عليه الحكم في الصباح ويدل أيضاً على ان أحكامه التي يحكم بها عليهم تكون في الصبح وليس فيها شيئاً من الظلم أيضاً وقوله يوئني في النور ولن يوءخره دل ان قيامته تكون في وقت النور وبها اضاء المسكونة ونورها بنور الهداية

الفصل الثالث

لداوود النبي المزمور الرابع عشر قال يارب من يسكن في سكنك أو من يحل في جبل قدسك الا الذي يمشي بلا عيب ويعمل البر ويتكلم في قلبه بالحق ولم يغش بلسانه أحداً ولم يصنع بقريبه سوءاً ولم يلتمس لجيرانه عاراً فاعل الشر مرذول امامه ويمجد اتقياء الرب (التفسير لمصنفه) أخذ النبي يصف جسد سيدنا المسيح من سائر أسباب الخطايا وانه يمشي بلا عيب ويعمل البر ويتكلم بالحق

الفصل الرابع

لداوود أيضاً المزمور الثالث والعشرون قال من ذا الذي صعد الى جبل الرب أو من يقف في موضع قدسه . الا الطاهر اليدين النقي القلب الذي لم يأخذ نفسه بالباطل ولا حلف لصاحبه بغش هذا ينال البركه من قبل الله والرحمة من الله مخلصه (التفسير لمصنفه) أخذ النبي يوءكد قوله الاول ويحققه ويبرهن عن صفاته النقيه من كل خطيه

الثمرة الثانية عشر

في دخول المسيح سيدنا الى اروشليم راكبا على اتان وجحش ابن اتان وفي

قوله من أفواه الاطفال والمرضعين هيأت سبحاً وعدد فصولها فصلان

الفصل الاول

نبوة زكريا النبي قال أجذلي جداً يا ابنة صهيون واهتفي يا بيت اروشليم هاهوذا ملكك المقبل اليك باراً مخلصاً متواضعاً راكباً على اتان وعلى جحش ابن اتان ويهلك المركب من افرام والغرس من أورشليم يكسر القوس في الحرب ويكلم الشعوب بالسلام ويتسلط من البحر الى البحر ومن النهر الى اقاصي الارض. وانت أيضاً بدم ميثاقك خاصة أطلقت الاسرى من الجب الذي لاماء فيه أجلسوا في حصن يا اسراء الجماعة وبدل يوم واحد أجزيهم يومين من أجل اني اوترت قوسي على يهوذا وملأتها على افرام وطرحت أولادك ياصهيون على أبنائك ياباوان (التفسير لمصنفه) اشار النبي الى سيدنا المسيح ملك أورشليم . اذا أقبل اليها متواضعاً . راكباً على اتان وجحش ابن اتان يهلك المركب من افرام والغرس من أورشليم ويكسر القوس فى الحرب وهذا تم عليهم بهلاكهم وخراب البيت وقوله ويكلم الشعوب بالسلام ويتسلط من البحر الى البحر ومن النهر الى اقاصي الارض دل انه اذا أهلك بني اسرائيل أعطى الشعوب السلام من البحر الى البحر ومن النهر الى اقاصي الارض . واخبر أيضاً عنه انه لقوله وانت بدم ميثاقك خاصة أطلقت الاسراء من الجب الذي لاماء فيه أعني انه يخلص نفوس الصديقين المعتقلة في الجحيم لانه راعي الاحياء والاموات وبين النبي زمان الامهال لبني اسرائيل الى حيث يدركهم زمان الانتقام على يد ملوك الروم

لقوله بدل اليوم الواحد اجزيهم يومين وذاك ان سيد الكل اقام بين اليهود
من يوم ميلاده الى يوم صلبه وقيامته ثلاثة وثلاثون سنة وواحد وتسعون
يوماً ثم أمهلهم الى حيث ورد اسباسيانوس وطيطس ابنه لمحاربتهم وحصارهم
مثلها والمده ثلاثة وثلاثون سنة وثلاثة شهور واقام فى حربهم وحصار البيت
القدس الى حيث أخربه وأحرقه بالنار عشرة سنين ونصف كقول دانيال
النبي أسبوع واحد ونصف أسبوع وتبطل الذبيحة والقرابين. الجملة سبعة
وسبعون سنة وهذه آية زمانيه ظهرت وصحت كقول النبي

الفصل الثاني

لداوود النبي المزمور الثامن قال الرب ربنا ما اعجب اسمك في الارض
كلها لانه قد ارتفع عظم بهائك على السموات . من أفواه الاطفال
والرضعان هيأت سبحاً من أجل أعدائك يضمحل العدو والمنتقم (التفسير لمصنفه)
لما رأى النبي أن زمان تدبير سيد الكل قد كمل لكي يرتفع الى الاب
ورأى ما يكون من معجزاته وعجائب افعاله وما هو مزمع أن يقبله من
اليهود ناداه قائلا الرب ربنا ما أعجب اسمك في الارض كلها لانه قد
ارتفع عظم بهائك ثم أخذ يوبخ الكهنة أعداء الله بتسبيح الاطفال له
فقال من أفواه الاطفال والمرضعين هيأت سبحاً ثم انبأهم بانهم يهلكون
بقوله من أجل اعدائك يضمحل العدو والمنتقم فهلوا بطغيانهم فاما قول
متى الرسول انه ركب على اتان وجحش ابن اتان وقول غيره انه ركب على
جحش بن اتان أما أولا فكما قال يوحنا وجد حماراً فركبه وثانياً كما قال متى

ولما أتيا التلميذان بالاتان والعفو وتركا ثيابهما عليهما جلس فوقهما وجمع
كثير فرشوا ثيابهم في الطريق واخرون قطعوا أغصانا من الشجر
وفرشوها في الطريق قال بعض المفسرين ان الكتبة والفريسيين جذبوا
الاتان من تحته ليمكروا به فلم تتغير الثياب المفروشة من تحته عن حالها
ولم تتغير استقرار مركبه عنها حينئذ نطقت الاطفال والمزمعون بالتمجيد
والتسبيح قائلين اوصنا لابن داود مبارك الآتي باسم الرب

الثمرة الثالثة عشر

في أنه قام علي شهود الزور وعما لم أعلم سألوني وعدد فصولها اثناعشر فصلا

الفصل الاول

نبوة ميخا النبي قال قد نادى المهدب من الارض وليس من مستقيم
فى الناس كلهم يكون الكمناء والرجل منهم يضادد أخاه للهلاك
أيديهم مستعدة للشر ولا يحسنون الوالى بل أن أعط والقاضي يقول
ارش والكبير يتكلم بهوى نفسه وارذلوا خيرهم كخرقة أكلها السوس
قد جاء يوم دينونتك وخلاصك من يكون مائمهم لا تصدقوا خلانكم
ولا تتكلموا على أنسبائكم واحفظ كلام فيك عن امرأتك لان الابن يشتم
أباه والابنة تقاوم أمها والكنة تقاوم حماتها واعدا الرجل أهل بيته فاما
انا فانتظر الرب واتوقع الله مخلصي ويستجيب لى الهي (التفسير لمنصفه) استدل
النبي على هلاك بني اسرائيل بما ذكره من أفعالهم القبيحة ارذلوا خيرهم
كخرقة اكلها السوس وذكر ما يكون منهم بعد ذلك من المقاومة حتى

الابن لابيه والابنة لامها والكنة لحماتها وعرفهم أن كلهم قد صاروا اعداء لنفوسهم بما جلبوه عليهم من السخط والغضب

الفصل الثاني

نبوة ميخا النبي قال ولكنني أنا مملوء قوة روح الرب وحكومة وجبروت لابين ليعقوب اثمه ولاسرائيل خطيته فاسمعوا اذاً يارؤساء آل يعقوب وولاة آل اسرائيل الذين يرذلون العدل ويعوجون جميع المستقيمات الذين يبنون صهيون بالدم وأورشليم بالاثم رؤساؤها بالرشوة يحكمون وكهنتها بالكراء يعملون وأنبياؤها بالمال يقصمون وعلى الرب يتوكلون ويقولون ها هوذا الرب بيننا وليس يقبل علينا سوء فمن اجلكم الآن تخرب صهيون ويكون حقل وتصير اورشليم خربة وطور البيت غيضة (التفسير لمصنفه) أخذ النبي يبين أثم يعقوب وخطية اسرائيل قائلا لرؤساء آل يعقوب وولاة آل اسرائيل الذين يرذلون العدل . ويعوجون المستقيمات . عند بنيان صهيون بالدم . وأورشليم بالاثم . تخرب صهيون وتكون حقل . وتصير أورشليم خربة . وطور البيت غيضة : عند ما يأتي المملوء قوة روح الرب . والحكومة والجبروت . الذي هو المسيح . الرب الاله المتجسد

الفصل الثالث

لداود النبي المزمور الرابع قال ابني البشر حتى تنقل قلوبكم لماذا تهوون الباطل وتتبعون الكذب . اعلموا أن الرب قد انتخب صفيه بالعجب . الرب يستجيب لي اذا دعوت اليه . اغضبوا ولا تأثموا . وعلى ما تهتمون بقلوبكم

اندموا عليه فى مضاجعكم . اذبحوا لله ذبيحة البر . وتوكلوا على الرب .
(التفسير لمصنفه) وبخهم النبي قائلا . لماذا تهوون الباطل وتتبعون الكذب
ثم ذكرهم بان الرب قد انتخب صفيه بالعجب أعني المسيح الرب ثم قال
اغضبوا ولا تأثموا وعلى ما تهتمون بقلوبكم اندموا عليه في مضاجعكم
تقديراً لقوله الاصلح لكم التوبة من أن تهلكوا بالجملة .

الفصل الرابع

لداود أيضاً المزمور الخامس قال من أجل أعدائي سهل امك طريقي .
لانه ليس في أفواههم صدق . بل الاثم في قلوبهم . حناجرهم قبور مفتحة
والسنتهم غاشة. فدنهم يا الله . وليسقطوا من أفكارهم . ومثل كثرة نفاقهم
استأصلهم . لانهم أسخطوك يا رب . وليفرح جميع المتوكلين عليك

الفصل الخامس

لداود ايضاً المزمور التاسع قال ارحمني وانظر الى ذلى من أعدائى .
ارفعنى من ابواب الموت لكي اقصص جميع تسابيحك في أبواب ابنة
صهيون . أتهلل بخلاصك وحلت الامم في الفساد الذي صنعوا والفخ
الذي اخفوا غلق ارجلهم . يعرف الرب بانه صانع الاحكام . يجازي الخاطىء
بما صنعت يداه . يرد الخطاة الى الجحيم . وكل الامم الذين نسوا الله وأيضاً
الخاطيء اسخط الرب . ككثرة سخطه لا يفحص اليس الله أمامه . يدنس
طرقه فى كل حين . رفع أحكامك عن وجهه يتسلط على جميع اعدائه . انه
قال في قلبه لا ازول جيلا بعد جيل . بغير سوء قوة مملوءة لعنة ومرارة .

وغشاً تحت لسانه. تعب وألم. جلس كامناً مع الاغنياء ليقتل الذكي في خفيه

الفصل السادس

لداود أيضاً المزمور الثالث عشر قال الرب اطلع من السماء على بني البشر لينظر هل فيهم فهم طالب لله . حاد جميعهم وفسدوا . وليس من يعمل صالحاً ولا واحد حناجرهم قبور مفتحة مكروا بالسنتهم. سم الافاعي في شفاههم وهؤلاء افواههم مملوءة لعنة ومرارة وارجلهم الى سفك الدماء سريعه والبؤس والتعس في سبلهم وطريق السلامة ماعرفوها وليس خوف الله امام عينيهم

الفصل السابع

لداود النبي ايضاً المزمور الرابع والثلاثون قال قام علي شهود الزور وعما لم اعلم سألوني جازوني بدل الخير شراً واباذوا نفسى وانا عند ما قاوموني لبست مسحاً وبالصيام اذللت نفسي وصلاتي عادت الى حضني مثل صاحب واخ لى كذلك ارضيه وكمن ينوح ويقطب كذلك تواضعت واجتمعوا علي وفرحوا اجتمع علي الاشرار ولم اعلم يفرقوا ولم يندموا وجربوني وهزؤا بي هزءاً صروا على اسنانهم يا رب متى تنظر . رد نفسي عن شرهم ومن الاسد نج وحدتي اشكرك يا رب في جماعة كثيرة وفي شعب جزيل لا تربي المعاندين لى ظلماً لانهم تكلموا معي بالسلامة وبالغضب فكروا بالدغل وعلى المتواضعين فى الارض يقولون الكذب وسعوا على افواههم وقالوا نعما رأت عيوننا قد رأيت يا رب فلا تغفل يا رب لا تبعد عني قم يا رب

وانظر في قضاي (التفسير لمصنفه) هنا تكلم النبي بلسان بشرية سيده مخاطباً عنه للاهوته مبيناً ما سيكون من شر قبيلته فقال قم يا رب وانظر في قضاي .

الفصل الثامن

لداود أيضاً المزمور الاربعون قال أعدائي قالوا في شراً ان متى يموت فيبيد اسمه كان يدخل فينظر ويتكلم بالباطل . وقلبه جمع له اثماً وكان يخرج ويتكلمون علي جميعاً تكلم علي جميع أعدائي تشاوروا علي بالاسواء وقرروا علي كلاماً مخالفاً للناموس وقالوا من الآن اذا مات لا يعود يقوم (التفسير لمصنفه) ذكر النبي اجتماع قلب يهوذا مع بني اسرائيل في الشر على سيد الكل وكونهم كانوا يظنون هلاكه وانه لا يعود يقوم

الفصل التاسع

لداود النبي ايضا المزمور الثامن والستون قال اعدائي اعتزوا علي وابعدوني بغير جرم وعما لم اعلم جازوني

الفصل العاشر

لداوود النبي المزمور الثالث والتسعون قال اله الانتقام ظهر أعل ياديان الارض. اعط مجازاة للمتواضعين وأيضاً يتصيدون نفس الصديق ويدينون دماً زكياً والرب صار لي ملجأ والاهي معونة رجائي . والرب يجازيهم على اثمهم وكشرهم يبيدهم الرب الاهنا (التفسير لمصنفه) بين النبي حينئذ الاتحاد فبقوله الاه الانتقام الرب ظهر أعل ياديان واعط مجازاة للمتعظمين اعترف

للاهوت المسيح سيدنا وانه الاله الديان للعالم وبقوله يتصيدون نفس
الصديق ويدينون دماً زكياً اعترف ببشريته وموته والامه . ثم تكلم بلسان
البشرية قائلا الرب صار ملجائي والهي معونة رجائي وتمته

الفصل الحادي عشر

لداوود أيضاً المزمور التاسع والثلاثون والمائة قال النهار كله سنوا لسانهم
مثل هذه الحيه سم الحيه موضوع في شفاههم احفظني يارب من يد الخاطيء
ومن رجل ظالم خلصني . الذين تشاوروا على ازلاق خطراتي . المتكبرون
أخفوا لي فخاً واربطة مدوها فخاً لرجلي . وضعوا لى عثره بقرب طريقي
(التفسير لمصنفه) لم يبق النبي شيئاً من شر خطاياهم . واثمهم الذي يفعلونه مع
سيدهم الا وذكره كما افاضت عليه الروح ولعلمه ان اللاهوت غير متألم
فكان ينطق بلسان البشرية

الفصل الثاني عشر

لداوود أيضاً المزمور السابع والثلاثون قال أصحابي وجيراني اقتربوا ووقفوا
مقابلي والقريبون لى وقفوا بعيداً مني يلتمسون نفسي ظلماً والطالبون
لي الشر تكلموا بالباطل . النهار كله يدرسون الدغل وأنا مثل الاصم
لا أسمع ومثل الاخرس الذي لا يفتح فاه صرت مثل انسان لا يسمع وأيضاً
الذين جازوني على الخيرات شراً مكروا بي لاني طلبت البر رفضوني . أنا
الحبيب مثل ميت مرذول وسمروا جسدي (التفسير لمصنفه) ذكر النبي اتضاع
سيد الكل مع اليهود واحتماله لهم ومسكه عنهم مع عظم فعلهم القبيح معه

وشرهم المتزايد عليه وكان كأنه ينطق بلسان البشرية وختم قوله رفضوني مثل الميت وسمروا جسدي وقد علم ان داود لم يمت مسمراً فثبت ان هذا جميعه نبوة على سيدنا المسيح كقول الانجيل المقدس

الثمرة الرابعة عشر

في يهوذا مسلمه وعدد فصولها خمسة فصول

الفصل الاول

الاول نبوت حبقوق النبي قال الويل للذي يغضب ويجمع الشر لنفسه ويضع وكره في العلو لينجوا من الشر قد ورثت لبنيك حزناً ابررت شعوبا كثيرة. وألمت نفسك. الويل للذي يبني المدينه بالدم ويتقن القرية بالاثم . هذه الامور كلها من الرب القوي ليصور الشعوب بالنار والامم بالباطل تتنجس لان الارض سوف تمتلىء من العرفان بكرامة الرب مثل الماء الذي يغطي البحر (التفسير لمصنفه) ذكر النبي أمر يهوذا مع سيده وما اقتناه لنفسه من الخزي وان التجسد والآلام هو من الرب القوي لكي تمتلىء الارض من معرفة الله وتهلك الخطاه في النار وان اعمالهم تشهد عليهم في الدينونة . ووبخهم على ما يفعلونه معه

الفصل الثاني

لداوود النبي المزمور التاسع قال استويت على العرش يا ديان الحق رجزت الشعوب وأبدت المنافق محوت اسمهم الى الابد والى أبد الابد . وأيضاً الخاطىء أسخط الرب ككثرة سخطه لا يفحص أليس الله امامه يدنس

طرقه في كل حين. رفع أحكامك عن وجهه يتسلط على جميع اعدائه انه قال
في قلبه لا أزول جيلا بعد جيل بغير سوء فمه مملوء لعنة ومرارة وغشا تحت
لسانه تعب وألم جلس كامناً مع الاغنياء ليقتل الزكي في خفيه

الفصل الثالث

لداوود النبي المزمور الاربعون قال الرجل المسالم لي الذي اياه رجيت الذي
أكل خبزي رفع علي عقبه

الفصل الرابع

لداوود أيضاً المزمور الثامن والمائة قال اللهم لا تغفل عن تسبيحي فانه قد
انفتح عليّ فم الخاطي، وفم الغاش ناجوني بلسان غاش واكتنفوني باقوال
بغض وحاربوني مجاناً ان يحبوني سعوا بي وأنا كنت أصلي وقرروا علي
الشر عوض الخير والبغض عوض محبتي أقم عليهم خاطياً وليقف ابليس
عن يمينه اذاحوكم يخرج ملقي في الحكم صلاته تصير خطيه وتصير أيامه
قليله وليأخذ رئاسته واحد آخر تصير بنوه أيتاماً وتصير امرأته أرمله
وليتحرك بنوه منتقلين في طلب الصدقه ينفون من مساكنهم يفتش الغريم
كل شيء له يخطف الغرباء جميع كده ولا يكون له ناصر ولا رؤوف يكون
على أيتامه وليستأصل بنوه وليمح اسمه في جيل واحد يذكر اثم آبائه قدام
الرب ولا تمحي خطية أمه وتكون امام الرب في كل زمان ويبيد ذكرهم
من الارض حيث انه لم يتذكر ان يصنع رحمه طرد انساناً فقيراً ضعيفاً.
وواحدا خاشع القلب ليقتله وأحب اللعنة فهي تأتيه ولم يشاء البركة فهي

تبعد عنه لبس اللعنه كالثوب ودخلت في احشائه كالماء وفي عظامه كالزيت
وتكون له كالثوب اذا لبسه وكالمنطقه يتمنطقها كل زمان هذا هو عمل الذين
يسعون بي عند الرب والمتكلمون بالشر على نفسي

الفصل الخامس

لداوود أيضاً المزمور السابع قال ان لم يرجعوا صيقل سيفه واوتر قوسه
واتقنها وأعد فيها آلة الموت وصنع سهامه للمحترقين ان الاثم طلق وحبل
وجعاً وولد ظلماً وحفر بئراً واعمقها يسقط في الحفره التي صنعها ويرجع تعبه
على رأسه وعلى هامته ينزل ظلمه

الثمرة الخامسة عشر

في انه بيع بالثمن . وعدد فصولها ثلاثة فصول

الفصل الاول

نبوة عاموص النبي قال هكذا يقول الرب . على ثلاثة ذنوب . اسرائيل
والرابع لا ارده عنهم . لانهم باعوا الصديق بالورق . وباعوا المسلمين
من أجل خفاف تدوس على تراب الارض ويقمعون المساكين وأمالوا
طريق البؤس .

الفصل الثاني

نبوة زكريا النبي قال ضجرت نفسي منهم وعوت ايضاً انفسهم علي فقلت
اني لا أرعاهم . التي تموت فاتمت والتي تهلك فلتهلك والتي تبقى تاكل لحم
صواحبتها ثم أخذت عكازتي الطيبة وكسرتها ليبطل العهد الذي عاهدت

جميع الشعوب فبطل في ذلك اليوم وعلم متواضعوا الغنم الذين كانوا
يرتقبوني انه قول الرب فقلت لهم ان حسن في اعينكم فاعطوني اجرتي ·
اوتظامونى فوزنوا اجرتي ثلاثين درهماً فقال لي الرب القيه في الخزانة ·
مجداً لكرامة التي اكرمت فاخذت الثلاثين الدرهم فالقيتها في الخزانة في
بيت الرب (التفسير لمصنفه) بين النبي ان الرعية لما عوت انفسهم مثل الكلاب
على الراعي الصالح الذى هو سيدنا المسيح ضجرت نفسه منهم فقال اني لا
ارعاهم التي تموت فلتمت والتي تهلك فلتهلك والتي تبقى تاكل لحم صواحبتها
وهكذا جرى لما خرجوا عن رعايته سلط عليهم اسباسيانوس وطيطس
ولده فنهم من قتل في الحرب ومنهم من قتل بالوباء ومنهم من أكل لحم
بعضهم بعضا في الحصار من الجوع وقد شهد بذلك كتاب يوسف بن
كربون وقوله أخذت عكازتي الطيبة وكسرتها ليبطل العهد الذي عاهدت
جميع الشعوب فبطل في ذلك اليوم بل انه كان قد رفع نير الشعوب عن
بني اسرائيل فلما فعلوا ما فعلوه ابطل العهد فتسلط عليهم ملوك الروم
فاهلكوهم كما جرى وقوله فعلم متواضعوا الغنم الذين كانوا يرتقبوني انه
قول الرب بل ان التلاميذ لما صلب الرب المسيح وقام علموا ان هذا هو
القول اي كان الذي كان الرب يقول لهم في كل وقت ثم وقوله ان حسن في
اعينكم فاعطوني اجرتي او تظاموني فوزنوا اجرتي ثلاثون درهماً دل بهذا
على الثلاثين الفضة التي اعطتها الرؤساء وكهنة اليهود ليهوذا وانه القاها
في خزانة بيت الرب كما قال الله

الفصل الثالث

نبوة ارميا النبي ثم قال ارميا النبي لفحشور انكم منذ زمان مقاومون للحق مع ابيكم ومع أولادكم الذين يأتون بعـدكم هؤلاء الذين يصنعون خطية مرذولة اكثر منكم لانهم يتمنون الذي ليس له ثمن ويؤلمون الذى يشفي الامراض ويغفر الذنوب ويأخذون الثلاثين الفضة ثمن الذي يبيعه بنوا اسرائيل ويدفعونها في حقل الفاخوري كما أمر الرب وهكذا نطق. ستنزل عليهم دينونة هلاك ابديه وعلى أولادهم من بعـدهم لانهم اهرقوا دما زكيا في الدينونة (التفسير لمصنفه) وبخ النبي بني اسرائيل . بقوله انكم منذزمان مقاومون للحق مع ابائكم ثم اكد ذلك بقوله ومع أولادكم الذين يأتون بعدكم هؤلاء الذين يصنعون خطية مرذولة اكثر منكم هؤلاء الذين قاوموا المسيح سيد الكل وآلموه وحكموا عليه بالصلب والموت وقال لانهـم يتمنون الذي ليس له ثمن ويؤلمون الذي يشفي الامراض ويغفر الذنوب ولا يشفي الأمراض ويغفر الذنوب وليس له ثمن الا الاله وحده قال ويأخذون الثلاثين الفضة ثمن الذي يبيعه بنو اسرائيل - بين النبى انه عند ذلك ينزل عليهم دينونة هلاك ابدية وعلى اولادهم من بعدهم

الثمرة السادسة عشر

في ذكر الآلام * وعدد فصولها تسعة فصول *

الفصل الاول

نبوة اشعيا النبي الاصحاح الخامس عشر قال قد تقـدم الله اليّ باشياء لا

اخالفه عليها ولم ارتح الى وراء بل جعلت ظهري للضاربين وخدي للناتفين ولم احجب وجهي عن الخزي والبصاق . والله يعينني وقد جعلت وجهي كالحجر الصلد واعلم اني لا استحي ما اقرب افلاحي ممن يخصمني نتوافق جميعاً ومن يتقدم الي . واذا كان الله يعينني فمن يغلبني بل كلهم كالثوب يبلون والعث ياكلهم ومن كان فيهم يخاف الله ويسمع قول رسوله فلو صار في الظلمات ولم يكن له سفن لوثق بالله وتوكل على ربه

الفصل الثاني

نبوة اشعياء النبي ايضا الاصحاح السادس عشر قال : سلسل وهو معذب فلم يفتح فاه وكالحمل الذي يرسل للذبح وكالنعجة بين يدي قصابها كان ساكتا لا يفتح فاه . ومن الحبس ومن المحاكمه يؤخذ . وما في ابناء جيله من يقص خيراً عليه . حتى قطع من البلاد الحياة . ومن غرس قوم بني اسرائيل . البلاء والنقمة عليهم . وحل مع الظالمين قبره استقتالا ومع اللصوص اعد بقتله ظلما مع ما لم يصنع ظلما . ولا مكراً فيه . والله اراد بعذابه وامراضه . ان يصير نفسه للاثم اثماً . ويرى النسل الخاص يطول مدته . ومراد الله ينجح في يده . ومن اشقائه نفسه برا ثواباً . ويشبع منه . ومن عقله يزكي الذكي كذلك رسولي للكثيرين . وذنوبهم هو يحتملها . لذلك انصبه مع الاجلاء ومع العظماء يقسم السلب . بدل ما جرد للموت نفسه . ومع الفاسقين اعد . وقد احتمل ذنب الكثيرين . واسلم عن الخاطئين.

الفصل الثالث

نبوة ارميا النبي الاصحاح السابع قال انكسر قلبي في جوفي . تدقت جميع عظامي . كرجل سكران . ومثل جبار غيره الخمر من بين يدي الله . ومن خطاب مقدسة ان الفجره ملأوا الارض . من بين يدي الحرجه . تخربت الارض وجفت محاسن البر . وصارت مخضراتهم كلاء . وجبروتهم يستعملوها في غير الاستواء . فان المنشئ والآمام دنسوا . وايضاً في بيتي وجدت بلاياهم . قال الله لذلك . ستصير طرقهم زلق

الفصل الرابع

نبوة ميخا النبي قال فاما هم فلم يعرفوا فكرة الرب . ولم يفهموا رؤيته . الذي جمعهم مثل السنبل الى البيدر . قومي وادرسيهم يابيت صهيون . فاني سأجعل قرنيك من حديد واظلافك من نحاس تدوسين وتدقيهم وتحرمين متاعهم للرب . واموالهم لرب الارض كلها . الان تخرجين في الغارة يابنت الجيوش العزيزه . فانهم قد وثبوا علينا . وضربوا راعي اسرائيل بقضيب على خده . (التفسير لمصنفه) فلم يعرفوا فكرة الرب . ولم يفهموا رؤيته . دل انهم لم يعرفوا تدبيرات الرب . في تجسده وظهوره للعالم . ولما رأوه لم يعرفوه انه هو الذي تنبأ عليه الانبياء فجمعهم مثل السنبل الى البيدر ليدرسهم في اورشليم وصهيون بالقرون الحديد واظلاف النحاس لما وثبوا على راعي اسرائيل وضربوه بقضيب على خده

الفصل الخامس

لداود النبي المزمور الحادي والعشرون وقال احاطت بي عجول كثيرة . واكتفتني ثيران سمينة فتحت علي افواهها مثل الاسد الزائر المفترس انهرقت مثل الماء وتحللت جميع عظامي وصار قلبي مثل الشمع الذايب في وسط بطني يبست قوتي مثل الفخار والتصق لساني بفمي . بي كلاب كثيرة اكتنفتني جماعة الاشرار ثقبوا يدي ورجلي واحصوا جميع عظامي هم تأملوا فابصروني واقتسموا بينهم ثيابي وعلى لباسي اقترعوا (التفسير لمصنفه) ذكر النبي اجتماع بني اسرائيل على المسيح سيدنا ووصف المجتمعين عليه بالعجول والثيران والاسد الزائره المفترسة وكالكثرة من اشرار الكلاب ودل بهذا على بغضهم وعظم مخالفتهم لربهم وقول النبي ثقبوا يدي ورجلي فلا يخلوا ان يكون قاله عن نفسه او بنيه على غيره فقد تحقق بصلب سيدنا يسوع المسيح وتسمير يديه ورجليه وكذلك اقتسامهم ثيابه واقتراعهم على لباسه على ما شهد به الانجيل المقدس

الفصل السادس

لداود ايضاً المزمور السابع والثلاثون قال : انا استعددت للضرب ووجعي امامي في كل حين كثر من يشنأني ظلماً الذين جازوني على الخيرات شراً مكروا بي لاني طلبت البر رفضوني انا الحبيب مثل ميت مرذول وسمروا جسدي لا تتخلى عني يا ربي والهي ولا تبعد عني انظر في معونتي يا رب خلاصي (التفسير لمصنفه) اعاد النبي ذكر القوم الذين ناصبوا سيد الكل .

وسمروا جسده وقوله لا تخلى عنى يا ربى والهي تكلم بلسان الجسد المأخوذ من مريم البتول وقوله لا تبعد عني انظر في معونتي يارب خلاصي مخاطبة من جسد سيد الكل للاهوته فهو القائل الآلام بجسده . والمخلص منها بلاهوته .

الفصل السابع

لداود النبي أيضاً المزمور الثامن والعشرون والمائة قال مراراً كثيرة حاربوني منذ صباي فليقل اسرائيل مراراً كثيرة حاربونى منذ صباي . وانهم لم يقدروا عليّ وعلى ظهري جلدوني الخطاة واطالوا اثمهم (التفسير لمصنفه) دل الي على منازعتهم له لما كان يعلم ويشفي امراضهم كما شهد الانجيل المقدس بذلك وفي الاخير قال جلدونى الخطاة على ظهري واطالوا اثمهم . ذكر النبى انهم ما قنعوا بالجلد حتى اتبعوه بالصلب والموت اتماماً لخطاياهم كما ذكر .

الفصل الثامن

لداود ايضا المزمور السابع الثلاثون قال اصحابى وجيراني اقتربوا ووقفوا مقابلى والقريبون الي وقفوا قريبا مني ملتمسين نفسي والطالبون لى الشر تكلموا بالباطل النهار كله يدرسون الدغل وانا مثل الاصم لا اسمع . ومثل الاخرس الذي لا يفتح فاه صرت ومثل انسان لا يسمع ولا تبكيت في فمه لان توكلت عليك ياربي

الفصل التاسع

نبوة زكريا النبي قال :ويقولون لي ما هذا الضربات التي في يديك . فيقول هذا الضربات التي ضربتها. في بيت اصدقائي . (التفسير لمصنفه) بين زكريا النبي بهذه الضربات . التي ضربها في يديه . من اصدقائه لا اعدائه . الذين هم بنوا اسرائيل : الذين ظهر منهم بالجسد . المأخوذ من مريم العذراء البتول وحقق ان المسيح سيدنا لا داود . لان زكريا كان بعد خراب البيت الاول . وقبل الخراب الثاني وبينه وبين داود سبعمائه سنة وهذا السوأل والجواب ايضا . ليس في حال : وجود هذا العالم . بل من الملائكه . واخنوخ وايليا المرفوعين احياء وموسى والانبياء والاباء ابراهيم واسحق ويعقوب ومن يجاريهم . عند ما يروا اثار المسامير والطعنه . يسألونه . فيجيبهم قائلا : هذه الضربات التي ضربتها في بيت اصدقائي الذين هم اولادكم . واخوتكم الذين اخترتهم واردت خلاصهم فلم يريدوا فتركتهم وبيتهم خرابا

الثمره السابعة عشر في قوله اضرب الراعى فتتفرق كباش الرعية وهلاك بني اسرائيل ومدة المهل لهم بعد ذلك وعدد فصولها فصلان

الفصل الاول

نبوة زكريا النبي قال اضرب الراعي فتتفرق غنم الرعيه وارد يدي على الرعاة وتكون في جميع الارض يقول الرب والجزءان اللذان فيهما ينقرضان ويهلكان والثلث يبقى منهما وادخل الثلث الذي يبقى في النار واسبكهم

كما يسبكون الفضة واختبرهم كما يختبرون الذهب هو ينادي باسمي وانا
اجيبه ويقول هذا شعبي ويقول هو الرب الاهي ها هوذا يوم الرب
يأتي ويقسم نهبك فيك واحشر جميع الشعوب الى اوروشليم للقتال وتضبط
المدينه وتذهب المنازل ويخرج نصف المدينه في السبى ونصف الشعب
يهلك من المدينه (التفسير لمصنفه) اخبر النبي بالشده التي تجيء عقيب ضرب
الراعي على بني اسرائيل ببيت المقدس عند نزول طيطس واسباسيانوس
وما ينالهم من الضيق والجوع حتى يستأمن نصف اهلها للروم فيسبون
والنصف الثاني يبقون فيها الى ان تفتح وقوله وارد يدي على الرعاة وتكون
في جميع الارض نار الرب دل على هلاك جميع رعاة بني اسرائيل في
جميع الارض من ملك وكهنوت وقوله والجزءان اللذان فيهما ينقرضان
ويهلكان دل على هلاك الثلثين منهم فاما الثلث الباقي فقال ادخله النار .
واسبكهم كما يسبكون الفضة واختبرهم كما يختبرون الذهب قال وتخرج
نصف المدينة فى السبى والنصف لا يهلك اعنى الذي بهذين النصفين من
الثلث المتبقي المسبوك والمختبر لا خاصه فاما النصف الذي لا يهلك فهم
الذين امنوا بالمسيح خاصه وخلصوا فاما النصف الذي سبى فهو الذي
بقى من اليهود الى يومنا هذا

الفصل الثاني

نبوة زكريا النبي أيضاً كان ابتداؤها في السنة الثانية لخروج بني اسرائيل
من سبي بابل . قال أجذلي يابيت صهيون واهتفى يابيت أورشليم هاهوذا

ملكك المقبل اليك باراً مخلصاً متواضعاً راكباً على اتان وعلى جحش ابن
اتان ويهلك المركب من افرام والفرس من أورشليم يكسر القوس في
الحرب ويكلم الشعوب بالسلام ويتسلط من البحر الى البحر ومن النهر الى
اقاصي الارض. وانت أيضاً بدم ميثاقك خاصة أطلقت الاسراء من الجب
الذي لاماء فيه. اجلسوا في حصن يا اسراء الجماعة وبدل يوم واحد أجزيهم
يومين من أجل اني أوترت قوسي على يهوذ وملأتها على افرام . وطرحت
أولادك ياصهيون على أبنائك ياباوان (التفسير لمصنفه) دل النبي على ظهور
المسيح سيدنا واخبر باتضاعه ودخوله اروشليم راكباً اتانا وجحش ابن
اتان واخبر أيضاً بهلاك بني اسرائيل لقوله ويهلك المركب من افرام والفرس
من اورشليم . ويكسر القوس في الحرب واخبر أيضاً عنه انه يقتل لقوله
وانت بدم ميثاقك خاصة أطلقت الاسراء من الجب الذي لاماء فيه أعني
انه يخلص نفوس الصديقين المعتقلة في الجحيم لانه راعي الاحياء والاموات
وبين النبي زمان الامهال لبني اسرائيل الى حيث يدركهم زمان الانتقام على
يد ملوك الروم لقوله بدل اليوم الواحد أجزيهم يومين وذلك ان سيد الكل
قام بين اليهود من يوم ميلاده والى يوم صلبه وقيامته ثلث وثلاثون سنة
واحد وتسعون يوما وامهلهم الى حيث ورود اسباسيانوس وطيطس ابنه
لمحاربتهم وحصارهم مثلها . والمدة ثلاثة وثلاثون سنة وثلاثة شهور واقام في
حربهم وحصارهم في البيت المقدس الى حيث أخربه وأحرقه بالنار عشرة
سنين ونصف كقول دانيال النبي اسبوع واحد ونصف اسبوع وتبطل الذبيحة

والقرابين الجملة سبعة وسبعون سنة وهذه ظهرت وصحت كقول آية النبي

الثمرة الثامنة عشر

في انه جعل في طعامه مراره وسقى خلا والبس الثوب الاحمر وعدد من فصولها فصلان

الفصل الاول

نبوة اشعياء النبي الاصحاح الثامن عشر قال الا فمروا وارجعوا في محال القوم ونجلوا طرقهم واعزلوا محجتهم وحصنوا حجارتها وارفعوا علماً للامم وقولوا ان الله بشر أهل اقاصي الارض قولوا لجميع صهيون هوذا ربك جاء وهوذا خيرة طابقيه وأجرتهم بين يديه ويسمونه شعب القدس أولياء الله . ويسمونك المطلوبه . المدينه التي لاتترك واذا يقال من ذا المقبل وليه . وهو من آدام وهو ممصر الثياب من يسري هذا البهي بلباسه . و الدال بكثرة قوته أقول أنا المتكلم بعدل كثير الاغاثة واذ يسأل ما بال الحمرة على لباسك وثيابك كالواطئ في المعصرة وهو ممتلئ اني عصرت كرمه وحدي وليس انسان من الامم معي فاعصرهم بغضبي وادوسهم بحميتي وينضح من غايتهم على ثيابي وجميع لباسي لوثته من مالهم يوم نقمة في قلبي وقت حضر عند تواني ذلك والتقب وليس معي واطرقهم وليس ساند واستغيث بقوتي وحميتي تسندني فادحض واسكرهم بحميتي وانزل على الارض (التفسير لمصنفه) نبهم النبي وحرضهم على الطاعة اذ كان زمان هلاكهم قد دنا بقوله اعزلوا محجتكم وحصنوا حجارتها أعني اروشليم

وصهيون بيت الحج الذي لله وقوله ارفعوا علماً للامم دل على رفع سيد الكل علماً على الصليب لخلاص جنس البشر وقوله قولوا ان الله بشر أهل اقاصي الارض دل على حقيقة الخلاص ببشراه لهم وقوله قولوا لجميع صهيون هوذا ربك جاء دل على ان العلم القادم المرفوع هو رب جميع صهيون وقوله وهوذا خيرة طابقيه وأجرتهم بين يديه دل على انه خيره المطابقين له . الداخلين في الايمان به فاما الخارجون عنه جميعهم أجرتهم بين يديه خيراً كان أو شراً وقوله يسمونه شعب القدس أولياء الله دل على ان العلم المرفوع واحد من اثنين لاهوت وناسوت وقوله واذ يقال من ذا المقبل وليه وهو من اذام وهو ممصر الثياب من يسري أخذ النبي يتعجب لما رأى ولي الله مقبلا ممصر الثياب مصبوغاً بالحمره ليرفع على الصليب علما للامم حينئذ صرخ قائلا من هذا البهي بلباسه الدال بكثرة قوته ثم أعطى الجواب عنه قائلا أنا هو المتكلم بعدل الكثير الاغاثة وأي اغاثة أعظم من اغاثة آدم الملهوف وانقاذه من طغيان المخالفة وقوله واذ يسأل مابال الحمره على لباسك وثيابك كالواطئ في المعصرة فيجيب قائلا اني عصرت كرمه وحدي وليس انسان من الامم معي فاعصرهم بغضبي وادوسهم بحميتي وينضح من غايتهم على ثيابي وجميع لباسي لوثته مما لهم دل بهذا انه قد تحمل خطاياهم وشاركهم في احمال الآلام عنها ليخلصهم منها قال يوم نقمه في قلبي وقت حضر عند يولي ذلك قال التفت وليس معي واطرقهم وليس ساند واستغث بقوتي وحميتي تسندني دل على انه يهلكهم وان قوته وحميته منه وبه لا مستفاده

من غيره اذ هو الله وابن الله الممجد مع الاب وروح القدس الآن وكل
أوان والى دهر الداهرين أمين

الفصل الثاني

لداود النبي المزمور الثامن والستون قال املت من يحزن معي فلم اصب
من يعزيني فلم اجده جعلوا في طعامي مرارة وعند عطشي سقوني خلاً
فلتكن مائدتهم امامهم فخاً ومجازاة وعبرة ولتطل عيونهم فلا يبصرون
وليحن ظهورهم في كل حين افض عليهم سخطك وغضب سخطك يدركهم
ولتكن منازلهم خراباً ولا يكون من يسكن في مساكنهم لانهم طردوا
الذي ضربته وزادوا على جراحي اوجاعاً وزادوا على اثمهم اثماً لا يدخلون في
عدلك يمحون من سفر الاحياء ولا يكتبون مع الصديقين (التفسير لمصنفه)
انظروتأمل يا هذا مقدار العقوبات واللعنات وعدم البركات المفروضة في هذا
السفر والتي صارت بسبب من جعل في طعامه مرارة ان كان هو انسان
ساذج افليس هذا قصاص كما قال الله في التوراة العين بالعين والسن بالسن
والجرح قصاص لو لم يكن هذا هو الاله المتجسد لما لزم لمن سقاه خلاً
ومراره هذا القصاص العظيم وانظر الى حقيقة هذا القول لقول النبي زادوا
على اثمهم اثماً اعلمنا انهم عوض طلبهم الاستغفار عن خطاياهم وخطايا آدم
ابيهم زادوا على اثمهم اثماً لمخالفتهم لمن اتى ليخلصهم من الخطية الاولى وهذه
التي استحقوا بها اللعنة والمحو من سفر الاحياء ولا يكتبون مع الصديقين
هذا هو اجرتهم ونصيب ميراثهم فالله يخلصنا واياكم منه

الثمرة السابعة عشر

في انهم حركوا رؤوسهم وهزأوا به وهو على عود الصليب وعددها فصلان

الفصل الاول

لداود النبي المزمور الحادي والعشرون قال كل من رآني هزأ بي تكلموا بشفاههم وحركوا رؤوسهم وقالوا ان كان آمن او توكل على الرب فليخلصه ولينجيه ان كان يريده وانت من البطن اخرجتني ورجائي مذ كنت ارتضع من ثدي امي

الفصل الثاني

لداود المزمور الثامن والماية قال صرت انا لهم معيرة رأوني فحركوا رؤوسهم اعني يا ربي والهي وخلصني بقدر رحمتك وليعلموا ان هذه هي يدك وانت يارب صنعتها هم يلعنون وأنت تبارك وليخزي القائمون علي وعبدك يفرح وليلبس الذين يثلبوني العار وليشتملوا بالخزي مثل الرداء

الثمرة العشرون

يتبين فيها حقيقة الوهية سيدنا المسيح وحقيقة بشريته وانه يقبل الآلام ويقتل ويموت وان اليهود امته تجحده وتكفر به وان الامم الغريبة تأمن به ويمضي الى اسافل الجحيم ويرفع على يديه منه اطياب الطيبين التي هي نفوس الانبياء والصديقين ويقوم ويصعد الى علو السموات فوق الملائكة والرؤساء والارباب وكل اسم يسمى وزمان مولده وزمان قتله وزمان مهلة اليهود بعده الى حين خراب البيت الثاني وحريقة وهلاك الامة الاسرائيلية لما

ظنوه من هلاكه وشرح سوابيع دانيال وعدد فصولها خمسة فصول

الفصل الاول

نبوة داوود النبي المزمور الرابع والاربعون قال فاض قلبي قولاً حسناً . انا اخبر الملك بافعالي . لساني قلم الكاتب الماهر ثم قال كرسيك يا الله الى ابد الابد القضيب المستقيم قضيب ملكك احببت البر وابغضت الاثم لهذا مسحك الله الاهك بدهن الفرح افضل من اصحابك .المر والميعه والسليخه من طيب لباسك .(التفسير لمصنفه) واذ علمنا هذا فلنقرب من بولس الرسول وصفوف القديسين لنسمع قول الله الناطق في الانبياء ناطقاً في داوود النبي قائلا فاض قلبي قولا حسناً انا اخبر الملك بافعالى لساني قلم الكاتب الماهر داوود النبي ينادينا ويخبرنا انني انا لست الناطق بما اقول بل الله هو الناطق فيَّ افاض على قلبي من روح قدسه قولا حسناً جعل لسانى قلم له قلم للكاتب الماهر من هو الكاتب الماهر الكاتب الماهر هو الله القديم الازلي لابشر بمجد لاهوت ابن الله وسر تجسده والآمه وموته وقيامته وصعوده الى سماء مجده ومحل قدسه وكفر اليهود امته وامانة الامم الغريبة به قائلا الابن كلمة الله كرسيك يا الله الى ابد الابد القضيب المستقيم قضيب ملكك احببت البر وابغضت الاثم وقال في بشريته المتحده بلاهوت لهذا مسحك الله الاهك بدهن الفرح افضل من شركائك بمعنى افضل من شركائه في البشريه الممسوحين للملك والكهنوت والنبوة فثبت بهذا انه هو المسيح الاله المتانس المنتظر كنبوات الانبياء لقوله

انه هو الاله القديم الازلي الدائم الى الابد وانه هو هو الممسوح ايضا
من الهه بدهن الفرح افضل من شركائه لا اخر غيره فهو الماسح بلاهوته
والممسوح بناسوته وقال لاجل الآمه وموته وقيامه وكفر اليهود امته وامانة
الامم الغريبه به وانه هو هو يموت بيشريته وانه هو هو حي بلاهوته
اذ هو الدائم الى الابد والممسوح من الهه قال المر والميعه والسليخة هم
من طيب لباسك فلباسه المر يدل على موته اذ المر هو حنوط اجساد
الموتى فهو لباسهم لا لباس الاحياء ودل بالميعة على كفر اليهود وامانة الامم
الغريبة به وذاك ان الميعة في معدنها وارض نباتها كصنف من اصناف
القير والقطران فاذ انقلب الى ارض التمن ظن طيب رايحتها فتتطيب بها
اهل تلك الارض كافخر اصناف الطيب فاذا انتجع اليها احـد من ارضها
ظهر له طيب رائحتها فيتطيب بها معها كافخر اصناف الطيب هكذا سيدنا
المسيح له المجد كان عند اليهود امته الذي هو منهم بالجسد كالوثني والعشار
فاما الامم الغريبة ومن انتجع اليهم من الامة اليهودية فظهر لهم طيب
لاهوته فامنوا به وتضمخوا بطيبه ودل بلباسه السليخة اذ هي صنفاً من
اصناف البخور المشروط في التوراه علمه ليكون دخانا صاعداً لله في كل
حين ومن شان البخور انه يقدم على النار فيرتفع منها ويرفع معه لطيف
النار بخوراً طيباً قرباناً لله ولا حاجبا يحجبه عنه ولا مانعا يمنعه عن الوصول
الى العرش العظيم عرش الله تعالى هكذا سيدنا المسيح له المجد بعد
الآمه وموته مضت نفسه البشرية متحدة بلاهوته الى الجحيم فسبت

وخلصت من كان فيه في ولاية الشيطان ثم عادت الى جسدها فقام وصعد
الى سماء مجده ومحل قدسه فوق الملائكة والرؤساء والارباب وكل
اسم يسمى

الفصل الثاني

نبوة اشعياء النبي الاصحاح السادس عشر قال :

ما احسن ارجل المبشر مسمع السلام مبشر بالخير مسمع المغوثة يقول
لصهيون هوذا ربك يظهر فيك وصوت مطلعيك قد رفعوا اصواتهم
وهم يرنمون اجمعين اذ ينظرون عيناً لعين الله في صهيون فانطلقوا ورنموا
اجمعين يا اهل خرابات اورشليم اذ عزا الله قومه وتولى اورشليم واظهر
قدرته المقدسة بحضرة جميع الامم ورأى اهل جميع الاقطار مغوثة ربنا
فزولوا زولوا اخرجوا من الاثم ولاتدنوا بنجاسة واذا خرجتم منه تنقوا
ياحاملين كتاب الله فانكم لا بحفظ تخرجون ولا بهرب تسيرون بل الله
على مقدمتكم هو اله اسرائيل على ساقتكم هوذا اسم رسولي يرتفع
ويتسامى ويشمخ جدا فكما يستوحش منه الكثيرون كذاك ينفسد من
كل امر منهم منظره وحيلته في بني ادم وكذاك يبدد الامم الكثيرة وعنه
تضم الملوك افواههم لانهم دوامام يقص عليهم مثله وشاهدوا مالم يسمعوا
نظيره من صدق باخبارنا هذه وقدرها على ماتظهر من بيت الراضعة
قبل ذلك وكالاصل منفرد من بلد مغازه الذي لارؤيه له ولا بهجة فاذا
نظرناه ولامنظر له فتتمنا له ذلك هو ذري ومنقطع من الناس وذوا اوجاع

ومعروف بالامراض وكل يحجب بالوجه عنه كذلك هو ذري نعده اذيه .
امراضنا هو احتملها وأوجاعنا هو ازدملها . ونحن حسبناه مبتلا مضروباً
من الله معذباً وهو مريض من جرائمنا مرتطم من ذنوبنا أرب سلامتنا عليه
وبجراحاته وهرق دمه تخلصنا . من جميع ذنوبنا كلنا كالغنم ظللنا وكل
انسان على وجه توجه فان الله حمله ذنوب جميعنا . سلسل وهو معذب فلم
يفتح فاه وكالحمل سيق الى الذبح وكالشاة بين يدي قصابها كان ساكتاً
لا يفتح فاه ومن الحبس والمحاكمة يوجد وما في أبناء جيله من يريد به خيراً
حتى قطع من البلاد الحياة ومن غرس قوم بني اسرائيل جعل البلاء والنقمه
عليهم . وجعل مع الظالمين قبره استقتالا ومع اللصوص أعد بقتله ظلماً مع انه
لم يصنع ظلماً ولا مكراً فيه والله اراد بعذابه وأمراضه ان يصير نفسه
للاثم اثماً ويرى النسل الخاص بطول مدته ومراد الله ينجح في يده . ومن
شقاء نفسه يرى ثواباً ويشبع منه . ومن عقله يزكى لزكى . كذلك هو
رسولي للكثيرين وذنوبهم ويحتملها لذلك أنصبه مع الاجلاء ومع العظماء
يقسم السلب بدل ماجرد للموت نفسه . ومع الفاسقين أعد هذه وقد
احتمل ذنب الكثيرين واسلم عن الخاطئين (التفسير لمصنفه) قول النبي
ما أحسن أرجل المبشر مسمع السلام مبشر بالخير مسمع المغوثة فالبشرى
بالخير هي بظهور الخلاص للجنس البشرى من الخطية التي بها صار في رق
العبودية من عهد اطاعة آدم وحواء للشيطان . ومخالفتهما لربهما وبقوله
لصهيون هوذا ربك يظهر فيك بشر النبي صهيون بظهور المسيح الاله

المتجسد فيها ومن حيث انه غير متجسد لا يمكن ان يظهر في مكان بغير جسد وقوله وصوت مطاعيك قد رفعوا أصواتهم وهم يرنمون أجمعين دل على ان أصوات الامم الذين يأتون ويطلعون الى صهيون ليروا الملك المسيح اله الحق ويأمنون به قال النبي انهم ينظرون عينا لعين الله في صهيون والنظر الجسماني لا يقع على اللاهوت الغير محتجب بحجاب جسماني فظهر وتأكد ان المرئي وهو المسيح الاله المتجسد . وعنه قال النبي ان الملوك تصم أفواههم عنه لانهم رأوا مالم يقص عليهم مثله وشاهدوا مالم يسمعوا نظيره . دل النبي بذلك على مشاهدتهم لافعال المسيح ذات القوى الالهية . والنوافع البشرية . ما ذا رأوا أيها النبي اشعياء المعظم في الانبياء رأوا انسانا يتغذي مثلهم . يشبع من خبز يسير ألوفاً كثيرة. رأوا انسانا ينوء من تعب الطريق مثلهم لكنه ينهض المزمن من مرضه حاملا سريره ويفتح عيني الاعمى المولود رأوا انسانا ينادي في يديك يا ابتاه أسلم روحي ويأمر أجساد كثيرة من الاموات فتقوم وتعود اليها أرواحها وتدخل المدينة وتظهر لكثير من الناس وتخاطبها فكان ظاهره لليهود انسانا وباطنه اله السماء والارض نادى النبي أهل أروشليم بحضرة جميع الامم المعتقلين بنجاسة الشيطان في بحار جحيم النار قائلا عزى الله قومه وتولى أورشليم واظهر قدرته المقدسة ورأى أهل جميع الاقطار . غياث ربنا فبقوله زولوا زولوا أخرجوا من ثم ولا تدنوا بنجاسة . واذا خرجتم منه . تنقوا ياحاملين كتاب الله فانكم لا بحفظ تخرجون ولا بهرب تسيرون . بل الله على مقدمتكم هو اله اسرائيل

على ساقتكم . بين النبي ان الله هو الذي يأتي الى النفوس المعتقلة في الجحيم
ويخرجهم منه بقوله زولوا زولوا واخرجوا من ثم . وبقوله تنقوا يا حاملين
كتاب الله فانكم لا بحفظ تخرجون ولا بهرب تسيرون بل الله على
مقدمتكم . هو اله اسرائيل على ساقتكم اشار النبي الى نفوس الانبياء والابرار
والقوم الصالحين الذي اخرجهم ورد نفوسهم الى فردوس النعيم فبقوله انه
يقدمهم وفي ساقتهم بين النبي ان المسيح الاله المتجسد هو بكر الاموات
واولهم في القيامة وانه الذي قام وخرج واخرجهم معه جميعاً وكان في مقدمتهم
وعلى ساقتهم وقوله هوذا اسم رسولي يرتفع ويتسامى ويشمخ جداً . دل
على نفس سيدنا البشرية التي ارتفعت هذا الارتفاع العظيم ورفعت النفوس
المتسافلة في اسافل الجحيم فلما انتهى النبي الى خلاص المعتقلين بين ايضاً
اختلاف الناس في امره وعدم تصديقهم له فقال من صدق باخبارنا
هذه وقدرها وعلى من تظهر ثم أخذ يبين انه ليس من أهل النقائص . فقال
امن النبات هو او من الرواضع هو أمن الاصل المنفرد هو أمن بلد مغازة
هو . ليس هو من بلد غريبه لا نعرفها بل هو الله اتى من السماء ليخلصنا فاما
بين النبي ان ظهوره لا يكون من النبات اعني الاشجار والمعادن قال
ولا من الراضعة اعني الحيوان الناطق وغير الناطق قال ولا من اصل
منفرد اعني ولا من الملائكة ولا من غيرهم قال ولا من بلد مغازة اعني ولا
من سائر البلدان المخلوقة واذ نفى عنه جميع المخلوقات اثبت انه هو الله الذي
يظهر وأكد هذا بقوله لصهيون هوذا ربك يظهر فيك اذ ينظرون عيناً

لعين الله في صهيون يقول النبي فمن هو هذا الذي لارؤية له ولا بهجة .
فاذا نظرناه ولا منظر له كيف نتمناه ان يكون مخلصاً . لم يسكت النبي ويصمت
عن ذكر بشريته حتى قال ذاك هو ذرى ومنقطع عن الناس ذو اوجاع
ومعروف بالامراض وقال ايضاً كل يحجب بالوجه عنه دل على ان امره
مستور عن الهالكين ولهذا قال الكتاب لا يستطيع واحد ان يقول
المسيح هو الله الا بروح القدس قال النبي عنه ذاك هو ذري وأخذيين لنا من
اي وجهه اذرى به فقال أمراضنا هو احتملها واوجاعنا هو ازدملها قال النبي
ونحن حسبناه مبتلا مضروبا من الله معذبا اراد بذلك انه
منا مبتلا ومضروبا ومعذبا حينئذ صرخ النبي وقال هو مريض من
جرائمنا مدوخ من ذنوبنا وارب سلامتنا عليه ثم أخذ النبي ايضا يعرفنا ان
كل اعماله كانت رحمة منه بنا فقال بجراحاته وهرق دمه تخلصنا من جميع
ذنوبنا وان حمله لجميع ذنوبنا طهرنا ومع هذا النطق النبي بلسان الشعب
الاسرائيلي فقال كلنا كالغنم ظللنا وكل انسان على وجه توجه ولما فرغ النبي من
هذا عاد يصف الامه فقال سلسل وهو معذب فلم يفتح فاه دل على انه يكون
صابراً لما يجري عليه من الآلام وقوله كالحمل سيق للذبح وكالنعجة بين يدي
قصابها كان ساكتا دل على ذبحهم له من غير ان يعاندهم وقوله وما في
ابناء جيله من يريد له خيراً دل على انهم لايدركون حسناته لهم ولا يزالون
كذلك حتي يقطع لهم الحياة من غرس اسرائيل ومن كل حي في ارضهم يثمر
لهم الحياة وان يواصل عليهم البلاء والنقمة وقوله ويجعل مع الظالمين قبره

استقتالا ومع اللصوص والفاسقين اعد بقتله ظلما مع انه لم يصنع ظلما ولا مكراً فيه بهذا افاد ناعدة اسباب (الاول) ان المستقتل لقساوة قلبه يتساوى عنده قتل المظلوم والظالم . (الثاني) دل النبي على اللصين اللذين صلبا معه . (الثالث) انه يحصى مع الائمة (الرابع) انه لم يصنع ظلما ولا مكراً فيه . (الخامس) انه قتل ظلما (السادس) حقق النبي موته بذكر قبره . ثم عاد فبين ان أفعال بشريته بارادة لاهوته . فقال والله أراد بعذابه وامراضه ان يصير نفسه للاثم اثما . ويرى النسل الخاص بطول مدته ومراد الله ينجح في يديه ومن شقاء نفسه يرى ثوابا ويشبع منه ومن عقله يزكي الذكي . كذلك هو رسولي للكثيرين وذنوبهم هو يحتملها . لذلك انصبه مع الاجلاء والعظماء يقسم السلب . بدل ما جرد للموت نفسه ومع الفاسقين أعد وقد احتمل ذنب الكثيرين . واسلم عن الخاطئين . أعني بنو اسرائيل

الفصل الثالث

نبوة زكريا النبي ورد في الفصل السابع من الثمرة الحادية والعشرين

الفصل الرابع

نبوة دانيال النبي الاصحاح التاسع قال فبينما انا اتكلم في الصلاة . واذا الرجل جبرائيل الذي رأيته في الرؤيا من قبل طار طيرانا وانقض وجاء من السماء فجاء وكلمني وقال لي يا دانيال الآن خرجت لاعلمك كي تفهم في رأس صلواتك . فافطن للقول وتفهم الرؤيا . سبعون اسبوعاً تستريح على شعبك وعلى قرية قدسك لتنقى الذنوب وتنفذ الخطاة لغفران الاثم .

وليجلب البر الذي من الابد وليكمل الرؤيا والانبياء للمسيح قدس القدوس . وتعلم وتفهم من مخرج الكلمة فتعاود أورشليم وتبني . والى ان يأتي المسيح الملك سبع سوابيع واثنان وستون اسبوعاً تعود وتبني أورشليم اسواقها وسككها لتمام الزمان وبعد الاثنين والستين اسبوعا يقتل المسيح وليس لها وقرية القدس تفسد مع الملك الذي يأتي . واحرقها بالحرق حتي أخربها واجعلها موطنا للشقاء والبلاء وبعد أسبوع واحد ونصف أسبوع تبطل الذبيحة والقرابين وعلى اكتاف النجاسة يعم الفساد حتى تفني وتستريح على هذا الفساد

الفصل الخامس

نبوة زكريا النبي قال وانت أيضاً بدم ميثاقك خاصة اطلقت الاسراء من الجب الذي لاماء فيه اجلسوا في حصن يا اسراء الجماعة وبدل يوم واحد اجزيهم يومين من اجل اني قد اوترت قوسى على يهوذا وملأتها على افرام (التفسير لمصنفه) بعد حريق البيت الاول وخراب أورشليم وعند كمال زمان السبي تنبأ دانيال النبي وقال بعد ان تعاود أورشليم وتبنى وتبني أسواقها أيضا . وقبل ان يأتي الملك لخرابها الثاني وحريقها يأني المسيح وليس لها أعنى بقوله ليس لها بعده ملك ولا كاهن ولا نبي ولا مذبح ولا ذبيحه ولا قربان اذ هو الاله والملك السماوي والكاهن والنبي والذبيحه والقربان فهو الكمال . واليه كمل كل كمال وانتهى السلام والذي بين الخراب الاول وبين الخراب الثاني هو ستمائة واثنان وسبعون

سنة ويوم واحـد أوله يوم الثلاثاء وآخره يوم الثلثاء أيضاً كقول كتب
الله (شرح سوابيع دانيال) الى ان يولد المسيح فمن خراب البيت الاول
الى ان ولد المسيح خمسمائة خمسة وتسعون سنه أولها يوم الثلثاء وآخرها
ليلة يوم الثلثاء يوم ميلاده (تفصيله) مدة السبي سبعون سنه وزمان العودة
وتعب العماره على يد زور بابل الامام الى حيث بطلت العماره ولم يحسب الله
عليهم هذا التعب من زمان الراحة والمدة سبع سنين وزمان الراحة التي
ذكرها دانيال النبي وفيها بطلت العمارة ايضاً والمدة سبعون سنة وتمته .
مدة العماره في زمان ارطحششت الملك على يد عزره الامام منذ انفتح السور
واحرقت ابواب المدينة ايضاً اربعة عشر سنة (اسابيع دانيال) عن اثنين وستين
اسبوعاً اربعمائة اربع وثلاثون سـنة الجملة خمسمائة خمس وتسعون سنة
ومن ميلاد سيدنا المسيح الى يوم الاحد القيامة ثلاثة وثلاثون سنة وواحد
تسعون يوماً . الجمله ستمائة تسع وعشرون سنة (شرح سوابيع دانيال)
الى ان يقتل المسيح من وجهين الاول ان يكون كل اسبوع من زمان
الراحة سنة واحـدة وهو الصغير والثاني ان كل اسبوع سبع سنين وهو
الكبير الوجه الاول مدة السبي سبعون سنه زمان العودة وابتـداء العمارة
ست سنين زمان الراحة سبعون سنة الاسابيع عن تسعه وستين اسبوعاً
اربعمائة ثلاثة وثمانون سنه الجملة ستمائة تسع وعشرون سنة الوجه الثاني مدة
السبي سبعون سنة زمان العوده وتعب العماره ست سـنين تمته العمارة في
ايام ارطحششت على يد عزره الامام اربع عشر سنه زمان الراحة عن

سبعين اسبوعاً اربعمائة وتسعون سنة تمته (سوابيع دانيال) عن سبع سوابيع تسعة واربعون سنة الجملة ستمائة تسعة وعشرون سنة ومدة المهلة التي ذكرها زكريا النبي بعد السبي الاول وهو عن كل يوم واحد يومين وذلك نظير مقام سيدنا المسيح على الارض من يوم ميلاده والى زمان صلبه وموته وقيامته والمدة نظيرها الى حين وصول ملك الروم لهلاك الامة وحصار البيت ثلاثة وثلاثون سنة واحد وتسعون يوماً مدة مقام ملك الروم في الحرب والحصار الى حيث اخرب المدينة واحرقها كما ذكر دانيال وهو عن اسبوع واحد ونصف اسبوع عشرة سنين ونصف الجملة من الخراب الاول الى الخراب الثاني ستمائة اثنان وسبعون سنة (شرح السنين وتفصيلها) على ماشرح في كتاب التاريخ كان حريق البيت الاول يوم الثلاثاء التاسع من هلال آب وهو الشهر الخامس للعبرانيين الموافق السادس عشر من مسرى والتاسع من آب للروم والسريان سنة اربعة الاف وتسعماية وخمس سنين للقبط المصريين وحريق البيت الثاني يوم الثلاثاء ايضاً التاسع من هلال آب من الشهر الخامس للعبرانيين مثل اليوم الذي احرق فيه البيت الاول الموافق التاسع عشر من تموز للروم والسريان والخامس والعشرون من ابيب سنة خمسة آلاف وخمسمائة وسبعة وسبعون سنة للقبط المصريين يكون بين الخرابين ستمائة اثنان وسبعون سنة عبرية ويوم واحد تفصيله يختصر ستة وعشرون سنه اوئل مردوخ ابنه ثلاث وعشرون سنة بطشاصر ابنه عشرون سنه كورش الفارسي سنة واحدة وفيها كمل زمان

السبي وهو سبعون سنة كورش ايضاً بعد اطلاق السبي ثلاث قمبوسيوس سنين . داريوس الفارسي ثلاثون سنة سمرديوس المجوسي سنة واحدة احشوريوش عشرون سنة ارطحشست ابن احشوريوس اربعون سنة الجملة من بعد السبي تسع وتسعون سنة تفصيله العودة وابتداء العمارة الى أن بطلت سبع سنين مدة العمارة سبعون سنة وهي زمان الراحة التي ذكرها دانيال النبي تممته العمارة في ايام ارطحشست الى كمالها اربع عشر سنة بعد كمال العمارة ثمانية سنين الجملة تسع وتسعون سنة بعد ذلك ارطحشست الكبير ثلثون سنة صفرينوس سنة واحدة دار الثاني سبع عشر سنة ارطحشست احدى وعشرون سنة ارطحشست عشرون سنة ارسيس احدى عشر سنة دارا ابن اريوس سبع سنين الجملة من السبي الى ان ملك الاسكندر مائتان وست وسبعون سنة ومن الاسكندر الى ان ولد سيدنا المسيح في يوم الاربعاء التاسع والعشرون من كيهك والخامس والعشرون من كانون الاول سنة خمسة الاف وخمسمائة سنة ثلثماية وتسع عشر سنة تفصيله الاسكندر ست عشر سنة بطليموس محب اخيه سبع سنين بطليموس الاسكندرس احدى وعشرون سنة بطليموس الارنب تسع وعشرون سنة بطليموس محب اخيه ستة وعشرون سنة بطليموس الصانع خمسة وعشرون سنة بطليموس محب ابيه سبعة عشر سنة بطليموس المطهر اربعة وعشرون سنة بطليموس محب ابيه خمسه وعشرن سنة بطليموس الصانع ثلاثة وعشرون سنة بطليموس المخلص عشرون سنة بطليموس محب امه عشرة سنين

بطليموس ديونوسيوس احدى وعشرون سنة كيلوبطره ثلثون سنة اوغسطس قيصر الى ان ولد سيدنا المسيح خمسة وعشرون سنة الجمله من خراب البيت الاول الى ان ولد سيدنا المسيح خمسمائه خمسه وتسعون سنة ومن سيدنا المسيح. الى الصلب والقيامة ثلاثة وثلاثون سنة واحدى وتسعون يوما ومنه الى ان وصل اسباسيانوس ثلاثة وثلاثون سنة وثلاثة شهور مدة الحرب والحصار عشرة سنين ونصف الجملة من يوم الثلاثاء ميلاد سيد الكل والى يوم الثلاثاء حريق البيت الثاني سبع وسبعون سنه تفصيله اوغسطس قيصر خمسة عشر سنة طباريوس قيصر ثلاثة وعشرون سنة غايبوس قيصر اربعة سنين اقلوديوس قيصر اربعه عشر سنة نيرون قبل انفاذ اسباسيانوس عشرة سنين ونصف بعد ذلك الى حيث قتل سنتين ونصف غلياس سبعة شهور اثون ثلاثة شهور رفنطاليس ثمانية شهور اسباسيانوس وابنه لما استقلا بالملك ستة سنين ونصف الجملة ستمائة اثنان وسبعون سنة (تبيين سوابيع الايام) وهي الصغار كل اسبوع سنة واحدة وهي اخذ سوابيع الايام واول سوابيع السنين بيان ذلك ان الله قال لموسى عد من يوم عيد الحمل خمسين يوماً وعيد عيد السوابيع الذي هو عيد العنصره ومعلوم ان السوابيع تسعة واربعون يوماً ولم يبطل الله منهم اليوم الزائد فاذا ضربنا الخمسين يوماً التي هي عيد السوابيع في سبعة كمل ثلثماية وخمسون يوماً وهي سنة قمرية عبريه صغيرة هكذا هذه الاربعة ايام الزائده في السنة لم تحسب فالسنة الواحدة هي اخر سوابيع الايام واول

سوابيع السنين

الثمرة الحادية والعشرون

في ذكر العلامات التي تكون وقت الصاب قال ان يوم الرب قد بلغ وقرب يوم الظلام والسحاب في الارض قلقت والسماء تزلزل الشمس والقمر انكسفا والكواكب غاب نورها وتظهر العجائب في الارض دما ونارا وبخار الدخان تنقلب الشمس الى الظلمة والقمر الى لون الدم لاجل ذلك قال وثقوا المناجل فان القطاف قد نضج ادخلوا ودوسوا من اجل الجباب قد امتلأت وفاضت المعاصر لان شرهم قد كثر والرب من صهيون يزير ومن اورشليم يبدي موته فتتزلزل السماء والارض لانهم سفكوا دما زكيا فى الارض قال وسينظرون الى ما طعنوا وتنوح قبائل الارض ويخرج ينبوع من بيت الرب ويسقي وادي شلطيم ويخرج ماء الحياة من اورشليم نصفه الى البحر الشرقي ونصفه الى البحر الغربي وفي ذلك اليوم يكون الينبوع الذي يفتح لال داوود لسكان اورشليم للنضج والتطهير وقال انت بدم ميثاقك خاصة اطلقت الاسراء من الجب الذي لا ماء فيه وذلك اليوم يعرف للرب لا ليل ولا نهار قال وبدل يوم واحد اجزيهم يومين قال وفي يديك يارب اضع روحي وقال الرب ضربنا وهو يشفينا وكسرنا وهو يجبرنا اماتنا وفي اليوم الثالث يقيمنا ونحيا امامه وقال الرب اكتب الرؤيا وبينها على الالواح ليسرع فيها من يقرأها لان المنظر سيكون الى حينه ويأتى الاجل ولا يكذب وانه يعود الى حيث كان اولا وعدد فصولها اربعة

عشر فصلا

الفصل الاول

نبوة يوائيل النبي قال بالبوق نادوا في صهيون واصرخوا في جبل قدسي تقلق جميع سكان الارض لان يوم الرب قد بلغ وقرب يوم الظلام والسحاب والضباب مثل الشجر المنبسط على الجبال (التفسير لمصنفه) دل بهذا القول على يوم الصلب المقدس الذي فيه تزلزلت الارض وتشققت الصخور كما بينه النبي واظلمت الشمس ونور القمر غاب

الفصل الثاني

من يوائيل النبي أيضاً قال قلقت الارض وتزلزلت السماء وانكسفت الشمس والقمر والكواكب غاب نورها والرب سمع صوته امام جيشه لان عسكره كثير جداً . وعمل قوله عزيز . لان يوم الرب عظيم هائل جداً . ومن يقدر يصبر عليه : والآن يقول الرب ارجعوا الي من أقصاء قلوبكم بالصوم والبكاء والمناحات . وشققوا قلوبكم لاثيابكم . واعطفوا الى الرب الهكم فانه رحيم رؤوف . طويل المهل . كثير النعمة . ويصرف الشر . من يعلم هل يتعطف ويرحمنا (التفسير لمصنفه) بين النبي الاضطرابات التي تكون في زمان الصلب . وسماع صوت سيد الكل . قائلا في يديك يا ابتاه أسلم روحي . فلهذا قال ويوم الرب عظيم هائل جداً . من يقدر يصبر عليه فلننظر الى رحمة ربنا . وكثرة رأفته على الصالبين له . لقوله يقول الرب ارجعوا لي من أقصاء قلوبكم . بالصوم والبكاء والمناحات وشققوا قلوبكم لاثيابكم .

واعطفوا الى الرب الهكم فانه رحيم رؤوف . طويل المهل كثير النعمة .
ويصرف الشر . اعلمهم النبي بما سوف يظهر من شرهم على من أوجدهم .
وانهم ان تابوا رحمهم . وقبل توبتهم . فياهذا السر العظيم ما أشرفه
وادق معانيه

الفصل الثالث

نبوة يوائيل أيضاً قال في تلك الايام . أعمل العجائب في الارض دماً وناراً
وبخار الدخان . تنقلب الشمس الى الظلمة والقمر الى لون الدم . قبل ان يأتي
يوم الرب العظيم الهائل المرهوب . وكل من يدعو باسم الرب ينجوا من أجل
ان النجاة تكون في جبل صهيون . وفي اروشليم كما قال الرب المتجبر .
الذين دعاهم الرب . لانه في تلك الايام . وفي ذلك الزمان . الذي أرد فيه
سبي يهوذا واروشليم (التفسير لمصنفه) لما كانت نبوة يوائيل . بعد سبي بختنصر
الملك أخذ ان يذكر أحوال سيدنا المسيح . وما يظهر من الآيات في صلبه
باوروشليم . وانه هو الرب العظيم المرهوب . وان كل من يدعو باسمه انه
الرب ينجو . وقوله من أجل ان النجاة تكون في جبل صهيون وفي اروشليم
كما قال الرب المتجبر . دل على ان صليب سيدنا المسيح الذي به نجا المسكونه
يكون بهما بعد السبي الاول ورد سبي يهوذا واورشليم

الفصل الرابع

نبوة يوائيل النبي أيضاً قال اوثقوا المناجل فان القطاف قد نضج أدخلوا ودوسوا
من أجل ان الحياة قد امتلأت وفاضت المعاصر . لان شرهم قد كثر حش

الوجيب في غور الايجاز من أجل ان يوم الرب قريب في غور الجزم. الشمس والقمر أظلما وغرب نور النجوم. والرب من صهيون يزير. ومن اورشليم يبدي صوته فتتزلزل السماء والارض. والرب يشفق على شعبه. ويؤيد بني اسرائيل. لتعلموا اني أنا الرب الحكم الساكن في صهيون جبل قدسي. وتكون اورشليم قديسه والغرباء أيضاً لايسكنون فيها. في ذلك اليوم تقطر الجبال حلواً. والآكام تسيل لبنا. وجميع غدران يهوذا يجري ماء ويخرج ينبوع من بيت الرب ويسقي وادي شلطيم. مصر تكون للفساد. وادوم بريه مقفره من اختلاس بني يهوذا. الذين سفكوا دماً زكياً في أرضهم يهوذا الى الابد سيوطن: واورشليم الى دهر الدهور. وانتقم دماءهم ولا أعفوا. والرب ساكن في صهيون (التفسير لمصنفه) قوله أوثقوا المناجل فان القطاف قد نضج. أدخلوا ودوسوا من أجل ان الجباب قد امتلأت وفاضت المعاصر. دل على خروج الامر بهلاكهم لكثرة شرهم مجازاة لما فعلوه من الصلب واصرارهم على كفرهم به. مع عدم التوبة. وجعل العلامة في ذلك اليوم ظلمة الشمس والقمر وغروب نور النجوم. وقوله والرب من صهيون يزير. ومن اروشليم يبدي صوته. اشارة الى صوت المخلص على الصليب لما أسلم الروح. فلذلك الوقت تزلزلت السماء والارض وتشققت الصخور وانشق ستر الهيكل. وقوله يشفق على شعبه. دل انه منع عنهم الهلاك. والخسف في تلك الساعة انتظاراً لتوبتهم لقول سيد الكل وهو على الصليب اغفر لهم يا أبتاه. فانهم لم يدروا ما فعلوا

فلهذا امسك عنهم السخط والغضب وقوله ويؤيد بني اسرائيل دل على ان
تأييدهم رفع السخط عنهم في ذلك الوقت وقوله لتعلموا اني أنا الرب الهكم
الساكن في صهيون جبل قدسي دل على انه مسك عنهم الهلاك وابقاهم
لينظروا الآيات الكائنة في وقت الصلب ليعلموا ان المصلوب هو الرب
الههم الساكن في صهيون جبل قدسه وقوله وتكون أورشليم قديسه
دل على انها تقدست بحلول الصليب فيها وعليه ملك الخليقه كلها . مقدسها
ومقدس عناصرها . وقوله والغرباء أيضاً لا يسكنون فيها . دل على ان من
لا يؤمن به منهم . هو يصير غريباً منه فلا يسكن فيها ومن ذلك الوقت لم
تجد اليهود سبيل للسكنى في أورشليم وصهيون بل ابتعدوا عنها . وقوله في
ذلك اليوم تقطر الجبال حلواً والآكام تسيل لبناً . دل بالجبال على قلوب
الغير مؤمنين التي هي أشد صلابة من الحجر انها تلين وتقطر حلواً من
حلاوة الايمان . وبالآكام على النفوس الوعره . لعدم التفليح والوعظ .
فترجع وتسيل لبناً الذي هو غذاء الموعوظين . وقوله ويخرج ينبوع ويسقي
وادي شاطيم . دل على ماء المعموديه . الذي يظهر ويشفي الكفار . بعد
رجوعهم الى الايمان به . وقوله مصر تكون للفساد . وادوم بريه مقفره .
وسيد الكل لما دخل الى مصر . أفسد الاوثان بها واخربها منهم ومنف مصر
الى الآن خراب . وكذلك ادوم

الفصل الخامس

نبوة زكريا النبي قال سينظرون الى ما طعنوا . وينوحون عليه كما ينوحون

على الوحيد وينكسرون عليه كما ينكسرون على البكر . في ذلك اليوم عينه تكثر المناحه . في اروشليم مثل مناحة ابن أمون . التي في صخر اممدو تنوح الارض قبائل قبائل معا قبيلة آل داوود معا ونساؤهم معا جميع القبائل اللاتي تبقى تنوح . قبائل قبائل ونساؤها معا . في ذلك اليوم يكون الينبوع . الذي يفتح لآل داوود ولسكان اورشليم للنضح والتطهير في ذلك اليوم يقول الرب القوي . أهلك اسم الاوثان من الارض ولا يذكر أيضاً وازيل عن الارض الانبياء الكذبة والارواح النجسة (التفسير لمصنفه) دل النبي على طعنة الطاعن لسيد الكل على الصليب . وانهم سينظرون له في مجيئه الثاني المدلهمة . ويرون علامة الطعنة في جنبه وينوح عليه قبائل الارض معا قبيلة آل داوود ونساؤهم معا ولهذا قال سيدنا المسيح وهو على الصليب للنسوه لاتنحن وتبكين عليّ نحن وابكين على أنفسكن وعلى أولادكن . وقوله في ذلك اليوم . يكون الينبوع الذي يفتح لآل داوود ولسكان اورشليم للنضح والتطهير دل على تطهيرات كثيرة (أولا) خروج الماء والدم اللذان خرجا من جنب سيدنا المسيح بالطعنة لتطهير العالم (وثانياً) على المعموديه التي طهرت الشعوب من الخطيه (وثالثاً) دات على جسد ودم سيدنا المسيح الذي اعطاه لتلاميذه لغفران بالخطايا وقوله في ذلك اليوم يقول الرب القوي أهلك اسم الاوثان من الارض . ولا تذكر أيضاً وهذا قد صح ببطلان الاصنام وعبادتها بميلاد سيدنا المسيح وابطاله الانبياء الكذبة والارواح النجسة الذين هم كهنة الاوثان وخدامها

الفصل السادس

نبوة زكريا النبي ايضا قال في ذلك اليوم بعينه لا يكون نور بل برد وجليد ويكون يوم واحد وذلك اليوم يعرف للرب لا ليل ولا نهار ولوقت المساء يكون نور في ذلك اليوم يخرج ماء الحياة من اورشليم نصفه الى البحر الشرقي ونصفه الى البحر الغربي الصيف والشتاء ويكون الرب ملكا على جميع الارض في ذلك اليوم يكون الرب واحداً واسمه واحداً ويحيط بجميع الارض (التفسير لمصنفه) قوله في ذلك اليوم بعينه ولا يكون نور بل برد وجليد دل على ان يوم الصلب يكون في الشتاء وقوله ويكون يوم واحد دل على انه يقيم على الصليب يوماً واحداً لا اكثر منه وقوله ذلك اليوم بعينه يعرف للرب لا ليل ولا نهار ولوقت المساء يكون نور دل على معاني الاول منها ان المصلوب هو رب السموات والارض كما قال بولس الرسول ولو علموا لما صلبوا رب المجد وذلك يتبين بنسبة اليوم للرب لا لغيره الثاني قوله عن ذلك اليوم لا ليل ولا نهار وتحقق هذا بما جرى كما شهد به الانجيل المقدس بقوله وكانت ظلمة على الارض من الساعة السادسه الى الساعة التاسعة وثالثا قوله ولوقت المساء يكون نور وهذا تبين ايضا بانقضاء الظلمة في الساعة التاسعة وقوله يخرج ماء الحياة من اورشليم نصفه الى البحر الشرقي ونصفه الى البحر الغربي دل على ان ماء الحياة الذي هو جسد الرب ودمه يظهر في اورشليم ويتصل من مشرق الشمس الى مغربها وقوله ويكون الرب ملكاً على جميع الارض دل على عظم ملك الآله المتجسد

من حيث جسده فاما ملكه من حيث لاهوته فهو هو لم يتغير لان له العالم وخالقهم وقوله في ذلك اليوم يكون الرب واحدا واسمه واحدا ويحيط بجميع الارض دل على ظهور اسم المتجسد وأنه يكون بالاتحاد واحدا لا اثنين

الفصل السابع

نبوة زكريا النبي ايضا قال وانت ايضا بدم ميثاقك خاصة اطلقت الاسراء من الجب الذي لا ماء فيه اجلسوا في حصن يا اسراء الجماعة وبدل يوم واحد اجزيهم يومين من اجل اني قد اوترت قوسي على يهوذا وملأتها على افرام وطرحت اولادك ياصهيون على ابنائك ياياوان وجعلتك مثل سيف الجبابره والرب عليهم يعتلي ويخرج سهمه كالبرق ورب الارباب ينادي في الصور وينطلق في العاصف (التفسير لمصنفه) قوله وانت بدم ميثاقك خاصة دل على انه لما اتحد بالجسد البشري قدم نفسه البشرية ذبيحة لله الاب وجعل دمه ميثاقا للعهد الجديد لا دم الجداء والحملان وقوله اطلقت الاسراء من الجب الذي لا ماء فيه دل على اطلاق نفوس الابرار والخطاة من جب الهاوية الذي هو الجحيم السفلي المعتقلون فيه بخطيه ادم بسبب مخالفته لله وطاعته للشيطان وقوله الذي لا ماء فيه يدل على عدم الماء فيه قول الغني لابراهيم يا ابتاه ابراهيم دع العازر طرف اصبعه بماء ويبرد به لساني وتتمته وقوله اجلسوا في حصن يا اسراء الجماعة هنا يبين النبي نفوس المعتقلين في الجب الذي هو الجحيم براحتهم مما جناه اولادهم على نفوسهم في صلب المسيح سيدنا

وامتهانه وقوله وبدل يوم واحد اجزيهم يومين دل بذلك على معاني الاول منها
ان النبي حسب يوم الصلب بيومين لاظلام الشمس فيه (الثاني) جعله
اية لبني اسرائيل ليكون زمان امهالهم منذ صلبوا سيدنا المسيح والى
الوقت الذي يرد فيه ملك الروم لهلاكهم مثل مقدار الزمان الذي اقام
فيه سيد الكل بينهم منذ ولد من القديسة البتول مارتمريم والى ان
صلب ومات وقام من بين الاموات وكل مدة منهما ثلاثة وثلاثون سنه
واحد وتسعون يوما واقام طيطس في الحرب والحصار الى احراق البيت
عشرة سنين ونصف كقول دانيال النبي اسبوع واحد ونصف اسبوع
وتطبل الذبيحة والقرابين الجمله من ميلاد سيدنا المسيح من مريم والى
حريق البيت الثاني سبع وسبعون سنة وقوله من اجل اني قد اوترت
قوسي على يهوذا ملأتها على افرام وطرحت اولادك ياصهيون على ابنائك
ياباوان وجعلتك مثل سيف الجبابره والرب عليهم يعتلي ويخرج سهمه
كالبرق ورب الارباب ينادي في الصور وينطلق في العاصف دل على هلاكهم
وحلول السخط عليهم الله تعالى ينقذنا واياكم من ذلك

الفصل الثامن

نبوة حبقوق النبي قال اقوم انا واطيء الصخرة واتفرس وانظر بماذا يكلمني
وبماذا يجيبني على توبيخي فاجابني الرب وقال اكتب الرؤيا وبينها على
الالواح ليسرع فيها من يقراها لان المنظر سيكون لحينه ويأتي الاجل
ولا يكذب وان ابطأ فلا تضجر لانه سيأتي عاجلا ولا يبطيء وبالاثيم

لن تسر نفسه والبار بالايمان يحيا (التفسير لمصنفه) نطق النبي بذكر اللوح الذي كتبه بيلاطس وجعله على رأس سيدنا وانه بافلام كثيرة ليسرع فيها من يقرأها وقوله واطيء الصخرة دل على ان الصليب كان منصوبا على الصخرة وقوله بالاثيم لم تسر نفسه نبه على يهوذا الاسخريوطي مسلمه وقوله والبار بالايمان يحيا دل على ان الابرار هم الذين يؤمنون . وبالايمان يتخلصون من هلاك بني اسرائيل

الفصل التاسع

نبوة داوود النبي المزمور الثلاثون قال من أجل اسمك يارب تهديني وتعولني وتخرجني من هذا الفخ . الذي أخفى لي . لانك انت ناصري يارب . وفي يديك أضع روحي (التفسير لمصنفه) نطق النبي بماسوف يقوله سيدنا المسيح وهو على عود الصليب . في يديك يا ابتاه أسلم روحي

الفصل العاشر

نبوة هوشع النبي قال ارجع فانطلق الى بلدي . حتى يسبحوا ويطلبوا وجهي في ضرهم . يبكرون الي ويقولون لنعودن فننطلق الى الرب . الذي ضربنا هو يشفينا وكسرنا هو يجبرنا ويحيينا . اماتنا وفي اليوم الثالث يقيمنا ونحيا امامه (التفسير لمصنفه) قوله ارجع فانطلق الى بلدي . يعني به كلمة الله الذي نزل لخلاص العالم أيضاً يعود الى حيث كان أولا حتى يطلبوا وجهه في ضرهم . ويبكرون اليه في وقت القيامة سحراً . لان التلاميذ تفرقوا عنه من وقت الصلب . لقول النبي أضرب الراعي فتتفرق كباش الرعية .

ثم عادوا اليـه وآمنوا بربوبيته . لقوله لنعودن فننطلق الى الرب . وقوله الذي ضربنا هو يشفينا . وكسرنا هو يجبرنا ويحيينا . اماتنا وفي اليوم الثالث يقيمنا ونحيا امامه . بين النبي بهذا القول مقدار ماحصل للتلاميذ من الآلام بصلب سيدنا المسيح واضطرابهم في الامانة به . وكسرهم وموتهم لموته . فبقول النبي الذي ضربنا هو يشفينا . وكسرنا هو يجبرنا ويحيينا . اماتنا وفي اليوم الثالث يقيمنا ونحيا امامه. بين النبي ان الانكسار والموت . كانا سبب صلبه وموته . وان قيامتهم وحياتهم كانتا بقيامته . في اليوم الثالث كما وعدهم

الفصل الحادي عشر

نبوة اشعياء النبي الاصحاح التاسع قال فشدوا اليدين المسترخيـه . وأيدوا الركبتين العسرة . وقولوا للبليدي القلوب . اشتدوا ولا تخافوا . ان ربكم سيأتي بنقمة على أعدائكم . كذلك يأتيكم بثواب الله ويغيثكم. حينئذ تنفتح عيون الامم العمياء . وتنفتح اذان الصم: وحينئذ يقفز الزمن كالائل . ويرن لسان الاخرس . واذ انفجر الماء في البلد والاودية في البراري. ويصير مكان الشرب اجاماً وذو العطش ينابيع ماء . وفى مأوى العربد مربض مواشي وذوات الحشيش قصباً وبردياً . ويصير هناك محاج وطرق ويسمى طرق القدس ولا يمر بها نجس (التفسير لمصنفه) ذكر النبي توبيخ الرب للتلاميذ عند هربهم وفزعهم عنـد مسك سيدهم . وقال اشتدوا ولا تخافوا . فان ربكم سيأتي بنقمه على اعدائكم . ويأتيكم بثوابه ويغيثكم . واعطاهم علامة على

ذلك . نظر العمي وسماع الصم . وانهاض المرضى . وانطلاق لسان الاخرس ان ماء الحياة الذي كان في بلد اروشليم . بفيض في الاودية والبراري . التي يصير مكان الشرب بحاراً . والعطش ينابيع من ماء روح القدس . ومأوي العربد أعني بيوت الاصنام . تصير مساكن الحملان أعني الرهبان وتصير تلك محاج وتسمى طرق القدس . ولا يمر بها نجس . ودل أيضاً على المقبره . التي كانت خارج المدينه للغرباء فصارت للحج ومأوى لروح القدس

الفصل الثاني عشر

لداود النبي المزمور الثالث عشر والماية قال في خروج اسرائيل من مصر وبيت يعقوب من الشعب البربري . صارت اليهودية له مقدساً واسرائيل هو سلطانه رأى البحر فهرب الاردن رجع الى خلف ابتهجت الجبال مثل الكباش والآكام مثل حملان الضأن فمالك ايها البحر هربت وانت ايها الاردن حتى رجعت الى خلف وبالجبال حتى رقصت كالكباش ويا آكام مثل حملان الضان الارض تزلزلت من قدام وجه الرب (التفسير لمصنفه) رقص الجبال والآكام هو تزلزل الارض والجبال واضطرابها وتشقق الصخور وفي الزلازل ايضاً تضطرب البحار وتقلق . وترجع الى ورائها : وتنكشف اراضي كثيرة منها ثم تعود وهذا كله ظهر وبان للجميع لما رفع سيد الكل على الصليب

الفصل الثالث عشر

نبوة عاموس النبي قال ويكون في ذلك اليوم يقول الرب اغرب الشمس

في الظهور واظلم الارض في يوم واحد فاقلب أعيادكم الى الكآبة وجميع مزاميركم الى المراثي واشد المسوح في جميع ظهوركم وعلى جميع رؤوسكم النتفات واجعلها كيوم الوحيد اخرتها كاليوم المر ها هذه أيام تأتي يقول الرب . فابعث الجوع في الارض ليس جائع للخبز ولا عطشان للماء لكن لسماع قول الرب ويجتمعون من البحر الى البحر من المغرب الى المشرق ويجرون لطلب قول الرب ولا يجدون (التفسير لمصنفه) اشار النبي بغروب الشمس في الظهر واظلام الارض الى يوم الصلب ومن بعد ذلك يدهمهم ما يحل بهم من الشدايد لبعدهم عن الله . وبعدم معرفته واكد ذلك بقوله اقلب اعيادكم الي الكآبة ومزاميركم الى المراثى واجعل المسوح على ظهوركم . والنتف في رؤوسكم وقوله ابعث الجوع في الارض ليس جايع للخبز ولا عطشان للماء لكن لسماع قول الرب وتمته وتجرون لطلب قول الرب ولا تجدون دل على انهم بعد ذلك يسيرون في نواميسهم ولا يجدون الرب ولا يجدون رحمة ما لم يؤمنوا به

الفصل الرابع عشر

نبوة صفنيا النبي قال يوم الرب مر صعب عزيز ان ذلك اليوم يوم الحقد يوم الضيق والغم يوم الكرب والفساد يوم الظلمة والخسف يوم المزنه والضباب يوم البوق الصراخ على المدائن العزيزة وعلى الزوايا العالية ويضطر الناس ان يمشوا كالقضبان لانهم اخطأوا الى الرب ويسفك دماءهم كالتراب ولحومهم كالاحشاء فضتهم وذهبهم لا يقدران على نجاتهم في يوم سخط الرب

وبنار غيرته تذهب الارض كلها لان الرب يحدث الفناء والانقراض مع جميع سكان الارض اجتمعوا ايها الشعب الذي ليس اديباً قبل ان تكونوا مثل العجاج العابر . وقبل أن يقبل عليكم حنق غضب الرب . وقبل ان يقبل عليكم يوم سخط الرب. التمسوا الرب يا جميع متواضعي الارض وانفذوا الحكم واطلبوا البر والتواضع لعلكم ان تستتروا في يوم رجز الرب (التفسير لمصنفه) قوله يوم الرب مرصعب دل على يوم الصلب الذي انذرت به الانبياء وقوله يوم الحقد دل على حقد بني اسرائيل وفعلهم الرديء معه وقوله يوم الضيق والغم والكرب والفساد دل على ما يلحقهم فيه من ضيق النفس والفساد بسببه وقوله يوم الظلمة والخسف والضباب دل على عدمهم نور الايمان ونور الزمان فتدركهم ظلمتها وقوله يوم البوق والصراخ على المدائن العزيزة دل على هلاكهم وهلاك مقدسهم وخراب بيوتهم وحقق ذلك بقوله لانهم أخطأو للرب ولهذا قال تسفك دماؤهم كالتراب ولحومهم كالاحشاء واذ كان الرب يمنع عنهم خلاصه في يوم سخطه فلا تنجيهم فضتهم ولا ذهبهم وقوله بنار غيرته تذهب الارض كلها وتتمته دل ان من ذلك اليوم يبدأ بهلاك جميع الممالك لانهم خرجوا عن طاعة الرب وقوله اجتمعوا أيها الشعب الغير أديب وارجعوا قبل ان تكونوا مثل العجاج العابر وقبل ان يقبل عليكم غضب الرب خصص بني اسرائيل بالغضب ودل انهم فعلوا ذلك بجهلهم وانذرهم ان يرجعوا اليه قبل يوم سخطه عليهم فيصيرون كالهباء الذي تذريه الريح عن وجه الارض

وقوله التمسوا الرب واطلبوا البر والتواضع لعلكم ان تستتروا في يوم رجز الرب تقدير القول ان يرجعوا عن جهلهم الى الايمان به فيخلصون

الثمرة الثانية والعشرون

في انه اضطجع ونام واستيقظ وان عشية يكون البكاء وفي الصباح الفرح وان يده تعلوا على جميع أعدائه وانه لم يمسك في العمق ولم تطبق البئر فاها عليه وانه لم يدع صفيه يرى الفساد وعدد فصولها احد عشر فصلا

الفصل الاول

لداوود النبي المزمور الثالث قال أنا اضطجعت ونمت واستيقظت لان الرب ناصري فلا أخاف من ربوات الامم المحيطين بي القائمين عليّ. قم يارب وخلصني يا الاهي لانك أهلكت كل من يعاديني باطلاً اسنان الخطاة سحقتها للرب الخلاص وعلى شعبه بركته (التفسير لمصنفه) بين النبي الموت هاهنا نوماً لان جسد الرب لم يعاين الفساد ولا ضبط في الهاوية ولا استقر مع الاموات بل قام في اليوم الثالث كما قال لتلاميذه اذ كان اللاهوت الواحد بالذات اقام الناسوت وداوود كان يخاطب الاله بلسان البشرية المأخوذة منه كما نطق به روح القدس على لسانه

الفصل الثاني

لداوود النبي ايضا المزمور السابع قال قم يارب بغضبك . وارتفع على رقاب اعدائك قم يارب والاهي للامر الذي امرت به وجميع الشعوب تجتمع اليك ولاجل هذا ترجع الى العلى يا رب وتدين الشعوب (التفسير لمصنفه) بين النبي

ان سيدنا المسيح الاله المتجسد بعد قيامته يرجع الى العلاء متجسداً ويجتمع اليه جميع الشعوب ويدين العالم فان الاله من حيث انه غير متجسد ولا يوصف بالانتقال لان الموصوف بالانتقال محدود فهذا يختص سيدنا المسيح الاله المتجسد خاصة لاجل تجسده والدليل على حقيقة لاهوته قول النبي قم يارب والاهي للامر الذي امرت به وقوله ايضا يارب بغضت وارتفع على رقاب اعدائك وقوله ايضا ترجع الى العلى وتدين الشعوب وانه الرب الاله

الفصل الثالث

لداوود النبي ايضا المزمور الحادي عشر قال من اجل بؤس الفقراء وتنهد المساكين قال الرب الان اقوم واصنع الخلاص علانيه اقوال الرب اقوال زكية كفضة مسبوكة في الارض قد صفيت للواحد سبعة اضعاف (التفسير لمصنفه) اشار بالفقراء والمساكين الى التلاميذ ولاجلهم قام الرب في اليوم الثالث وصنع الخلاص علانية

الفصل الرابع

لداوود النبي ايضا المزمور الخامس عشر قال لاجل هذا فرح قلبي وتهلل لساني وحل جسدي مطمئناً على الرجاء لانك لم تقر نفسي في الجحيم ولم تدع صنعك يرى الفساد عرفتني سبل الحياة تملاني فرحا بوجهك ومن نعيم يمينك الى الابد (التفسير لمصنفه) نطق داوود بلسان بشرية سيدنا المسيح مخاطباً للاله الواحد. بقوله حل جسدي مطمئناً على الرجاء لانك لم تقر نفسي في الجحيم ولم تدع صفيك يرى الفساد

الفصل الخامس

لداود النبي المزمور التاسع والعشرون

قال اعظمك يا رب لانك قبلتني . ولم تسر بي اعدائي . أيها الرب الالهي
صرخت اليك فشفيتني .ومن الجحيم أصعدت نفسي يارب.ومن الهابطين
في الجب خلصتني . رتلوا للرب يا جميع قديسيه واعترفوا لذكر قدسه.لان
السخط في غضبه والحياة في مسرته.عشية يكون البكاء . وباكراً يكون
الفرح . (التفسير لمصنفه) استعار النبي هاهنا لسان ابينا آدم وتكلم به . كما
نطق به روح القدس على لسانه . اذ كان ابينا آدم منذ أخطأ ومات اعتقل
نفسه في الجحيم . فتكلم عنه قائلا . أعظمك يارب صرخت اليك فشفيتني
ومن الجحيم اصعدت نفسي ومن الهابطين في الجب خلصتني اعني من
اجناد الشيطان الموكلين بحفظ النفوس في الجحيم.ولهذا قال النبي للمعتقلين
فيه رتلوا للرب ياجميع قديسيه واعترفوا لذكر قدسه لان السخط في غضبه
والحياة في مسرته وقوله عشية يكون البكاء اشار الى وقت المفارقه الذي
فيه اسلم سيد الكل هو روح بشريته على الصليب . وقوله وفي الصباح
الفرح.اشار الى وقت القيامة وفرح التلاميذ بذلك فالموت عبارة عن مفارقة
النفس الناطقة البشرية لجسدها والقيامة عبارة عن اعادة النفس المذكورة
الى جسدها فيحيا سيدنا مضت نفسه البشرية متحده بلاهوته الى الجحيم
وخلصت النفوس المتعلقة به ولهذا قال النبي رتلوا للرب ياجميع قديسيه
واعترفوا لذكر قدسه فان السخط في غضبه والحياة في مسرته ولما كانت

النفس متحده باللاهوت لم تستطع الهاوية ان تمسكها حتى نفوس المعتقلين اطلقها ايضا وكان الجسد ايضا متحداً باللاهوت ولهذا لم ير الجسد الفساد بل بقي بغير فساد ولما طعن خرج من جنبه ماء ودم

الفصل السادس

لداوود النبي المزمور السابع والستون قال ليقم الله ولتتفرق أعداؤه وليهرب من وجهه كل مبغضيه وليضمحلوا كما يضمحل الدخان وكما يذوب الشمع قدام النار كذلك تهلك الخطاه من قدام الله وليفرح معا الصديقون وليستبشروا امام الله (التفسير لمصنفه) قول النبي ليقم الله اشار الى قيامة المسيح سيدنا بالجسد من بين الاموات وانه هو الله الذي قام بالجسد وان لاهوته واقام بشريته وقوله ولتتفرق اعداؤه وتمته اعني شعب اليهود الذين كفروا به وصلبوه وقوله وليضمحلوا كما يضمحل الدخان وتمته. بين النبي هنا صورة هلاكهم وقوله وليفرح الصديقون ويستبشرون امام الله اشار الى التلاميذ والمؤمنين به جميعاً

الفصل السابع

لداوود ايضاً المزمور السبعون قال يا الله فمن اشبه بك لانك اريتني شدائد كثيرة وسروراً ثم عدت فاحييتني وأيضاً من اعماق الارض اصعدتني (التفسير لمصنفه لم يفتك المعنى في النص والتفسير)

الفصل الثامن

من نبوة ميخا النبي قال فاني قد وقعت وسوف اقوم ايضاً واذا تعثرت في

الظلمة فان الرب ينير لي اصبر على ضرب الرب. لاني اخطأت اليه حتى يحكم
حكمي . وينتقم انتقامي ويبرزني الى النور واعاين بره فترى عدوتي ويواريها
الخزي التي كانت تقول لي اين الرب الهك. الان تصير المدوس كحماة الاسواق
أنه ليوم تبنا فيه جدرانك انه ليوم فيه تحملين انه ليوم يحضر وقتك
(التفسير لمصنفه) تكلم النبي بلسان آدم عن سيدنا المسيح. لان الجسد الذي
تجسد به كلمة الله لاجل خلاص آدم وذريته . هو مأخوذ من ذرية آدم
فلهذا اتى المخلص وصنع الانتقام للمخالفين

الفصل التاسع

لداود المزمور العشرون قال لان الملك توكل على الرب وبرحمته العاليه لا يزول
تظفر يدك بجميع اعدائك ويمينك بجميع مبغضيك . تجعلهم مثل نار التنور
الرب بسخطه يحرقهم والنار تاكلهم . ويبيد من الارض
ثمارهم وذريتهم من بني البشر لانهم امالوا عليك الشرور وفكروا فى امور
لم يستطيعوا اقامتها (التفسير لمصنفه) اشار الملك الى بشرية سيدنا المسيح
التي ملكت في السماء والارض باتحادها بلاهوت كلمة الله وبرحمته لا يزول
بل تظفر يده بجميع اعدائه وتمته اعني بني اسرائيل ويبيد ذريتهم من بني
البشر لانهم امالوا عليه الشرور وفكروا في امور لم يستطيعوا اقامتها

الفصل العاشر

لداود ايضاً المزمور السابع والسبعون قال استيقظ الرب كالنائم وكالجبار
سكران من الخمر: فاهلك اعداءه وراءه واعطاهم عاراً مؤبداً . واقصى مسكن

يوسف ولم ينتخب قبيلة افرام وانتخب قبيلة يهوذا . جبل صهيون هو الذي احبه وبنى موضعه المقدس مثل ذي القرن الواحد واسسه على الارض الى الابد واصطفى داود عبده (التفسير لمصنفه) لم يخرج النبي عن نسق القول فالتفسير واحد والمعنى واحد . وقوله لم ينتخب قبيلة افرام لان منها يظهر المسيح الدجال الذي نبه عليه . مفصلاً ملوك يهوذا وانتخب قبيلة يهوذا لان منها ظهر المسيح في جبل صهيون الذي احبه

الفصل الحادي عشر

لداود ايضاً المزمور الثامن والستون قال نجني من المبغضين لي ومن عمق المياه فلا تغرقني امواج الماء . ولا يبتلعني الغمق ولا تطبق علي البئر فاها (التفسير لمصنفه) تكلم النبي ايضاً على المبغضين لسيدنا المسيح . وعلى الهاوية والجحيم وانه لا يمسك بها

الثمرة الثالثة والعشرون

في الصعود وعدد فصولها اربعة

الفصل الاول

لداود المزمور الثالث والعشرون قال من ذا الذي يصعد الى جبل الرب او من يقف في موضع قدسه الا الطاهر اليدين النقي القلب الذي لم يأخذ نفسه بالباطل وايضاً ارفعوا ايها الرؤساء ابوابكم وارتفعي ايتها الابواب الدهريه ليدخل ملك المجد . من هو ملك المجد . الرب العزيز القوي الرب القوي في الحرب ارفعوا ايها الرؤساء ابوابكم وارتفعي ايتها الابواب الدهرية

فيدخل ملك المجد من هو هذا ملك المجد رب القوات ملك المجد (التفسير لمصنفه) جبل الرب هو فردوس الله الذي كان فيه آدم اولاً . ولما اخطأ اخرجه الله منه وأقام على ابوابه الحفظة ولم يزل مغلقاً الى أن اتاه سيد الكل وفتح ابوابه الدهرية ودخل اليه كما قال اللص اليمين اليوم تكون معي في الفردوس وقوله ارفعوا ايها الرؤساء ابوابكم اشار بالرؤساء الى الملائكة . حفظة الابواب المغلوقة دهراً طويلا . وقوله ليدخل ملك المجد . بين النبي أن المسيح يسوع المصلوب هو ملك المجد وهو هو الرب العزيز القوي وهو الرب القوي في الحرب رب القوات هو ملك المجد

الفصل الثاني

لداوود النبي أيضاً المزمور السادس والاربعون قال صعد الله بالتهليل . الرب بصوت البوق . رتلوا لالهنا رتلوا . رتلوا لملكنا رتلوا . رتلوا فان الرب ملك الارض كلها . رتلوا بفهم فأن الرب قد صار ملكا على جميع الامم . الله الجالس على كرسيه المقدس يا رؤساء الشعوب اقبلوا الى آله ابراهيم . لان أعزاء الرب ارتفعوا جداً على الارض (التفسير لمصنفه) قول النبي صعد الله بالتهليل . اشارة الى المسيح يسوع المصلوب . الذي أصعد لاهوته لبشريته بالتهليل فقال رتلوا لالهنا رتلوا لملكنا . رتلوا فان الرب ملك الارض كلها وقوله رتلوا بفهم . فان الرب قد صار ملكا على جميع الامم اشارة الى المسيح الاله المتجسد . وانه هو الله الجالس على كرسيه المقدس . وقوله يا رؤساء الشعوب أقبلوا الى اله ابراهيم أعني بالرؤساء الى رؤساء الاسباط والكهنة

لعلمهم ان المسيح هو آله ابراهيم ليقبلوا اليه لانه رآى بعين النبوة أعزاء الرب قد ارتفعوا على الارض . الذين هم تلاميذ المسيح المؤمنين به

الفصل الثالث

نبوة زكريا النبي قال ويخرج الرب ويجاهد أولئك الشعوب كاليوم الذي جاهد في يوم الحرب . وتقف رجلاه على جبل الزيتون الذي مقابل أورشليم في مشارقها وينقسم طور الزيتون نصفه الى المشرق ونصفه الى المغرب (التفسير لمصنفه) قوله يخرج الرب وتقف رجلاه على جبل الزيتون لتشعر الامة اليهودية بخروج الرب من اورشليم وصعوده من على جبل الزيتون متجسداً الى سماء مجده ومحل قدسه وذكر أيضاً يوم هلاك شعب اسرائيل وخراب اورشليم بقوله يخرج الرب ويجاهد أولئك وبقوله ينقسم طور الزيتون الى المشرق والى المغرب فان المشرق هو بيت النور . ومنه يظهر النور الحقيقي الذي هو المسيح يسوع كلمة الله والمغرب هو بيت الظلمة وبيت سجن الخطاه . فدل بهذا القول ان الشعب الاسرائيلي ينقسم الى نصفين النصف الواحد استنار بنور الايمان وهم التلاميذ والمؤمنون به . والنصف الثاني يظلمون بظلمة الكفر به والطغيان فيهلكون

الفصل الرابع

نبوة عوبديا النبي قال وفي جبل صهيون تكون النجاة ويكون ظاهر ويرث آل يعقوب الذين ورثوهم ويصير آل يعقوب ناراً وآل يوسف لهيب . وآل عيسو هشيما لان الرب قد نطق بهذا وبررت أهل التيمن جبل

عيسو وأهل السحراء الفلسطنيين ويرثون جبل افرام وحقل نابلس ويرث بنيامين جلعادوهذا السبي الاول لبني اسرائيل الذي من كنعان الى صارفيه ويسبي أورشليم الذي في اسفابيا يرثون مدائن التيمن ويصعد المخلصون الى جبل صهيون لمدائنه طور عيسى ويكون الملكوت للرب أظهر النبي ان ظهور سيدنا المسيح المخلص يكون بعد رجوعهم من السبي الاول في آخر أيام البيت الثاني فقال ويكون الملكوت للرب

الثمرة الرابعة والعشرون

فصل واحد في حلول روح القدس على التلاميذ

نبوة يوائيل النبي قال ومن بعد ذلك أفيض روحي على كل ذي لحم ويتنبأ بنوكم وبناتكم. وشيوخكم يحلمون أحلاماً وشبانكم يرون مناظر. اما العبيد والآماء فاني افيض روحي في تلك الايام واعمل العجائب في الارض دماً وناراً وبخار الدخان تنقلب الشمس الى الظلمة والقمر الى لون الدم قبل ان يأتي يوم الرب العظيم المرهوب وكل من يدعو باسم الرب ينجو من أجل ان النجاة تكون في جبل صهيون وفي اورشليم كما قال الرب المتجبر (التفسير لمصنفه عن الفصلين) اظهر النبي ان ظهور سيدنا المسيح المخلص يكون بعد رجوعهم من السبي الاول في آخر أيام البيت الثاني. وتقدم فذكر حلول روح القدس الحال على التلاميذ في علية صهيون وذكر أيضاً العلامات التي تكون قبل ذلك اليوم في يوم الصلب بقوله اعمل العجائب في الارض دماً وناراً وبخار الدخان تنقلب الشمس الى الظلمة والقمر الى لون الدم

الثمرة الخامسة والعشرون

في مجيء سيدنا المسيح الثاني للمداينة وعدد فصولها أربعة فصول

الفصل الاول

لداوود النبي المزمور الحادي والثمانون قال قام الرب في مجمع الالهه . وفي الوسط يدين الالهة الى متى تحكمون بالظلم وأيضاً أنا قلت انكم الهة ابناء العلي جميعكم فانتم مثل البشر تموتون ومثل أحد الرؤساء تسقطون قم يا ألله ودن الارض فانك انت وارث جميع الامم

الفصل الثاني

لداوود النبي ايضا المزمور الثالث والتسعون قال اله الانتقام الرب اله الانتقام ظهر اعلى يا ديان الارض اعطى مجازاة المتعظمين الى متى الخاطئون يا رب .

الفصل الثالث

لداوود النبي ايضا المزمور الخامس والتسعون قال قولوا في الامم ان الرب قد ملك وانه ثبت المسكونة هذه فان تتحرك تدين الشعوب بالاستقامة . فلتفرح السموات ولتبتهج الارض

الفصل الرابع

لداوود النبي المزمور السابع والتسعون قال هللوا قدام ملك الرب فليضطرب ابن البحر وجميع ما فيه والمسكونة وكل ساكنيها الانهار تصفق بايديها جميع الجبال تبتهج قدام وجه الرب لانه جاء يدين الارض يدين المسكونه

بالعدل والشعوب بالاستقامة .

الثمرة السادسة والعشرون

في ان الله لا يريد شعب اليهود وعدد فصولها ثمانيه فصول

الفصل الاول

نبوة ارميا النبي الاصحاح الرابع قال الله عن اليهود الى ان يقف موسى وشموال بين يدي ليس مرادي الى هذا الشعب (التفسير لمصنفه) اعنى النبي انه الى ان يقف موسى وشموال بين يدي الله يوم القيامة لا يريد شعب اسرائيل

الفصل الثاني

نبوة ارميا النبي ايضا الاصحاح السابع قال انتم قلبتم خطاب الله الحي اله الجيوش كذا تقولون للنبي ما اجابك وبماذا خاطبك الله وان نبوة الله تقولون كذلك الرجل كذا قال الله جزاء قولكم هذا القول نبوة الله وارسلت اليكم قائلا لا تقولوا نبوة الله لذلك كذا قال الله ها انا انساكم نسيانا واردكم مع المدينة التي اعطيتكم ولا بائكم من قدامي واجعل عليكم معيرة الدهر وخزي العالم اني لا انسى (التفسير لمصنفه) دل النبي ان الله يريدهم من السبي الى المدينة التي اعطاها اياهم وانه يجعل هلاكهم فيها وبقوله اجعل عليكم معيرة الدهر وخزي العالم

الفصل الثالث

نبوة اشعيا النبي الاصحاح الثالث قصة مصر قال وفي ذلك يكون ال اسرائيل

فوالت للمصريين والجزائريين وتكون البركة بهم كما بارك فيهم رب الجيوش قائلا مبارك من هو شعبي من المصريين ومن اعترف بانه خلفي من الجزائريين وصفوتي كانت الاسرائيليين (التفسير لمصنفه) قوله تكون الاسرائيليون فوالب بمعنى عبيد ونقل البركة منهم الى المصريين والجزائريين وبقوله صفوتي كانت الاسرائيليين دل على ارذالهم

الفصل الرابع

نبوة ارميا النبي ايضا الاصحاح الثالث عشر قال وكان خطاب الله الى ارميا هو قائلا ما رأيت ما قال هذا الشعب قول العشيرتين اللتين اختارهما الله قد زهدهما وشعبي يرفضون من ان يكونوا لي ابداً شعباً كذا قال الله (التفسير لمصنفه) قول النبي العشيرتين اشارة الى ان العشيرتين اللتين اختارهما الله للكهنوت والملك قد زهدهما وبقوله وشعبي يرفضون من ان يكونوا لي ابداً شعباً دل على ارذالهم وعظم سخط الله عليهم

الفصل الخامس

نبوة حزقيال النبي الاصحاح الثاني قال كذا قال الله الهي هذه أورشليم في وسط الامم جعلتها وحولها البلدان نخالفت حكمي بالظلم من جميع الامم ورسومي من البلدان التي حولها لان بحكمي زهدوا ولم يمضوا برسومي كذاك قال الله لاجل ضججتم من فعل الامم التي حولكم ولم تمضوا في رسومي ولم تعملوا أحكامي وكثيرة هي الامم التي حولكم لم تعملوا لذاك كذا قال الله . هوذا أمدد عليك بالعقاب وأنفذه فيك بالحكم واعمل

بك مالا اعمل مثله أبدا . جزاء جميع مكارهك لذلك الاباء يجولون بينهم
واولاد ابائهم فيما بينهم . وانفذ فيك الاحكام ، واذري بقايا كم في جميع
البلاد . لذلك قيوم انا قال الله . جزاء ما نجستم مقدسي بجميع ارجاسكم
وبمكارهكم . انا أيضاً انقص قدركم . ولا تشفق عيني ولا أرحمكم . ثلثكم
يموت بالجوع . والوباء يفنى بينكم . والثلث بالسيف يقع حوالكم والثلث
الباقي أبدده في الجهات . واجرد خلفهم السيف . وعندانتهاء غضي أنزل
حميتي ويفنون ، ويعلمون اني انا الله قات عند غيرتي وأفرغ حميتي فيهم
(التفسير لمصنفه) شهد الله على اورشليم . انها مخالفة لحكمه . ولم تمض
في رسومه . وقوله وكثرة الامم التي حولكم لم تعملوا توبيخاً لهم . ان
الامم حفظوا الهتهم التي ليست بآلهة . وانتم الذين عرفتم الآله الحق لم
تحفظوه ولا سلكتم في رسومه . فلهذا أجرد خلفكم السيف . وعندانتهاء
غضبي انزل حميتي وافنيكم وتعلمون اني انا الله فسبب هلاك بني اسرائيل وارذال
الله لهم قتلهم للانبياء لما تنبأوا بمجيء المسيح الله واظهروا امر لاهوته وبشريته
فنشروا منهم وقتلوا منهم ورجموا منهم ولهذا قال في الابركسيس قصص الرسل
كما قال النبي ان السماء كرسي والارض موطيء قدمي اي بيت تبنون لي قال
الرب او اي موضع هو راحتي اليست يداي صنعت هؤلاء كلهم يا غلاظ
الرقاب وغير المختونين بقلوبهم ومسامعهم انتم كل حين تعاندون لروح
القدس مثل ابائكم وانتم ايضا من من الانبياء لم يضطهده اباؤكم بل من
منهم يقتلوا الذين سبقوا فبشروا بمجيء البار للذي اسلمتموه وقتلتموه انتم

الذين قبلتم الناموس بيد الملائكة ولم تحفظوه

الفصل السادس

نبوة حزقيال النبي ايضا الاصحاح الرابع قال كذا قال الله كما عود الكرم في شجر السحراء انما جعلته للنار . للفناء كذلك جعلت سكان اورشليم واحل سخطي فيهم .من النار خرجوا ولكن النار افنتهم ويعلموا اني انا الله باحلال غضبي فيهم

الفصل السابع

نبوة زكريا النبي قال في ذلك اليوم يكون الينبوع الذي يفتح لال داود ولسكان اورشليم للنضح والتطهير في ذلك اليوم يقول الرب القوي اهلك الاوثان من الارض ولا تذكر ايضا وازيل عن الارض الانبياء الكذبه والارواح النجسه وان تنبأ ايضا رجل يقول له ابوه وامه لا تعش لانك نطقت كذباً باسم الرب ويوثقه ابوه وامه اللذان ولداه اذا تنبأ في ذلك اليوم تخذي الانبياء الكذبه الانسان منهم من رؤيا نبوته ولا يتخالون ايضا بمسوح الشعر لانهم قد غدروا ويقول لم اكن نبياً بل رجل يفلح في الارض

الفصل الثامن

نبوة هوشع النبي قال من اجل ان بني اسرائيل يجلسون اياماً كثيره . بلا ملك ولا وال ولا ذبيحة ولا مذبح ولا لابس مدرعة وواضع بخور ومن بعد ذلك يرعوي بنوا اسرائيل ويطلبون الله الههم وداوود ملكهم ويعرفون الرب ونعمته في ايام الاخره (فاما اشعياء النبي) فانه صرخ القول

وجهر به قائلا لو كان عـدد بنى اسرائيـل كرمل البحر لم يبق منهم الا النزر اليسير كلمة صرمت وقطعت وسيقضيها الرب على الارض

الثمرة السابعة والعشرون

في ان الله مثل ال اورشليم وال ويهوذا بالكرم وانه يهلكه ويخربه

فصل واحد

نبوة اشعياء النبي قال هوذا انشد قوله لوديدي هوما انشاء مجيء في كرمه واقول كان لوديدي كرم فى ركن ذوسمن وعزقه بعدما نخله وغرس فيه سربقاً وبنى فى وسطه برجاً ونحت فيـه حجارة رجـاء بان ينبت عنباً فانبت زواناً والان يا اورشليم ويا ال يهوذا احكموا بيني وبين كرمي ما الذي يجب ان يعمل فيه ايضا فلم اعمله ما باله قد رجوته ان ينبت عنباً فانبت زوانا ولـكني الآن معرفـكم ما الذي صنع به ازيل ظلاله فيصير رعياً . وانقر سياجه فيصير دوساً واجعـله باير لا ينبش ولا يزيل فينبت حسكا وقيصوماً وامر الغيوم ان لا تمطر عليه مطراً واعلموا ان كرم رب الجيوش ال اسرئيـل وال يهـوذا غرس قوته رجالهم الحـكم واذا يتلق وبعـدل واذا بصراخ

الثمره الثامنة والعشرون

نبوة على احوال سيدنا المسيح وما يكون من مر اليهود ٭٭٭ فصل واحد

من حكمة سليمان بن داوود قال ولنكمن للبار لانه يحلوا على قلبنا وهو مضاد فعالنا ويعيرنا بالخطأ على السنة ويظهر علينا ذنوب عصيان ويقرن

معه معرفة الله ويسمى اسمه ابن الله ويصير مبكتاً لنا على اهوائنا وهو
يظهر علينا لنراه لان سعيه لا يشبه غيره وطرايقه مخالفة لنا وما يعدنا
الانانية ويبتعد عن طرقنا كمن يعدنا من الوحش ويغتاض على الاحرار .
ويفتخر بان الله ابوه فلننظر ان كان ما يقوله حقاً ونمتحن بما يكون عند
وفاته فان كان ابن الله حقاً فهو يخلص نفسه ويستنقذها من ايدي المضادين
ونمتحنه بالشتم والعذاب لنفهم بذلك تواضعه ونفحص عن حلمه وصبره
ونوجب عليه اشنع الموت لنجعل الحجة عليه من كلامه وهموا بذلك فضلوا
واعماهم نخرهم ولم يفهموا اسرائر الله لم يأملوا اجر الاصفياء ولم يتفكروا في
رقاد القوس التي لا عيب فيها عند ذلك يقوم البار بدالة عظيمة كبيرة امام
وجه من اضطهده وظلم نفسه واذا رأوه اضطربوا من شدة الخوف وتحيروا
من عجيب خلاصه ويقولون فيما بينهم نادمين ويتحسرون لضيق ارواحهم
قائلين هذا هو القوي كنا نهزأ به في مامضى وجعلناه نحن الجهال احدوثه
ومثلا للعار وحسبناه موسوساً وموته شنيع وخزي فكيف عد مع ابناء
الله وصار حظه بين الاطهار لقد ضللنا عن طريق الحق ولم يتبين لنا نور
الصدق ولم تطلع علينا شمس البر وانهمكنا في سبل الاثام والهلاك .
وجرينا في قفر لا يسلك ولم نهتد الى طريق الرب (التفسير لمصنفه) اظهرت
النبوة ما في خفايا قلوب بني اسرائيل من المخالفة والمكر والبغض وعدم
الطاعة لله تعالى لقوله نكمن للبار لانه لا يحلو على قلبنا وهو مضادد
أفعالنا . ويعيرنا بالخطأ السنه . ويظهر علينا ذنوب عصياننا . بهذا نطق

روح القدس على لسان داود ابيه قائلاً اجتمعوا جميعاً على الرب ومسيحه فلنقطع اغلالهم ونلقي عنا نيرهم. الساكن في السماء يضحك بهم والرب يمقتهم حينئذ يكلم برجزه . وبغضبه يذهلهم وقوله ويقران معه معرفة الله ويسمى اسمه ابن الله ويصير مبكتاً لنا على اهوائنا بهذا نطق عليه الروح قائلاً : انا اقمت منه ملكا على صهيون جبل قدسه لاخبر ميثاق الرب . الرب قال لي انت ابني وانا اليوم ولدتك دل ان ابن الله الحقيقي تجسد بالجسد البشري فهو هو من حيث لاهوته ابن الله بالحقيقة . ومن حيث بشريته هو هو ابن الله بالنعمة والتفضل . وقوله يظهر علينا لنراه . دل على حقيقة لاهوته المتجسد . اذ كان المرئي لا يقال عنه يرى . بل الغير مرئي بلاهوته . يقال عنه يظهر علينا لنراه وقوله لان سعيه لا يشبه غيره وطرائقه مخالفة لنا وما يعدنا الا نفايه دل على اننا مخلوقون تحت الخطيه اجمعين . وانه هو بريء من الخطية . واذا كان الانبياء والمرسلون . يفعلون آياتهم بالطلب والتضرع كان هو يفعلها بالقدرة والامر ولهذا كانت طرائقه مخالفة لطرايقهم وقوله يغتلظ على الاحرار ويفتخر بان الله ابوه ولهذا قال لهم سيد الكل لو كنتم بني ابراهيم اعني بني الحره لكنتم تعملون اعمال ابراهيم . اذكان الله قال لابراهيم . اخرج ابن الأمة من عند ابن الحرة فان ابن الامة لا يرث مع ابن الحر . تقدير الكلام كأنه يقول وان كنتم ابناء الحرة . فقد صرتم بافعالكم الرديئة ابناء الآمة : وحرمتم حريتكم وخرجتم من ميراثكم وذلك من قبل مخالفتكم لله ربكم والهكم . وطاعتكم لاهواء قلوبكم الفاسده

التي هي من انفاس الشيطان ابيكم ومطغيكم ثم نطقت روح القدس على لسانه بما سوف يقولونه عنه في وقت الصلب قائلين فلننظر ان كان ما يقوله حقاً . ونمتحن بما يكون عند وفاته فان كان ابن الله حقاً فهو يخلص نفسه ويستنقذها من ايدي المضادين ونمتحنه بالشتم والعذاب لنفهم بذلك تواضعه ونفحص عن حلمه وصبره ونوجب عليه اشنع الميتات لنجعل الحجة عليه من كلامه قالت النبوة هموا بذلك فضلوا واعماهم نخرهم ولم يفهموا سرائر الله ولم يؤملوا اجر الاصفياء ولم يفكروا في رقاد النفوس التي لا عيب فيها . عرفتهم النبوة غلطهم وقالت عند ذلك يقوم البار بدالة عظيمة كبيرة امام وجه من اضطهده وظلم تعبه ثم عرفتهم النبوة ايضا انهم يروه بعد القيامة فيضطربون من شدة الخوف ويتحيرون من عجيب خلاصه ويندمون ويتحسرون قائلين هذا هو القوي كنا نهزأ به فيما مضى وجعلناه نحن الجهال احدوثة ومثلاً للعار وحسبناه موسوساً وموته شنيع وفظيع وقولهم فكيف عد مع ابناء الله وصار حظه بين الاطهار بينت النبوة انهم كانوا يظنونه بجهلهم انساناً خاطئاً متعدياً على الناموس مخالفاً لله ولم يعلموا انه الله من حيث لاهوته الحال فيه او مسح لاهوته لناسوته وعد من ابناء الله وصار حظه بين الاطهار اعني الاب والابن والروح القدس لقوله انا طاهر يقول الله واحل في الاطهار ثم تكلم بلسانهم قائلا لقد ضللنا عن طريق الحق ولم يبن لنا نور الصدق ولم يطلع علينا شمس البر لانا لم نؤمن بابن الله وانهمكنا في سبل الاثام والهلاك وجرينا في قفر لا يسلك ولم

نهتد الى طريق الرب

الثمرة التاسعة والعشرون

في ان الله انما ابقى هذه البقية من اليهود عناية بالمؤمنين به من النصارى

فصل واحد نبوة اشعياء النبي قال لولا ان الله ابقى لنا بقية لشبهنا بسدوم

ولحقنا بعاموره (التفسير لمصنفه) تريد ان تعلم ياسيدي ماهي البقية هي

بقية اليهود المتخلفين عن الايمان به . لانهم شهدوا لنا بصحه نبوات

الانبياء عندهم الدلة على مجيء سيدنا المسيح كلمة الله وروحه لان شهادة العدو

لعدوه بالصدق اثبت من شهادت الصديق لصديقه بالصدق

فلو كان كل اليهود آمنوا به لكانت تمتد السنة الهراطقه

ويقولون ان نبوات الانبياء مفتعلة غير صحيحة

وكذلك يقولون عن معجزات سيدنا المسيح

وتلاميذه وكانوا يشكون بهذا كثيراً

من المؤمنين ان قدروا

كملت الثمرات

بعون الله

Kitāb aš-šifā□

Bu□rus Ibn-al-Muhā□□□dib

[S.l.], 1890

Abschnitt

urn:nbn:de:hbz:5:1-14855